

الطبعة الأولى

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

دار محييين
للطباعة والنشر والتوزيع

٤٢ طريق النصر (الأوتستراد)
وحدة رقم ١ عمارات امتداد رئيسي ٢
مدينة نصر - القاهرة - ت. ٣٣٢٤١٢ (٢٠٢)
المطابع: مدينة العبور - المجمع الصناعي - وحدة ٢٠٥
رقم الإيداع: ٢٠٠٢/٨٦٦٢
التسجيل الدولي: 1-04-76-60-977

بسم الله الرحمن الرحيم

عن أبي هريرة - رضى الله عنه - :

أن النبي ﷺ قال : « تعرض الأعمال يوم الإثنين والخميس فأحب أن يعرض عملي وأنا صائم » - اهـ .

[أخرجه الإمامان: أحمد، ومالك]

وعن «عائشة» أم المؤمنين - رضى الله عنها - قالت :

دخل علي رسول الله ﷺ وعندي امرأة .

فقال : « من هذه ؟ » قلت : فلانة لا تنام الليل .

فقال رسول الله ﷺ : « عليكم من الأعمال ما تطيقون فوالله

لا يمل الله حتى تملوا » .

وكان أحب ذلك إلى رسول الله ﷺ : الذي يدوم عليه صاحبه . اهـ .

[أخرجه البخاري، ومسلم، وأحمد]

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي جاء في محكم كتابه قوله - تعالى - :

﴿ وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴾ [غافر : ٣٨].
والصلاة والسلام على نبينا «محمد» المنزّل عليه قول الله - تعالى - :

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ ﴿٤٥﴾ وداعيا إلى الله بإذنه
وسراجا منيرا ﴿٤٦﴾ وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا ﴿٤٧﴾.

[الأحزاب : ٤٥-٤٧]

وبعد : فمن نعم الله - تعالى - علىّ التي لا حصر لها أن جعلني من حفظة كتابه ،
وعلمني من العلوم ما لم أكن أعلم ، ووفقني لتأليف أكثر من ستين كتابا في علوم
الشريعة الإسلامية ، والقراءات ، واللغة العربية .

وكان في ختامها هذا الكتاب الذي جعلته تحت عنوان :

سبيل الرشاد في ضوء الكتاب والسنة

أسأل الله أن يجعله سبيلا لهداية المسلمين ، كما أسأله - عزّ وجلّ - أن يجعله في
صحائف أعمالى يوم لا ينفع مال ، ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .
وصلّ اللهم على نبينا «محمد» وعلى آله وصحبه أجمعين ..
وأخّر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .

المؤلف

د. / محمد محمد محمد سالم مجيبين

عقر الله له ولوالديه وذريته والمؤمنين

الجمعة ٦ ربيع الأول ١٤٢١ هـ

الموافق ٩ يونيو ٢٠٠٠م

احتياج جميع الأمم إلى بعثة الرسل عليهم الصلاة والسلام

الأول

اعلم أخي المسلم أن جميع العباد في أمس الحاجة إلى الرسل -عليهم الصلاة والسلام-؛ لأنه لا سبيل إلى السعادة والفلاح: لا في الدنيا ولا في الآخرة إلا على أيدى الرسل، ولا سبيل إلى معرفة الطيب والخبيث على التفصيل إلا من جهتهم:

فالتطيب من الأقوال، والأعمال والأخلاق هو هديهم وما جازوا به.

فهم الميزان الراجح الذي على أقوالهم توزن الأقوال، والأعمال، والأخلاق، ويمتابعتهم يتميز أهل الهدى من أهل الضلال.

فالضرورة إليهم أعظم من ضرورة البدن إلى الروح، ومن ضرورة احتياج العين إلى نورها.

فأى ضرورة وحاجة فرضت، فضرورة العبد وحاجته إلى الرسل فوقها بكثير.

وإذا كانت سعادة الإنسان في الدارين معلقة بهدى النبي ﷺ فيجب على كل من أحب نجاته نفسه، وسعادتها أن يعرف من هديه ما يخرج به عن الجاهلين به، ويدخل به في عداد أتباعه المؤمنين.

والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

أَسْمَاءُ نَبِيِّنَا «مُحَمَّد»

- صلوات الله عليه وسلم -

الثاني

اعلم أخي المسلم أنّ لقبنا «محمد» ﷺ أكثر من اسم .

ويأذن الله - تعالى - ساذكرها فيما يأتي ، ثم ألقى الضوء على معنى كل اسم على حدة فأقول وبالله التوفيق :

من أسمائه ﷺ «محمد» وهو أشهرها ، وقد سمّاه الله به في القرآن الكريم ، فقال - تعالى - :

١ - ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾ [آل عمران : ١٤٤].

٢ - ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴾

[الأحزاب : ٤٠]

٣ - ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ [محمد : ٢].

٤ - ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﴾ [الفتح : ٢٩].

ومن أسمائه ﷺ «أحمد» ، قال الله - تعالى - :

﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ﴾ [الصف : ٦].

ومن أسمائه ﷺ :

المتوكل ، الماحي ، الحاشر ، العاقب ، المقفي ، نبي التوبة ، نبي الرحمة ، نبي الملحمة ، الفاتح ، الأمين ، الشاهد ، المبشر ، البشير ، النذير ، القاسم ، الضحوك ، القتال ، عبد الله ، السراج المنير ، سيّد ولد آدم ، صاحب لواء الحمد ، صاحب المقام المحمود .

قال جبير بن مطعم :

سمي لنا رسول الله ﷺ نفسه أسماء فقال: أنا «محمد»، وأنا «أحمد»، وأنا «المأحى» الذي يمحو الله به الكفر، وأنا «الحاشر» الذي يُحشر الناسُ على قدمي، «والعاقب» الذي ليس بعده نبي». . اهـ.

[أخرجه البخاري، وسلم، والترمذي، وأحمد]

بعد ذلك أنتقل إلى إلقاء الضوء على معنى كل اسم من أسمائه ﷺ، فأقول وبالله التوفيق :

أما «محمد» :

فهو اسم مفعول من حمدٍ؛ لأنه ﷺ كان كثير الخصال التي يحمد عليها .

وأما «أحمد» :

فهو اسم على وزن أفعل وهو مشتق أيضاً من الحمد؛ لأن أهل السماوات وأهل الأرض يحمدونه ﷺ لكثرة خصاله المحمودة .

وأما «المتوكل» :

فمن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضى الله عنهما - قال : قرأت في التوراة صفة النبي ﷺ : «محمد» رسول الله -عبدى ورسولى سمّيته «المتوكل» ليس بفظّ، ولا غليظ، ولا صحّاب في الأسواق، ولا يجزى بالسينة السينة، بل يعفو ويصفح، ولن أقبضه حتى أقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا: لا إله إلا الله. اهـ. [أخرجه البخاري].

ونبينا «محمد» ﷺ جدير بهذا الاسم؛ لأنه توكل على الله في إقامة الدين توكلًا لم يشركه فيه غيره .

وأما «المأحى» :

فهو الذي محاه الله به الكفر، ولم يمح الله الكفر بأحد من الخلق مثل ما محاه بنبينا «محمد» ﷺ فإنه بُعث وأهل الأرض كفّار إلا بقايا من أهل الكتاب، وهم ما بين عبّاد

أوثان، ويهود مغضوب عليهم، ونصارى ضالين، وصابئة دهرية لا يعرفون رباً، ولا معاداً، وبين عبّاد الكواكب، وعبّاد النار، وفلاسفة لا يعرفون ما جاء به الأنبياء .

فمحا الله - تعالى - بنبيه «محمد» ﷺ كل هذه الأمور حتى ظهر دين الله على جميع الأديان، قال الله - تعالى - :

﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ۝ [الفتح: ٢٨] .

وَأَمَّا «الحاشر» :

فهو الذي يُحْشِرُ الناس على قدمه؛ لأنّ الحشر معناه: الضمّ، والجمع .

وَأَمَّا «العاقب» :

فهو الذي جاء عقب الأنبياء جميعاً، وختم الله به الرسالات، قال الله تعالى :

﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ۝

[الأحزاب: ٤٠]

وَأَمَّا «المقضى» :

فهو الذي قضى الله به على آثار من تقدّمه من الرسل - عليهم الصلاة والسلام، فكان آخرهم، وخاتمتهم؛ لأن كلمة المقضى مشتقة من القمؤ يقال: قفاه يقفوه، إذا تأخر عنه .

وَأَمَّا «نبي التوبة» :

فهو الذي فتح الله به باب التوبة على أهل الأرض قبله، وكان ﷺ يقول: «يا أيها الناس توبوا إلى الله ربكم، فإنّي أتوب إلى الله في اليوم مائة مرة» . اهـ . [خرجه مسلم]

وَأَمَّا «نبي الملحمة» :

فنبينا «محمد» ﷺ هو الذي بعث بجهاد، وقاتل الكفار في كل مكان .

قال الله - تعالى - :

﴿ فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحَرَامُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْضُرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ إِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [التوبة : ٥] .

وقال الله - تعالى - :

﴿ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ [١٩٠] وقاتلوهم حيث تقفتموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم والفتنة أشد من القتل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين ﴿١٩١﴾ فإن انتهوا فإن الله غفورٌ رحيمٌ ﴿١٩٢﴾ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين ﴿١٩٣﴾ [البقرة : ١٩٠ - ١٩٣] .

والملاحم الكبار التي وقعت، وتقع بين أمة نبينا «محمد» ﷺ، وبين الكفار لم يُعهد مثلها من قبل .

وأما «نبى الرحمة» :

فهو الذى أرسله الله رحمة للعالمين ، قال الله - تعالى - :

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ [الانباء : ١٠٧] .

فرحم الله به أهل الأرض : مؤمنهم وكافرهم .

أما المؤمنون فإنهم أخذوا النصيب الأوفر من رحمته .

قال الله - تعالى - : ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ

عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ [التوبة : ١٢٨] .

وأما غير المسلمين فإنهم عاشوا جميعاً في ظل رحمته ماداموا مسلمين ، قال الله - تعالى - :

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ [الانباء : ١٠٧] .

وأما «الضاح»:

فنبينا «محمد» ﷺ هو الذي فتح الله به باب الهدى، وفتح به القلوب العُلْف، وفتح به الأمصار، وفتح به طرق العلم النافع، والعمل الصالح، وفتح به الأسماع والأبصار، قال الله - تعالى -:

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾ لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيَتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٢﴾ وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا ﴿٣﴾﴾ [الفتح: ١-٣].

وأما «الضحوك القتال»:

فهما اسمان مزدوجان لا يفرد أحدهما عن الآخر؛ فهو ﷺ ضحوك في وجوه المؤمنين غير عابس ولا مستقطب، وهو قتال لأعداء الله لا تأخذه فيهم لومة لائم.

وأما «البشير»:

فنبينا «محمد» ﷺ: هو المبشّر من أطاعه وآمن به بالثواب من الله - تعالى -، وهو النذير: أي المنذر من عصا وكفره بالعقاب الأليم من الله تعالى، قال الله - تعالى -:

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾﴾ [الأحزاب: ٤٥].

الثالث

أعمام نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - وعماته

أما أعمامه:

- ١- ففى مقدمتهم: سيد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب .
 - ٢- والعباس .
 - ٣- وأبو طالب واسمه عبد مناف .
 - ٤- وأبو لهب واسمه عبد العزى .
 - ٥- والزبير .
 - ٦- وعبد الكعبة .
 - ٧- والمقوم .
 - ٨- وضرار .
 - ٩- وقثم .
 - ١٠- والمغيرة .
 - ١١- ومصعب .
 - ١٢- والعوام .
- ولم يُسلم منهم إلا حمزة ، والعباس .

وأما عماته:

- ١- فصفية أم الزبير بن العوام .
 - ٢- وعاتكة .
 - ٣- وبرة .
 - ٤- وأروى .
 - ٥- وأميمة .
 - ٦- وأم حكيم البيضاء .
- أسلم منهن: صفية واختلف فى إسلام عاتكة وأروى .
 وأسن أعمامه: الحارث .
 وأصغرهم ستا: العباس .
 وكان أكثرهم إنجابا: العباس وقد ملأت ذريته الأرض .

الرابع

أزواج نبيينا ﷺ - صلى الله عليه وسلم -

يحدثنا التاريخ: إن أولى أزواجه - عليه الصلاة والسلام - كانت «خديجة» بنت خويلد القرشية الأسدية، تزوجها الرسول ﷺ قبل النبوة وكانت سنّها أربعين سنة. وهى التى آزرته على النبوة، وآمنت به، وواسته بنفسها ومالها، وجاهدت معه.

وكان جميع أولاده منها - رضى الله عنها - إلا «إبراهيم» فإنه كان من مارية القبطية.

ولم يتزوج عليها الرسول ﷺ حتى توفّاها الله - تعالى - قبل الهجرة بثلاث سنين.

ثم تزوّج الرسول - صلى الله عليه وسلم - بعد موت «خديجة»، «سودة» بنت زمعة القرشية.

ثم تزوّج بعدها الصديقة بنت الصديق «عائشة» بنت أبى بكر الصديق - رضى الله عنهم -، تزوجها الرسول ﷺ فى شوال وعمرها ست سنين، وبنى بها فى شوال فى السنة الأولى من الهجرة وعمرها تسع سنين.

وكانت من أحب الخلق إليه، ولم يتزوج بغيرها.

وكانت - رضى الله عنها - أفقه نساء الأمة وأعلمهن على الإطلاق.

وكان أكابر الصحابة يستفتونها، ويرجعون إلى أقوالها.

ثم تزوّج الرسول ﷺ، «حفصة» بنت عمر بن الخطاب - رضى الله عنها.

ثم تزوّج «زينب» بنت خزيمة بن الحارث القيسية من بنى هلال بن عامر، وتوفيت - رضى الله عنها - بعد أن دخل بها بشهرين.

ثم تزوّج الرسول ﷺ، «أم سلمة» هند بنت أبى أمية القرشية المخزومية، وكان ذلك فى شوال سنة أربع من الهجرة، وتوفيت - رضى الله عنها - سنة اثنتين وستين فى خلافة يزيد.

ثم تزوج الرسول ﷺ ، «زينب» بنت جحش من بنى أسد بن خزيمة ، وهي ابنة عمته أميمة ، ومن خواصها : أن الله -سبحانه وتعالى- هو الذي زوجها للرسول ﷺ ، وفيها نزل قول الله - تعالى - :

«... فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيانهم إذا قضوا منهن وطراً وكان أمر الله مفعولاً» [الأحزاب : ٣٧].

وكانت «زينب» بنت جحش قبل أن يتزوجها الرسول ﷺ زوجاً لزيد بن حارثة الذي تبناه الرسول ﷺ ، فلما طلقها زيد زوجها الله إياها لتتأسى به أمته في نكاح أزواج من تبوته ، كما قال - تعالى - :

«... فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيانهم إذا قضوا منهن وطراً وكان أمر الله مفعولاً» [الأحزاب : ٣٧].

وتوفيت «زينب» بنت جحش -رضى الله عنها- ، في أوّل خلافة عمر بن الخطاب -رضى الله عنه - .

ثم تزوج الرسول ﷺ ، «جويرية» بنت الحارث بن أبي ضرار المصطلقية ، وكانت من سبايا بني المصطلق ، فجاءت الرسول ﷺ تستعين به على كتابتها ، فأدى الرسول ﷺ عنها كتابتها ، وتزوجها .

ثم تزوج الرسول ﷺ ، «أم حبيبة» بنت أبي سفيان صخر بن حرب القرشية ، الأموية .

وقد أجمع المؤرخون على أن «أم حبيبة» كانت تحت عبد الله بن جحش ، وولدت له ، وهاجر بها وهما مسلمان إلى أرض الحبشة ، ثم تنصّر عبد الله بن جحش ، وثبتت «أم حبيبة» على إسلامها ، فبعث الرسول ﷺ إلى النجاشي ملك الحبشة يخطبها عليه ، فزوجها إليها ، وأصدقها عنه أربعمئة دينار ، وسقطت إلى النبي من الحبشة فدخل بها ، وذلك في سنة سبع من الهجرة .

وتوفيت -رضى الله عنها- في عهد أخيها معاوية بن أبي سفيان .

وتزوج النبي ﷺ، «صفية» بنت حبي بن أخطب سيد بنى النضير .
 وكانت قد صارت إلى النبي ﷺ أمة فأعتقها وجعل عتقها صداقها .
 فصار ذلك سنة للأمة الإسلامية إلى يوم القيامة: أن يعتق الرجل أمته ويجعل
 عتقها صداقها فتصير زوجته بذلك .

ثم تزوج الرسول ﷺ: «ميمونة» بنت الحارث الهلالية، تزوجها بمكة المكرمة
 في عمرة القضاء بعد أن حل بها؛ وكانت «ميمونة» - رضى الله عنها - آخر امرأة
 تزوجها الرسول ﷺ؛ لأنه نزل عليه قول الله - تعالى - :

﴿ لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَغْنَىٰكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا
 مَلَكَتْ يَمِينُكَ ﴾ [الأحزاب: ٥٢] .

وقد أجمع العلماء على أنه ﷺ توفى عن تسع وهران:

- | | | |
|--------------|------------------|------------|
| (١) سورة | (٢) عائشة | (٣) حفصة |
| (٤) أم سلمة | (٥) زينب بنت جحش | (٦) جويرية |
| (٧) أم حبيبة | (٨) صفية | (٩) ميمونة |

أما عن سراريه ﷺ:

فقد قال أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠):

كان للرسول ﷺ أربع سرارى وهران:

(١) مارية وهي أم ولده «إبراهيم» .

(٢) ريحانة .

(٣) جارية وهبتها له «زينب» بنت جحش .

(٤) جارية أصابها في بعض السنين .

الخاص

أولاد نبيينا محمد - صلى الله عليه وسلم -

أجمع العلماء على أن نبينا «محمدًا» ﷺ وُلد له سبعة:

ثلاثة ذكور وهم:

١- القاسم . ٢- عبدالله . ٣- إبراهيم .

وأربعة إناث وهن:

١- زينب . ٢- رقية . ٣- أم كلثوم . ٤- فاطمة .

وهؤلاء كلهم من «خديجة» -رضى الله عنها-، سوى «إبراهيم» فإنه من سريته: «مارية القبطية» .

«فاطمة» -رضى الله عنها- سيدة نساء أهل الجنة، وقيل: سيدة نساء المؤمنين، فقد أخرج البخاري من حديث «عائشة» -رضى الله عنها- قالت:

دعا النبي ﷺ «فاطمة» في شكواه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت، ثم دعاها فسارها بشيء فضحكت، فسألنا عن ذلك فقالت: سارتني النبي ﷺ: أنه يقبض في وجهه الذي توفي فيه، فبكت، ثم سارتني فقال: أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة، أو نساء المؤمنين، فضحكت لذلك . . . اهـ. [رواه البخاري]

وكلّ أولاد النبي ﷺ توفاهم الله - تعالى - قبله إلا «فاطمة» فإنها توفيت بعده بستة أشهر .

حكم الالتفات في الصلاة

الساجس

لم يكن من هدى النبي ﷺ الالتفات في الصلاة.
ومن يقرأ السنة المطهرة يجد الأحاديث الصحيحة التي تفيد أن النبي ﷺ كان ينهى
عن الالتفات في الصلاة.

فمن هذه الأحاديث ما يأتي:

١- عن أنس بن مالك (رضي الله عنه - ت ٩٣هـ) قال: قال لي رسول الله ﷺ:
«يا بني إياك والالتفات في الصلاة - فإن الالتفات في الصلاة هلكة» اهـ.

[رواه الترمذي رقم ٥٨٩]

٢- عن «عائشة» أم المؤمنين (رضي الله عنها - ت ٥٨هـ) قالت:
سألت رسول الله ﷺ عن الالتفات في الصلاة؟ فقال: «هو اختلاس يختلسه
الشیطان من صلاة العبد» اهـ.

[رواه البخاري ج ٢/ ١٩٤، والترمذي رقم ٥٩٠،

وأبو داود رقم / ٩١٠، والنسائي ج ٣/ ٨، وأحمد ج ٦/ ١٠٦]

٣- عن أبي الدرداء (رضي الله عنه - ت ٣٢هـ):

أن النبي ﷺ قال: «لا صلاة للملتفت» اهـ.

[ذكره الهنبي في مجمع الزوائد ج ٢/ ٨٠]

أدعية الرسول - صلى الله عليه وسلم - في الصلاة

من يقرأ السنة المطهرة يجد الأحاديث الصحيحة التي تفيد أن النبي ﷺ كانت له أدعية متنوعة في الصلاة، منها الأدعية الآتية:

أولاً: كان يقول: «اللهم إني أسألك الثبات في الأمر، والعزيمة على الرشد، وأسألك شكر نعمتك، وحسن عبادتك وأسألك قلبا سليما، ولسانا صادقا، وأسألك من خير ما تعلم، وأعوذ بك من شر ما تعلم، وأستغفرك لما تعلم» اهـ.

[رواه الترمذى رقم ٣٤٠٤، ورواه السنائي ج٣/٥٤]

ثانياً: وكان يقول: «اللهم اغفر لي ذنبي، ووسع لي في داري، وبارك لي فيما رزقتني» اهـ.

[رواه الترمذى رقم ٣٤٩٦]

ثالثاً: وكان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات، اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم» اهـ.

[أخرجه البخارى ج٢/٢٦٣]

رابعاً: وكان يقول في سجوده: «رب أعط نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها» اهـ.

[رواه أحمد في المسند ج١/٢٠٩]

التأمر

اضطجاع النسي - صلى الله عليه وسلم - على شقه الأيمن بعد صلاة سنة الفجر

ثبت من السنة المطهرة أنه - عليه الصلاة والسلام - كان يضطجع بعد صلاة سنة الفجر على شقه الأيمن .

وعن أبي هريرة - رضى الله عنه - (ت ٥٩هـ) : أن النبي ﷺ قال :

«إذا صلى أحدكم الركعتين قبل صلاة الصبح فليضطجع على جنبه الأيمن» اهـ .

[أخرجه الترمذى رقم/ ٤٢٠ : ما جاء فى اضطجاع بعد ركعتى الفجر،

وأبو داود رقم/ ١٢٦١ : باب اضطجاع بعد ركعتى الفجر،

وأحمد فى المسند ج٢/ ٤١٥ : باب اضطجاع بعد ركعتى الفجر]

ولعل السرّ فى اضطجاعه ﷺ على شقه الأيمن هو أنّ القلب معلق فى الجانب

الأيسر : فإذا نام الإنسان على الجانب الأيسر ثقل نومه . أما إذا نام على شقه الأيمن فإنه يقلق ولا يستغرق فى النوم .

وقد استحب الأطباء النوم على الجانب الأيسر ؛ لكمال الراحة ، وطيب المنام .

إذا فالنوم على الجانب الأيمن أنفع للقلب ، وعلى الجانب الأيسر أنفع للبدن .

استحباب كثرة الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم -

استحباب كثرة الصلاة على النبي ﷺ في يوم الجمعة، وفي ليلة الجمعة .
ومن الأدلة على ذلك ما رواه أنس بن مالك - رضى الله عنه - (ت ٩١هـ) : أن
النبي ﷺ قال : « أكثروا من الصلاة على يوم الجمعة ، وليلة الجمعة » اهـ . [رواه البيهقي]
ولعل الحكمة من ذلك هي أن رسول الله ﷺ سيد الأنام، ويوم الجمعة سيد
الأيام، فللصلاة عليه ﷺ في هذا اليوم مزية ليست لغيره وهي : أن كل خير نالته أمته
في الدنيا والآخرة ، فإنما نالته على يديه - عليه الصلاة والسلام - فجمع الله لأمته به
بين خيرى الدنيا، والآخرة ، فأعظم كرامة تحصل لهم : فإنما تحصل يوم الجمعة ؛
فهو يوم عيد لهم في الدنيا ، وهو يوم المزيد لهم إذا دخلوا الجنة .
إذا فكان من حقه - عليه الصلاة والسلام - على أمته : أن يكثروا من الصلاة عليه
في يوم الجمعة، وفي ليلتها .

أمور نهدب إليها الشارع يوم الجمعة

العاشر

أولاً: الاغتسال في يوم الجمعة:

فعن أوس بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ:

«من غَسَّلَ واغتسل يوم الجمعة، وبكرَ وابتكرَ، ودنا من الإمام فأنصتَ كان له بكلِّ خطوةٍ يخطوها صيامٌ سنةً وقيامها، وذلك على الله يسير» اهـ. [رواه الترمذى رقم ٤٩٦: باب ما جاء في فضل الغسل يوم الجمعة، وأبو داود رقم ٣٤٥: باب الغسل للجمعة، والنسائي ج٣/ ٩٥: باب فضل غسل يوم الجمعة. وابن ماجه رقم ١٠٨٧: باب ما جاء في الغسل يوم الجمعة]

ثانياً: التطيب في يوم الجمعة:

فعن أبي الدرداء - رضی الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:

«من اغتسل يوم الجمعة، ثم لبس ثيابه، ومسّ طيباً إن كان عنده، ثم مشى إلى الجمعة وعليه السكينة ولم يتخطَّ أحدًا، ولم يؤذِهِ، وركع ما قضى له، ثم انتظر حتى ينصرف الإمام غفر له ما بين الجمعتين» اهـ. [رواه أحمد في المستدرج/٥/ ١٩٨]

ثالثاً: التكبير للصلاة:

فعن أوس بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ:

«من غَسَّلَ واغتسل يوم الجمعة، وبكرَ وابتكرَ، ودنا من الإمام فأنصتَ كان له بكلِّ خطوةٍ يخطوها صيامٌ سنةً وقيامها، وذلك على الله يسير» اهـ. [تقدم من روى هذا الحديث

رابعاً: الإنصات للخطبة:

فعن سلمان الفارسي - رضی الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يغتسل رجل يوم الجمعة، ويتطهر ما استطاع من طهر، ويدّهن من دهنه، أو يمسّ من طيب بيته، ثم يخرج فلا يفرّق بين اثنين، ثم يصلى ما كتب له، ثم ينصت إذا تكلم الإمام، إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى» اهـ. [رواه البخارى]

خامسا: قراءة سورة الكهف في يوم الجمعة:

فعن أبي سعيد الخدري - رضى الله عنه - : أن النبي ﷺ قال :

«من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه إلى عنان السماء يضيء به يوم القيامة، وغفر له ما بين الجمعتين» اهـ.

[أخرجه الدارمي في سننه ج٢/٤٥٤]

سادسا: أن يلبس المسلم يوم الجمعة أحسن الثياب التي يقدر عليها:

فعن أبي أيوب الانصاري - رضى الله عنه - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«من اغتسل يوم الجمعة، ومسّ من طيب إن كان له، ولبس من أحسن ثيابه، ثم خرج وعليه السكينة حتى يأتي المسجد ثم يركع إن بدا له، ولم يؤذ أحدا، ثم أنصت إذا خرج إمامه حتى يصلّي، كانت كفارة لما بينها» اهـ.

[أخرجه ابن ماجه رقم ١٠٨٤ : باب فضل الجمعة]

أمور شرعها الله - تعالى - متصلة بالصيام

الحاجي
عشر

أولاً: ما جاء في صيام الرسول ﷺ في غير رمضان:

يوضح ذلك الأحاديث الآتية:

الحديث الأول:

عن عبد الله بن شقيق قال: سألت «عائشة» -رضي الله عنها- عن صيام رسول الله ﷺ قالت: كان يصوم حتى نقول: قد صام، ويفطر حتى نقول: قد أفطر. قالت: وما صام رسول الله ﷺ شهراً كاملاً منذ قدم إلا رمضان. . . اهـ.

[أخرجه مسلم في صحيحه رقم ١١٥٦/١٧٤ م: كتاب الصيام]

الحديث الثاني:

عن أبي هريرة - رضي الله عنه-: أن النبي ﷺ قال: « تعرض الأعمال يوم الإثنين والخميس فأحب أن يعرض عملي وأنا صائم» اهـ.

[أخرجه ابن ماجه في كتاب الصوم رقم ١٧٤٠]

الحديث الثالث:

عن «عائشة» أم المؤمنين - رضي الله عنها - قالت: ما كان رسول الله ﷺ يصوم في شهر أكثر من صيامه في شعبان. اهـ. [أخرجه ابن ماجه في كتاب الصيام رقم ١٧٣٩]

ثانياً: إفتطار يوم عرفة لمن كان واقفاً بعرفة:

فمن أمّ الفضل بنت الحارث: أنّ ناساً تماروا عندها يوم عرفة في صيام رسول الله ﷺ، فقال بعضهم: هو صائم، وقال بعضهم: ليس بصائم؛ فأرسلت إليه بقدر لبن وهو واقف على بعيره فشربه. . . اهـ.

[أخرجه البخاري في باب صوم يوم عرفة ج٤/٢٠٦، ٢٠٧. وأخرجه مسلم في باب استحباب الفطر للحاج رقم ١١٢٣]

ثالثاً: كراهة تخصيص يوم الجمعة بالصوم:

فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:

«يوم الجمعة يوم عيد فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم إلا أن تصوموا قبله أو بعده» اهـ.

[أخرجه أحمد جـ٢/٥٣٢، ٣٠٣، وابن خزيمة رقم ٢١٦١، والحاكم جـ١/١٤٣٧]

رابعاً: الاعتكاف في شهر رمضان:

اقتضت رحمة الله بعباده أن شرع لهم الصوم؛ ليُذهب به فضول الطعام والشراب، وشرع لهم الاعتكاف الذي من أهم فوائده: عكوف القلب على عبادة الله - تعالى - . ولما كان هذا المقصود إنما يتم مع الصوم شرع الله الاعتكاف في أفضل أيام الصوم وهي: العشر الأواخر من رمضان، وكان النبي ﷺ يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله - عز وجل - . فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوماً.

أمور تتصل بدعوة النبي - صلى الله عليه وسلم -

أولاً: ابتداء الدعوة للناس عامة:

لَمَّا نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَوْلُ اللَّهِ - تَعَالَى - :

﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴿٢﴾ ﴾ [المدثر: ١-٢]. شَمَّرَ عَنْ سَاقِ الدَّعْوَةِ، وَدَعَا فِي ذَاتِ اللَّهِ أَمَّ قِيَامٍ، وَدَعَا إِلَى اللَّهِ لَيْلًا وَنَهَارًا وَسِرًّا وَجَهَارًا.

وَلَمَّا نَزَلَ عَلَيْهِ قَوْلُ اللَّهِ - تَعَالَى - : ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ... ﴾ [الحجر: ٩٤].

صَدَعَ بِأَمْرِ اللَّهِ - تَعَالَى - ، لَا تَأْخُذُهُ فِيهِ لَوْمَةٌ لَاتَمَّ، فَدَعَا إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ: الْحَرَّ وَالْعَبْدَ، وَالذَّكَرَ وَالْأُنْثَى، وَالْأَحْمَرَ وَالْأَسْوَدَ، وَالْإِنْسَ وَالْجِنَّ.

وَصَدَّقَ اللَّهُ حَيْثُ قَالَ: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [سبا: ٢٨].

ثانيًا: اشتداد أذى الكفار للرسول ﷺ وللمؤمنين:

لَمَّا صَدَعَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَمْرِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَصَرَّحَ لِقَوْمِهِ بِالدَّعْوَةِ، وَبَيَّنَّ لَهُمْ أَنَّ الْأَلْهَةَ الَّتِي يَعْبُدُونَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا تَنْفَعُ وَلَا تَضُرُّ، كَمَا قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - :

﴿ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ ﴾ [الأعراف: ١٩٧]

اشْتَدَّ أَذَاهُمْ لَهُ، وَلَمَنْ آمَنَ بِهِ، وَنَالُوهُ، وَنَالُوهُمْ بِأَشَدِّ أَنْوَاعِ الْأَذَى وَالتَّعْذِيبِ.

وَقَدْ اقْتَضَتْ حِكْمَةُ اللَّهِ - تَعَالَى - أَنَّهُ لَا يَدَّ مِنْ امْتِحَانِ النَّفْسِ، كَمَا قَالَ - تَعَالَى - :

﴿ أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يَتْرُكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْقَهُونَ ﴾ [العنكبوت: ٢].

ثالثًا: إسلام حمزة عم النبي ﷺ وما ترتب على ذلك:

لَمَّا أَسْلَمَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَسْلَمَ بَعْدَهُ الْكَثِيرُونَ، وَحِينَئِذٍ أَرَادَ ظَهْرُ الْإِسْلَامِ.

فَلَمَّا رَأَى كَفَارَ قُرَيْشٍ أَنَّ دَعْوَةَ الرَّسُولِ ﷺ تَتَزَايِدُ وَتَنْتَشِرُ، أَجْمَعُوا عَلَى أَنْ

يَتَعَاقَدُوا عَلَى بَنِي هَاشِمٍ، وَبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَبَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، أَنْ لَا يَبَايَعُوهُمْ، وَلَا

يناكحهم، ولا يكلموهم، ولا يجالسوهم، حتى يسلموا إليهم رسول الله ﷺ، وكتبوا بذلك صحيفة، وعلقوها في سقف الكعبة.

وحُس رسول الله ﷺ، ومن معه في شعب أبي طالب ليلة هلال المحرم سنة سبع من البعثة.

ويقوا محبوسين، ومحصورين، ومضيقاً عليهم، ومقطوعاً عنهم الميرة، والمادة، نحو ثلاث سنين، حتى بلغهم الجهد، وسمع بكاء صبيانهم من وراء الشعب.

ثم أطلع الله رسوله على أمر الصحيفة، وأنه أرسل عليها الأرسنة، فأكلت جميع ما فيها من جور، وظلم، وقطيعة، إلا اسم الله - عز وجل -.

فأخبر الرسول ﷺ عمه حمزة، فخرج عمه حمزة إلى كفار قريش، وقال لهم: إن محمداً ابن أخيه قال: كذا وكذا.

وقال لهم: إن كان «محمداً» كاذباً فيما يقول من أمر الصحيفة خلتنا بينكم وبينه، وإن كان صادقاً رجعتن عن مقاطعتنا وظلمنا.

فقالوا له: قد أنصفت، فأنزلوا الصحيفة من جوف الكعبة.

فلما رأوا الأمر كما أخبر به الرسول ﷺ ازدادوا كفرًا على كفرهم.

وخرج رسول الله ﷺ ومن معه من شعب أبي طالب.

ومات عمه أبو طالب بعد ذلك بستة أشهر، وماتت زوجته «خديجة» أم

المؤمنين - رضى الله عنها - بعد أبي طالب بثلاثة أيام.

فسمى هذا العام: عام الحزن.

رابعاً: اشتد أذى كفار قريش للرسول ﷺ بعد نقض الصحيفة، وموت عمه أبي طالب وزوجه «خديجة» - رضى الله عنها -:

عندئذ خرج الرسول ﷺ إلى الطائف، وخرج معه مولاة زيد بن حارثة؛ رجاء أن

ينصروه على كفار قريش، ويمنعوه منهم، ودعاهم إلى وحدانية الله - تعالى -.

وللأسف لم يستجيبوا لدعوته، ولم ينصروه، بل آذوه أشد الأذى، ونالوا منه ما لم

ينله من قومه، وقالوا له: اخرج من بلدنا، وأغروا به سفهاءهم، وجعلوا يرمونه بالحجارة حتى دميت قدماه.

فانصرف راجعاً من الطائف إلى مكة محزوناً، ودعا بالدعاء المشهور بدعاء الطائف وهو: «اللهم إني أشكو ضعف قوتى، وقلة حيلتى، وهوانى على الناس، يا أرحم الراحمين، أنت رب المستضعفين، وأنت ربى، إلى من تكلى: إلى بعيد يتجهمنى، أو إلى عدو ملكته أمرى؟ إن لم يكن بك غضب على فلا أبالى، غير أن عافيتك هي أوسع لى، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة: أن يحلّ على غضبك، أو أن ينزل على سخطك، لك العتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بالله» اهـ.

فأرسل الله - تعالى - إليه ملك الجبال يستأمره أن يطبق الأخشين على أهل مكة: وهما جبالها اللذان هي بينهما.

فقال الرسول ﷺ: «لأ، بل أستاذى بهم لعلّ الله يخرج من أصلابهم من يعبده الله ولا يشرك به أحداً».

ونزل ﷺ بنخلة، وأقام بها أياماً، وقام يصلى من الليل، فصرف الله إليه نقرأ من الجنّ فاستمعوا إلى قراءته، ولم يشعر بهم الرسول ﷺ حتى نزل عليه قول الله - تعالى -: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلُوا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ ﴿٣٦﴾ قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣٧﴾ يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِن ذُنُوبِكُمْ وَيَجْرِمَكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٣٨﴾ وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ سَمْعًا فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٩﴾﴾ (الاحقاف: ٢٩-٣٢)

ثم رجع الرسول ﷺ إلى مكة فأرسل رجلاً من خزاعة إلى مطعم بن عدى يطلب منه أن يدخل الرسول - صلى الله عليه وسلم - في جواره، فقال مطعم: نعم، ودعا بنيه، وقومه فلبسوا السلاح، وكانوا عند أركان بيت الله الحرام وقال: إني قد أجزرت «محمدًا» فدخل رسول الله ﷺ، ومعه زيد بن حارثة حتى انتهى إلى المسجد الحرام،

فقام مطعم بن عدى على راحلته، ونادى: يا معشر قريش إنى قد أجرت «محمدًا» فلا يهيجه أحد منكم.

فأنهى الرسول ﷺ إلى الركن فاستلمه، وصلى ركعتين، ثم انصرف إلى بيته، ومطعم بن عدى وولده محدقون بالسلاح حتى دخل الرسول ﷺ بيته.

خامسًا: الإسراء والمعراج وما ترتب عليهما:

لقد أسرى بالرسول ﷺ بجسده، وروحه معًا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى بيت المقدس راكبًا على البراق بصحبة «جبريل» - عليه السلام -.

قال الله - تعالى -: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لَنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الإسراء: ١].

وبعد الوصول إلى المسجد الأقصى نزل الرسول ﷺ عن البراق، وربط «جبريل» - عليه السلام - البراق بحلقة باب المسجد الأقصى.

ثم دخل الرسول ﷺ المسجد الأقصى، وصلى بجميع الأنبياء إمامًا.

وقد جاء في حديث أبي هريرة - رضی الله عنه -:

«ولقد رأيتني في جماعة من الأنبياء، فإذا «موسى» - عليه السلام - قائم يصلى، فإذا هو رجل جعد كأنه من رجال شنوءة، وإذا «عيسى» ابن مريم - عليه السلام - قائم يصلى أقرب الناس به شيها عروة بن مسعود الثقفي، وإذا «إبراهيم» - عليه السلام - قائم يصلى، أشبه الناس به صاحبكم: يعنى نفسه، فحانت الصلاة فأمتمتهم» اهـ. [رواه مسلم رقم ١٧٢]

ثم عرج بالرسول ﷺ تلك الليلة من بيت المقدس إلى السماء الدنيا: فاستفتح له «جبريل» - عليه السلام - ففتح له، فرأى هنالك «آدم» أبى البشر - عليه السلام - فسلم عليه فرد عليه السلام، ورحب به، وأقر بنبوته، وأراه الله - تعالى -، أرواح السعداء عن يمينه، وأرواح الأشقياء عن يساره.

ثم عرج به إلى السماء الثانية، فاستفتح له «جبريل» - عليه السلام - ففتح له: فرأى فيها «يحيى بن زكريا»، و«عيسى» ابن مريم - عليهما السلام -، فسلم عليهما فردًا عليه السلام، ورحبًا به، وأقر بنبوته.

ثم عُرج به إلى السماء الثالثة، فرأى فيها «يوسف» - عليه السلام -، فسلم عليه فردّ عليه السلام، ورحّب به، وأقرّ بنبوّته.

ثم عُرج به إلى السماء الرابعة، فرأى فيها «إدريس» - عليه السلام -، فسلم عليه فردّ عليه السلام، ورحّب به، وأقرّ بنبوّته.

ثم عُرج به إلى السماء الخامسة، فرأى فيها «هارون» بن عمران - عليه السلام -، فسلم عليه فردّ عليه السلام، ورحّب به، وأقرّ بنبوّته.

ثم عُرج به إلى السماء السادسة، فرأى فيها «موسى» بن عمران - عليه السلام -، فسلم عليه فردّ عليه السلام، ورحّب به، وأقرّ بنبوّته.

ثم عُرج إلى السماء السابعة، فرأى فيها «إبراهيم» - عليه السلام -، فسلم عليه فردّ عليه السلام، ورحّب به، وأقرّ بنبوّته.

ثم رُفِعَ الرسول ﷺ إلى سدرة المنتهى، ثم تجلّى الله - سبحانه وتعالى - على نبيه وحبّيه ﷺ، وأوحى إليه ما أوحى.

وفرض عليه، وعلى أمته خمسين صلاة في اليوم والليلة، قال الله - تعالى -:

﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلُّ صَاخِكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴿٥﴾ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿١١﴾ أَفَتُكْفَرُونَ عَلَيَّ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ رَأَىٰ نَزْلَةَ أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ﴿١٥﴾ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴿١٨﴾﴾ [النجم: ١-١٨].

ثم رجع الرسول ﷺ حتّى وصل إلى «موسى» - عليه السلام - فقال له: بم أمرت؟ قال: بخمسين صلاة.

قال: إن أمتك لا تطيق ذلك، ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك.

فالتفت الرسول ﷺ إلى «جبريل» - عليه السلام - كأنه يستشير به في ذلك، فأشار: أن نعم إن شئت، فارتفع به «جبريل» - عليه السلام - حتى أتى به الله - سبحانه وتعالى - فوضع الله عنه عشرا .

ثم لم يزل الرسول ﷺ يتردد بين «موسى» وبين الله - تعالى - حتى جعلها الله خمسا .

فقال له «موسى» - عليه السلام - : ارجع إلى ربك واسأله التخفيف .

فقال الهادي البشير ﷺ: قد استحييتُ من ربي، وعلى أن أرضى وأسلم .

فخر النداء من قبل الله - تعالى - : قد أمضيتُ فريضتي، وخففتُ عن عبادي .

فلما أصبح الرسول ﷺ في قومه بمكة أخبرهم بما أراه الله - عز وجل - من آياته الكبرى، فاشتد تكذيبهم له، وأذاهم، وسألوه أن يصف لهم بيت المقدس، فجلّاه الله له حتى عابته وجعل يصفه لهم وصفا دقيقا، وهم لا يستطيعون أن يردّوا عليه شيئا .

ثم قال لهم الذي لا ينطق عن الهوى: إن من آية ما أقول لكم أتى مررتُ بعير لكم في مكان كذا، وقد أضلّوا بعيرا لهم فجمعه فلان، وإن مسيرهم يتزلون بكذا ثم بكذا، ويأتونكم يوم كذا: يقدمهم جمل آدم عليه مسح أسود، وغرازان سوداوان .

فلما كان ذلك اليوم أشرف الناس ينظرون حتى كان قريبا من نصف النهار فأقبلت العير يقدمهم ذلك الجمل الذي وصفه رسول الله ﷺ .

ومع ذلك لم يزد كفار قريش إلا تكذيبا ونفورا .

الثالث
عشر

أمور تتصل بالهجرة من مكة إلى المدينة المنورة

من أهمها ما يأتي:

أولاً، مبدأ الهجرة:

قال الراقي: حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة، ويزيد بن رومان قالوا:

(أقام رسول الله ﷺ بمكة ثلاث سنين من أول نبوته مستخفياً، ثم أعلن في السنة الرابعة، فدعا الناس إلى الإسلام عشر سنين). اهـ.

وكان الأوس، والخزرج يسمعون من يهود المدينة: أن نبياً سيعتبه الله في هذا الزمان فتبنيه وتقتلكم معه قتل عاد، وإرم.

وكان الأنصار يحجون بيت الله الحرام، كما كانت العرب تحجّه دون اليهود، فلما رأى الأنصار رسول الله ﷺ يدعو الناس إلى الله - عز وجل - وتأمّلوا أحواله، قال بعضهم لبعض: تعلمون يا قوم إن هذا الذي توعدكم به يهود، فلا يسبقنكم إليه.

وكان سويد بن الصّامت من الأوس قد قدم مكة، فدعاه الرسول ﷺ، فلم يبعده ولم يجيب، حتّى قدم أنس بن رافع في فتية من قومه من بني عبد الأشهل فدعاهم الرسول ﷺ إلى الإسلام، فقال إياس بن معاذ وكان شاباً: يا قوم هذا والله خير لكم ممّا جئنا له، فضربه أبو الحيسر، وانتهره فسكت، ثم عادوا إلى المدينة.

ثم إن الرسول ﷺ لقي عند العقبة في الموسم سنة نفر من الأنصار كلهم من الخزرج وهم:

١ - أبو أمامة أسعد بن زُرارة

٢ - عوف بن الحارث

٣ - رافع بن مالك

٤ - قُطبة بن عامر

٥ - عقبة بن عامر

٦ - جابر بن عبد الله

فدعاهم الرسول ﷺ إلى الإسلام فأسلموا، ثم رجعوا إلى المدينة، فدعوا أهل المدينة إلى الإسلام فأسلم الكثيرون.

فلما كان العام المقبل جاء منهم إلى مكة اثنا عشر رجلاً: الستة الأول خلا جابر بن عبدالله ومعهم:

- ١- معاذ بن الحارث
- ٢- ذكوان بن عبدالقيس
- ٣- عبادة بن الصامت
- ٤- يزيد بن ثعلبة
- ٥- أبو الهيثم بن التيهان
- ٦- وعويمر بن مالك

وكثر الإسلام بالمدينة، ثم رجع مصعب بن عمير إلى مكة، ووافق الموسم ذلك العام خلق كثير من الأنصار: من المسلمين والمشركين، وزعيم القوم البراء بن معرور.

فلما كانت ليلة العقبة الثالث الأول من الليل تسلل إلى رسول الله ﷺ ثلاثة وسبعون رجلاً وامرأتان، فبايعوا الرسول ﷺ خفية من قومهم، ومن كفار مكة، على أن يمنعه مما يمنعون منه نساءهم، وأبناءهم.

وكان أول من بايعه في هذه الليلة البراء بن معرور، وكانت له اليد البيضاء إذ أكد العقد وبادر إليه، واختار رسول الله ﷺ منهم تلك الليلة اثني عشر نقيباً وهم:

- (١) أسعد بن زرارة
- (٢) سعد بن الربيع
- (٣) عبدالله بن رواحة
- (٤) رافع بن مالك
- (٥) البراء بن معرور
- (٦) عبدالله بن عمرو بن حرام
- (٧) سعد بن عبادة
- (٨) المنذر بن عمرو
- (٩) عبادة بن الصامت

فهؤلاء تسعة من الخزرج، وثلاثة من الأوس وهم:

- ١- أسيد بن الحضير
 - ٢- سعد بن خيشمة
 - ٣- رفاعة بن عبدالمنذر
- وأما المرأتان فهما: أم عمارة نسيبة بنت كعب بن عمرو، وأسماء بنت عمرو بن عدى.
- ثم أذن رسول الله ﷺ للمسلمين بالهجرة إلى المدينة: فبادر الناس إلى ذلك.
- ولم يبق بمكة من المسلمين إلا رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعلي بن أبي طالب أقاما بأمر الرسول لهما، وإلا من احتبسه المشركون كرها.

فقال أبو بكر: الصحبة يا رسول الله.

فقال رسول الله ﷺ: «نعم».

فقال أبو بكر: فخذ - بأبي أنت وأمي - إحدى راحتيّ هاتين.

فقال رسول الله ﷺ: «بالشمن».

وأمر النبي - صلى الله عليه وسلم - عليّ بن أبي طالب - رضى الله عنه -

أن يبيت في مضجعه تلك الليلة.

واجتمع أولئك الشباب من كفار قريش على الباب يرصدون الرسول ﷺ،

ويأترونهم يكون أشقاها؟

فخرج عليهم الرسول ﷺ وأخذ حفنة من التراب، وقرأ عليهم قول الله - تعالى -:

﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ [يس: ٩]

وجعل يذرو التراب على رؤوسهم وهم لا يرونه، وذهب رسول الله ﷺ إلى بيت

أبي بكر، فخرجا معا من حَوْحَة في دار أبي بكر ليلا، ثم جاء رجل فرأى الشباب يباب

الرسول ﷺ فقال لهم: ما تنتظرون؟

قالوا: محمداً قال: خيتم، وخسرتم لقد خرج، ومرّ بكم، وذّر على رؤوسكم التراب.

فقالوا: والله ما أبصرناه، وقاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم.

فلما أصبحوا قام عليّ بن أبي طالب عن الفراش، فسألوه عن رسول الله ﷺ

فقال: لا أعلم لى به.

ثم مضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وأبو بكر إلى غار ثور فدخلاه،

وضرب العنكبوت على بابه، وكان الرسول ﷺ، وأبو بكر استأجرا عبد الله بن أريقط

الليثي وكان ماهراً بالطريق، وكان عليّ دين قومه من كفار قريش، وأمناه على ذلك،

وسلماً إليه راحليتهما، وواعداه غار ثور بعد ثلاث، وجدّت قريش في طلبهما،

وأخذوا معهم الغافة حتى انتهوا إلى باب الغار فوقفوا عليه، فقال أبو بكر: يا رسول

الله لو أنّ أحدهم نظر إلى ما تحت قدميه لأبصرنا، فقال الرسول ﷺ: «يا أبا بكر ما

ظنك باثنين الله ثالثهما، لا تحزن إنّ الله معنا».

وكان النبي ﷺ، وأبو بكر يسمعان كلام الكفار فوق رؤوسهما، ولكن الله - سبحانه وتعالى - عمى عليهم أمرهما، وكان عامر بن فهيرة يرمى عليهما عندما لا يرى بكر، ويسمع ما يقال بمكة، ثم يأتيهما بالخير.

ولمّا يش كفار مكة من الظفر بالرسول ﷺ، وأبى بكر - رضى الله عنه -، جعلوا لمن يجيء بهما دية كل واحد منهما، فجند الناس في طلبهما، فلمّا مرّ بحى بنى مُدْلَج بصّر بهما رجل من الحى، فقال: لقد رأيت أنفاً بالساحل أسودة ما أراها إلا محمداً وصاحبه.

ففتن للأمر سراقه بن مالك فأراد أن يكون الظفر له خاصة، فقال: بل هما فلان وفلان خرجا في طلب لهما، ثم مكث قليلا، وقام فدخل خبائه وقال لغلامه: اخرج بالفرس من وراء الخباء ومعدك وراء الأكمة، ثم أخذ رمحه وخفض عاليه يخطّ به الأرض حتى ركب فرسه، فلمّا قرب منهما، وسمع قراءة الرسول ﷺ، وأبو بكر يكثر الالتفات ورسول الله ﷺ لا يلتفت.

فقال أبو بكر: يا رسول الله هذا سراقه بن مالك قد رهقنا، فدعا عليه الرسول ﷺ، فساخت يدا فرسه في الأرض.

فقال: قد علمت أن الذى أصابنى بدعاتكما، فادعوا الله لى، ولكما على أن أردّ الناس عنكما، فدعا له الرسول ﷺ فأطلق، ثم سأل الرسول - صلى الله عليه وسلم - أن يكتب له كتابا، فكتب له أبو بكر كتابا، وظلّ الكتاب مع سراقه إلى يوم فتح مكة، فجاء بالكتاب فوقاه له رسول الله ﷺ وقال: «يوم وفاء ویر».

ثم عرض سراقه الزاد عليهما فقالا: لا حاجة لنا به، ولكن عمّا نطلب، فقال: قد كفيتما.

ورجع سراقه فوجد الناس في طلبهما، فجعل يقول: قد استبرأت لكم الخير، وقد كفيتم ما ماها هنا، وكان سراقه أول النهار جاهدا عليهما، وآخره حارسا لهما.

رابعاً: الذي حدث بين الرسول ﷺ وبين أمّ معبد:

لقد ظلّ الرسول ﷺ ، و أبو بكر سائرين في طريقهما إلى مكة المكرمة حتى مرّاً بخيمة أمّ معبد الخزاعية ، وكانت امرأة برّزة جُلدة تحتي بقاء الخيمة : تطعم ، وتسقى من مرّ بها .

فسألاها : هل عندك شيء ؟ فقالت : والله لو كان عندنا شيء ما أعوزكم القرى .

فنظر الرسول ﷺ إلى شاة في كِسْر الخيمة فقال : «ما هذه الشاة يا أمّ معبد؟» .

قالت : شاة خلفها الجهد عن الغنم .

فقال : «هل بها من لبن؟» .

قالت : هي أجهد من ذلك .

فقال : «أتأذنين لي أن أحلبها؟» .

قالت : نعم بأبي أنت وأمي إن رأيت بها حلباً فاحلبها .

فمسح الرسول ﷺ بيده ضرعها وسمى الله ودعا ، ففاجت عليه ، ودرت ، فدعا بإناء لها يربض الرهط فحلب فيه حتى علت الرغوة فسقاها ، فشربت حتى رويت ، وسقى أصحابه حتى رواء ، ثم شرب ، وحلب فيه ثانياً حتى ملأ الإناء ، ثم غادره عندها فارتحلوا .

فقلّما لبث أن جاء زوجها أبو معبد يسوق أعزاً عجافاً يتساوكن هزّالاً .

فلما رأى اللبن عجب فقال : من أين لك هذا ، والشاة عازب ، ولا حلوبة في البيت؟

فقالت : لا . والله إلا أنه مرّ بنا رجل مبارك كان من حديثه كيت وكيت ، ومن حاله

كذا وكذا .

قال : والله إنّي لأراه صاحب قريش الذي تطلبه ، صفيه لي يا أمّ معبد .

قالت : (ظاهرة الوضوء ، أبلج الوجه ، حسن الخلق ، لم تعب ثجلة ، ولم تزر به صعلة ، وسيم قسيم ، في عينيه دجاج ، وفي أشفاره وطف ، وفي صوته صحل ، وفي عنقه سطم ، أحور ، أكحل ، أزج ، أقرن ، شديد سواد الشعر ، إذا صمت علاه الوقار ، وإذا تكلم علاه البهاء ، أجمل الناس وأبهاهم من بعيد ، وأحسنهم وأحلاهم من

قريب، حلوا المنطق: فصل، لا نزر ولا هذر، كأن منطقه خرزات نَظْم يتحدرن، ربعة، لا تفحمه عين من قصر، ولا تشنؤه من طول، غصن بين غصنين، فهو أنضر الثلاثة منظرًا، وأحسنهم قدرًا، له رفقاء يحفون به، إذا قال استمعوا لقوله، وإذا أمر تبادروا إلى أمره، محفود مشحود، لا عابس ولا مُفند) اهـ.

فقال أبو معبد: والله هذا صاحب قریش الذي ذكروا من أمره مذكروا، لقد هممت أن أصحبه، ولا فعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلا.

خامساً: الأنصار يرضحون بمقدم الرسول ﷺ المدينة المنورة، وقفاصيل ذلك:

بلغ الأنصار خروج النبي ﷺ من مكة، وقصده المدينة المنورة، فكانوا يخرجون كل يوم إلى الحرة ينتظرونه أول النهار، فإذا اشتد حرّ الشمس رجعوا إلى منازلهم. فلما كان يوم الإثنين ثاني عشر ربيع الأول على رأس ثلاث عشرة سنة من النبوة خرجوا على عادتهم، فلما حمى حرّ الشمس رجعوا.

وصعد رجل من اليهود على أطم من أطام المدينة لبعض شأنه فرأى رسول الله ﷺ وأصحابه مبيّضين، يزول بهم السراب.

فصرخ بأعلى صوته: يا بني قيلة هذا صاحبكم قد جاء، هذا جدكم الذي تنتظرونه، فبادر الأنصار إلى السلاح ليتلقوا رسول الله ﷺ، وسُمعت الرجة، والتكبير في بني عمرو بن عوف وكبر المسلمون فرحاً بقدمه، وخرجوا للقاته، فتلقوه وحيّوه بتحية النبوة، فأحدقوا به مطيفين حوله، والسكينة تغشاه.

فسار - عليه الصلاة والسلام - حتى نزل بقاء في بني عمرو بن عوف فنزل على كلثوم بن الهذم، وأقام في بني عمرو بن عوف أربع عشرة ليلة.

فلما كان يوم الجمعة ركب بأمر الله - تعالى - له، فأدركته الجمعة في بني سالم بن عوف، فجمع بهم في المسجد الذي في بطن الوادي، ثم ركب فأخذوا يخطام راحلته قائلين: هلم إلى العدد، والعدة، والسلاح، والمنعة.

فقال: «خَلُّوا سبيلها فإنها مأمورة»، فلم تزل ناقته سائرة به، لا تمرّ بدار من دور الأنصار إلا رغبوا إليه في النزول عليهم، وهو يقول: «دعوها فإنها مأمورة».

فسارت حتى وصلت إلى موضع مسجده الذي هو فيه اليوم وبركت .
 فنزل عنها وذلك في بني النجار أخوال النبي ﷺ، فجعل الناس يكلمون
 رسول الله ﷺ في النزول عليهم .
 وبادر أبو أيوب الأنصاري إلى رحله فأدخله بيته، فجعل رسول الله ﷺ
 يقول: «المرء مع رحله» .
 وجاء أسعد بن زرارة فأخذ بزمام راحلته فكأنت عنده .
 وأقام رسول الله ﷺ في منزل أبي أيوب حتى بنى بيته ومسجده .
 وبعث رسول الله ﷺ وهو في منزل أبي أيوب: زيد بن حارثة، وأبا رافع
 وأعطاهما بعيرين وخمسمائة درهم إلى مكة، فقدا عليه: «بفاطمة، وأم كلثوم»
 ابنتيه، و«سودة» بنت زمعة زوجته، و أسامة بن زيد، وأمه أم أيمن .
 وخرج عبدالله بن أبي بكر معهم بعيال أبي بكر، ومنهم «عائشة» فنزلوا في
 بيت حارثة بن النعمان .

الأمور التي حدثت بعد وصول النبي - صلى الله عليه وسلم -
المدينة المنورة مهاجراً وتفاصيل ذلك

أولاً، بناء المسجد النبوي الشريف،

لقد بركت ناقة النبي ﷺ في موضع مسجده، وكان مريداً سهلاً وسهلاً
غلامين يتيمين من الأنصار، وكانا في حجر أسعد بن زرارة فسأوم رسول الله ﷺ
الغلامين على شراء المريد ليتخذ مسجداً، فقالا: بل نهبه لك يا رسول الله،
فأبى الرسول ﷺ، واشتراه منهما بعشرة دنانير.

وكان المريد جداراً ليس له سقف، وكان أسعد بن زرارة يصلي فيه، ومعه رجال
من المسلمين، وذلك قبل مقدم الرسول ﷺ، وكانت قبلته إلى بيت المقدس.

وكان فيه شجرة غرقد، ونخل، وقبور للمشركين، فأمر الرسول ﷺ بالقبور
فنبشت، وبالأماكن الخربة فسويت، وبالشجرة والنخل فقطعت وصفت في قبلة
المسجد، وجعل طوله مما يلي القبلة إلى مؤخره مائة ذراع، والجانبين مثل ذلك، أو
دونه بقليل، وجعل أساسه قريباً من ثلاثة أذرع، ثم بنوه باللبن، وجعل الرسول ﷺ
يبني معهم، وينقل اللبن بنفسه ويقول:

اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة

وجعلوا يرتجزون وهم ينقلون اللبن ويقولون:

لئن قعدنا والرسول يعمل لذاك منا العمل المضلل

وجعل قبلته إلى بيت المقدس، وجعل له ثلاثة أبواب: باباً في مؤخره، وباباً يقال
له: باب الرحمة، والباب الذي يدخل منه الرسول ﷺ، وجعل عمده الجذوع، وسقفه
بالجرید، وبنى إلى جنبه: بيوت أزواجه باللبن، وسقفها بالجرید والجذوع، وبنى بيتاً
للعائشة وهو مكان حجرته اليوم.

ثانياً: مواخاة النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار:

ثم اجتمع الرسول - صلى الله عليه وسلم - مع المهاجرين والأنصار في دار أنس ابن مالك، وكانوا تسعين رجلاً: نصفهم من المهاجرين، ونصفهم من الأنصار. آخى بينهم على المواساة، يتوارثون بعد الموت إلى حين موقعة بدر الكبرى، ونزل قول الله - تعالى -:

﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾

[الأحزاب: ٦]

جعل النبي ﷺ التوارث إلى الرحم.

ثالثاً: مهادنة الرسول - صلى الله عليه وسلم - اليهود الذين بالمدينة المنورة:

من الأمور التي فعلها الرسول ﷺ بعد وصوله المدينة المنورة مهادنة اليهود، وكتب بينه وبينهم كتاباً، وكانوا ثلاث قبائل وهم:

١- بنو قينقاع.

٢- بنو النضير.

٣- بنو قريظة

ثم حاربوه ونقضوا العهد، فقتل بنى قريظة، وسبى ذريتهم، وأجلى بنى النضير، ومن على بنى قينقاع.

قال أنس بن مالك -رضي الله عنه-: فلما جاء الرسول ﷺ المدينة جاءه عبد الله ابن سلام فقال:

(أشهد أنك رسول الله، وأنتك جئت بالحق، وقد علمت يهود أتى سيدهم، وابن سيدهم، وأعلمهم، وابن أعلمهم، فادعهم فاسألهم عنى قبل أن يعلموا أتى قد أسلمت، فإنهم إن يعلموا أتى قد أسلمت قالوا فى ما ليس فى) . اهد.

[أخرجه البخارى ج٢/ ١٩٥]

رابعاً: تحويل القبلة من الاتجاه إلى بيت المقدس إلى بيت الله الحرام، الكعبة المشرفة وشروع الأذان:

عن البراء بن عازب - رضى الله عنه - ت ٦٢ هـ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا.

وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحب أن يتوجه إلى الكعبة فأنزل الله - عز وجل:

﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾ [البقرة: ١٤٤].

فتوجه نحو الكعبة. وقال السفهاء من الناس: وهم اليهود:

﴿ ... مَا وَالَاهُمُ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [البقرة: ١٤٢].

وصلى مع النبي ﷺ رجل، ثم خرج بعدما صلى، فمر على قوم من الأنصار في صلاة العصر وهم ركوع نحو بيت المقدس فقال: هو يشهد أنه صلى مع رسول الله ﷺ وأنه توجه نحو الكعبة، فتحرف القوم حتى توجهوا نحو الكعبة. . . اهـ.

[أخرجه البخارى ج١/ ٤٢١ - والترمذى رقم/ ٩٦٦]

ثم شرع الله الأذان في اليوم واللييلة خمس مرّات .

الخامس
عشر

وجوب التمسك بالكتاب والسنة

أولاً: التوصايا الصادرة من رسول الله ﷺ لأُمَّته،

تتمثل في التوصايا الآتية:

١- عن العرياض بن سارية -رضى الله عنه- قال:

صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم، ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون، ووجلّت منها القلوب، فقال قائل: يا رسول الله كأن هذه موعظة مودّع فماذا تعهد إلينا؟

قال: «أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة، وإن عبدًا حبشيًا، فإنه من يعش منكم بعدى فيسرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين، تمسكوا بها، وعضوا عليها بالتواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور؛ فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة» اهـ. [أخرجه أبو داود، والترمذي، وقال: حسن صحيح]

٢- وعن عبد الله بن عباس (رضى الله عنهما - ت ٦٨ هـ) قال:

كنت خلّف النبي ﷺ فقال: «يا غلام إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم بأنّ الأمانة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الألقام، وجفّت الصحف» اهـ. [رواه الترمذي برقم/٢٥١٦، وقال: حسن صحيح]

٣- وعن أبي ذرّ (رضى الله عنه - ت ٣٢ هـ) عن النبي ﷺ فيما يرويه عن ربّه

- عز وجل - قال:

«يا عبادي كلّمكم ضالّ إلا من هديته فاستهدوني أهدكم، يا عبادي كلّمكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي كلّمكم عارٍ إلا من كسوته فاستكسوني

أَكْسَمُ، يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ تَخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا فَاسْتَغْفِرُونِي
 أَغْفِرْ لَكُمْ، يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرْبِي فَتَضْرِبُونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي،
 يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ، وَأَخْرَكُمْ، وَإِنْ سَكَمَ، وَجَنِّمَكُمْ كَانُوا عَلَى أَنْتَقَى قَلْبَ رَجُلٍ وَاحِدٍ
 مِنْكُمْ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مَلِكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ، وَأَخْرَكُمْ، وَإِنْ سَكَمَ، وَجَنِّمَكُمْ
 كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مَلِكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ
 أَوْلَكُمْ، وَأَخْرَكُمْ، وَإِنْ سَكَمَ، وَجَنِّمَكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ
 إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمَخِيطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ، يَا عِبَادِي
 إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أَحْصَيْهَا لَكُمْ ثُمَّ أَوْفَيْكُمْ بِهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيُحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ
 وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ» اهـ. [رواه مسلم برقم ٢٥٧٧]

ثانيًا: الوصايا الصادرة من بعض الصحابة -رضي الله عنهم-

وتتمثل في الوصايا الآتية:

١- **وصية أبي بكر الصديق - لعمر بن الخطاب -رضي الله عنهما-: إذ قال له:**

(إنَّ اللَّهَ عَمَلًا بِاللَّيْلِ لَا يَقْبَلُهُ بِالنَّهَارِ، وَعَمَلًا بِالنَّهَارِ لَا يَقْبَلُهُ بِاللَّيْلِ، وَإِنَّهُ لَا يَقْبَلُ
 نَافِلَةً حَتَّى تُوَدَّى الْفَرِيضَةَ.

فإنه إنما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق في الدنيا،
 ويحق لميزان لا يوضع فيه إلا الحق غدًا أن يكون ثقيلاً.

وإنما خفَّت موازين من خفَّت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل في الدنيا ويحق
 لميزان لا يوضع فيه إلا الباطل أن يكون خفيفاً.

إنَّ اللَّهَ ذَكَرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ فَذَكَرَهُمْ بِأَحْسَنِ أَعْمَالِهِمْ، وَتَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ.

فإذا تذكرتهم قلتُ: إني أخاف ألا أكون من هؤلاء.

وذكر أهل النار فذكروهم بأسوأ أعمالهم، وتجاوز عن حسناتهم.

فإذا ذكرتهم قلتُ: إني لأرجو ألا أكون من هؤلاء، وذكر آية الرحمة مع آية
 العذاب، ليكون العبد راغباً راهباً، ولا يتمنى على الله غير الحق). اهـ.

٢- وصية علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- لأولاده عندما حضرته الوفاة:

لما حضرت علياً بن أبي طالب -رضي الله عنه- الوفاة دعا الحسن، والحسين فقال لهما: (أوصيكما بتقوى الله، وألا تبغيا الدنيا وإن بفتكما، ولا تبكيا على شيء زوى عنكما، وقولا الحق، وارحما اليتيم، وأغيثا الملهوف، واصنعا للأخرة، وكونا للظالم خصماً، وللمظلوم ناصرًا، واعملا بما في الكتاب ولا تأخذكما في الله لومة لائم، ثم نظر إلى محمد ابن الحنفية فقال:

هل حفظت ما أوصيت به أخويك؟

قال: نعم. قال: فأني أوصيك مثلهما، وأوصيك بتوفير أخويك لعظيم حقهما عليك، فاتبع أمرهما، ولا تقطع أمرًا دونهما.

ثم قال: أوصيكما به فإنه ابن أبيكما، وقد علمتما أن أبكما كان يحبه.

ثم قال للحسن: أوصيك أيُّ بتقوى الله، وإقام الصلاة لوقتها، وإيتاء الزكاة عند محلها، وحسن الوضوء، فإنه لا صلاة إلا بطهور، ولا تُقبل صلاة من مانع زكاة، وأوصيك بغفر الذنب، وكظم الغيظ، وصلة الرحم، والحلم عند الجهل، والتفقه في الدين، والتثبت في الأمر، والتعاهد للقرآن، وحسن الجوار، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر واجتناب الفواحش). اهـ.

٢- وصية وهب بن منبه في مكارم الأخلاق:

قال وهب بن منبه:

(إذا أردت أن تعمل بطاعة الله - عز وجل -، فاجتهد في نصحك وعملك لله؛

فإن العمل لا يقبل ممن ليس بناصح.

وإن النَّصح لله - عز وجل - لا يكمل إلا بطاعة الله، كمثل الثمرة الطيبة ريحها

طيب، وطعمها طيب، كذلك مثل طاعة الله: النَّصح ريحها، والعمل طعمها،

ثم زين طاعة الله بالعلم، والحلم، والفق، ثم أكرم نفسك عن أخلاق السفهاء،

اختيار عدد من النصائح المفيدة

المسارح
عنتير

١ - نصيحة عطاء بن أبي رباح لعبد الملك بن مروان:

دخل عطاء بن أبي رباح على عبد الملك بن مروان ، وهو جالس على سريره ، وحواليه الأشراف من كل بطن ، وذلك بمكة المكرمة في وقت حجّه في خلافته . فلما بصر به قام إليه وأجلسه معه على السرير ، وقعد بين يديه وقال : يا أبا محمد ما حاجتك؟

قال : يا أمير المؤمنين اتق الله في حرم الله وحرم رسوله ﷺ فتعاهده بالعمارة ، واتق الله في أهل الثغور فإنهم حصن للمسلمين ، وتقدّ أمور المسلمين فإنك وحدك المسئول عنهم ، واتق الله في من على بابك ولا تغلق بابك دونهم . فقال له عبد الملك بن مروان : أفعل .

ثم نهض عطاء بن أبي رباح وقام فقبض عليه عبد الملك وقال له : يا أبا محمد إنما سألتنا حوائج غيرك وقد قضيناها ، فما حاجتك؟ فقال : ما لي إلى مخلوق حاجة ثم خرج ، فقال عبد الملك : هذا هو الشرف . . اهـ .

٢ - نصيحة الأوزاعي لأبي جعفر المنصور:

قال الأوزاعي : دخلت على أبي جعفر المنصور .

فقال لي : ما الذي بطاك عني؟

قلت : وما تريد مني يا أمير المؤمنين؟

قال : الاقتباس منك .

قلت : يا أمير المؤمنين انظر ما تقول ؛ فإن مكحولا حدثني عن عطية بن بشير : أن رسول الله ﷺ قال : «من بلغه عن الله نصيحة في دينه فهي رحمة من الله سبقت إليه ، فإن قبلها من الله بشكر ، وإلا كانت حجّة من الله عليه ليزداد إثما ، ويزداد الله عليه غضبا ، وإن بلغه شيء من الحق فرضى فله الرضى ، وإن سخط فله السخط ، ومن كرهه فقد كرهه الله ؛ لأن الله هو الحقّ المبين» .

فلا تجهلن، قال المنصور: وكيف أجهل؟

قال: تسمع ولا تعمل بما تسمع.

قال الأوزاعي: فسلّ على الربيع حاجب المنصور السيف، وقال: تقول لأمر المؤمنين هذا؟ فأنه المنصور وقال: أمسك.

ثم تكلم الأوزاعي وقال: إنك قد أصبحت من هذه الخلافة بالذي أصبحت به، والله سائلك عن صغيرها وكبيرها، وقتيلها، ونقيرها، ولقد حدثني عروة بن رويم:

أن رسول الله ﷺ قال:

«ما من راع بيتٌ عاشا لرعيته إلا حرمّ الله عليه رائحة الجنة».

فحقيق على الوالي أن يكون لرعيته ناظراً، ولما استطاع من عورتهم ساتراً، وبالقسط فيما بينهم قائماً، لا يتخون محسنهم منه رهقاً، ولا مسيؤهم عدواناً.

يا أمير المؤمنين إن نبينا «محمدًا» ﷺ المغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر دعا إلى القصاص من نفسه بخدش خدشته أعرابياً لم يتعمده.

يا أمير المؤمنين: اعلم أنّ كلّ ما في يدك لا يعدل شربة من شراب الجنة، ولا ثمرة من ثمارها، إنّ الدنيا تنقطع ويزول نعيمها، ولو بقى الملك لمن قبلك لم يصل إليك.

يا أمير المؤمنين لو أنّ ثياب أهل النار علّق بين السماء والأرض لأذاهم فكيف بمن يقيمّصه؟

ولو أنّ دُنُوباً من صديد أهل النار صبّ على ماء الأرض لجعله متغيّر اللون والطعم، فكيف بمن يتجرّعه؟

ولو أنّ حلقة من سلاسل جهنم وضعت على جبل لذاب فكيف بمن سلك فيها؟
واعلم أنّ السلطان أربعة:

- ١- أمير يكف نفسه وعمّاله، فذاك له أجر المجاهد في سبيل الله.
- ٢- وأمير رتّع ورتّع عمّاله، فذاك يحمل أثقاله وانقلا مع أثقاله.
- ٣- وأمير يكف نفسه ويرتّع عمّاله، فذاك الذي باع آخرته بدنيا غيره.
- ٤- وأمير يرتع ويكف ويكف عمّاله، فذاك شرّ الأكياس.

واعلم يا أمير المؤمنين أنك قد ابتليت بأمر عظيم عُرض على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنه وأشفقن منه .

هذه نصيحتي إن قبلتها فلنفسك عملت ، والله الموفق للخير والمعين عليه .

قال : نقبلها وبالله نستعين . . . اهـ .

٢- نصيحة ووصية المنصور إلى المهدي:

قال المنصور وهو متوجّه إلى مكة سنة ثمان وخمسين ومائة هجرية للمهدي عند وداعه إياه : يا أبا عبد الله إنّي ولدت في ذى الحجة ، ووليت في ذى الحجة ، وقد هجس في نفسي أتى سأموت في ذى الحجة من هذه السنة ، والذي حداني على الحج ذلك .

فاتق الله فيما أعهد إليك من أمور المسلمين بعدى ، يجعل لك فيما كربك ، وحزنك مخرجا ويرزقك السلامة ، وحسن العاقبة من حيث لا تحسب .

يا بنى أحفظ نبينا «محمدًا» ﷺ في أمته يحفظ الله عليك أمورك .

وإياك والدم الحرام ؛ فإنه حوّب عند الله عظيم ، وعار في الدنيا لازم مقيم .

والزم الحلال فإن نوابك في الآجل ، وصلاحك في العاجل .

واقم الحدود ولا تتعد فيها فتبور ، فإن الله لو علم أن شيئا أصلح لدينه ، وأزجر عن معاصيه من الحدود لأمر به في كتابه .

واعلم أن من شدة غضب الله على سلطانه أمر في كتابه بتضعيف العذاب والعقاب

على من سعى في الأرض بالفساد فقال :

﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [المائدة: ٣٣] .

فالسُّلطان يا بنى حبّل الله المتين ، وعروته الوثقى ، ودين الله القيم ، فاحفظه ، وحطّه ، وحصّنه ، ودبّ عنه ، وأوقع بالملحدّين فيه ، واقمع المارقين منه ، واقتل الخارجين عنه ، ولا تتجاوز ما أمر الله به في محكم القرآن ، واحكم بالعدل ولا تشطط ، فإن ذلك أقطع للشغب ، وأحسم للعدو ، وأنجع في الدواء .

وعفّ عن الفىء فليس بك إليه حاجة مع ما أخلفه لك، وافتتح عمك بصلة الرّحم، وبرّ القرابة، وإياك والأثرة، والتبذير لأموال الرعيّة .
 واشحن الثغور، واضبط الأطراف، وأمن السبل، ووسّع المعاش، وسكّن العامة، وأدخل السرور عليهم، وادفع المكاره عنهم .
 وإياك والتبذير فإنّ التّواب غير مأمونة، والحوادث غير مضمونة، وهى من شرور الزمان، وأعدّ الرجال، والجند ما استطعت .

وإياك وتأخير عمل اليوم إلى الغد فتتدارك عليك الأمور وتضع .
 وخذ فى إحكام الأمور النازلات لأوقاتها: أوّلا فأوّلا، واجتهد وشمّر فيها .
 واعدد رجلا بالليل لمعرفة ما يكون بالنهار، ورجالا بالنهار لمعرفة ما يكون بالليل .
 وياشر الأمور بنفسك، ولا تنسج ولا تنكسل ولا تفشل .
 واستعمل حسن الظنّ بربك، وأسى الظنّ بعمالك وكتّابك .
 وخذ نفسك بالتيقظ، وتفقد من بيتت على بابك، وسهّل إذناك للناس .
 ولانتم فإنّ أباك لم ينم منذ ولى المخلافة .
 هذه وصيتى إليك والله خليفتى عليك . . . اهـ .

٤- نصيحة ووصية طاهر بن الحسين إلى ابنه عبد الله:

وكان طاهر بن الحسين حين ولى ابنه عبد الله: ديار ربيعة كتب إليه كتابا ونصّه:

بسم الله الرحمن الرحيم

عليك بتقوى الله وحده لا شريك له، وخشيته، ومراقبته، ومزايلة سخطه، وحفظ رعيّتك، والزم ما ألبسك الله من العافية بالذكر لمعادك، وما أنت صائر إليه، وموقوف عليه، ومستول عنه، والعمل فى ذلك كله بما يعصمك من الله، وينجيك يوم القيامة من عذابه وأليم عقابه؛ فإنّ الله قد أحسن إليك، وأوجب عليك الرّافة بمن استرعاك أمرهم من عباده، وألزمك العدل عليهم، والقيام بحقّه وحدوده فيهم، والذبّ عنهم، والدفع عن حريمهم، والحقن لدمائهم، والأمن لسبيلهم، وإدخال الرّاحة عليهم فى معاشهم .

والله مؤاخذك بما فرض عليك من ذلك، ومثيبك عليه بما قدّمت وأخرت.
ففرّع لذلك فكرك وعقلك وبصرك ورؤيتك، ولا يذهلك عنه ذاهل، ولا يشغلك عنه شاغل.

وليكن أوّل ما تلزم به نفسك، وتنسب إليه فعالك المواظبة على ما افترض الله عليك من الصلوات الخمس، والجماعة عليها بالناس في مواقيتها على سننّها: من إسباغ الوضوء لها، وافتتاح ذكر الله فيها، وترتّل في قراءتك، وتتمكّن في ركوعك وسجودك، ولتصدق فيها نيّتك لربك، واحضض عليها جماعة من معك وتحت يدك.

ثم أتبع ذلك الأخذ بسنن رسول الله ﷺ، والمثابرة على أخلاقه، واقتفاء آثار السلف الصالح من بعده.

ولا تميل عن العدل فيما أحببت أو كرهت لقريب من الناس أو بعيدهم، وأثر الفقه وأهله، والدين وحملته، وكتاب الله والعاملين به؛ فإنّ أفضل ما تزيّن به المرء الفقه في دين الله، والمعرفة بما يتقرب به إلى الله.

وعليك بالاعتصام في الأمور كلها، فليس شيء أبين نفعاً، ولا أحضر أمناً، ولا أجمع فضلاً من القصد، ولا تقصر في طلب الآخرة والأعمال الصالحة، والسنن، والمعرفة.

واعلم أنّ القصد في شأن الدنيا يورث العزّ، ويحصّن من الذنوب، وأحسن الظنّ بالله - عز وجلّ - تستقيم لك رعيتك.

والتمس الوسيلة إليه في الأمور كلها تستدم بها النعمة عليك.
واجعل من شأنك حسن الظنّ بأصحابك، واطرد عنهم سوء الظن بهم.
واعلم أنّك ستجد بحسن الظنّ قوة وراحة، ولا يمنعك حسن الظنّ بأصحابك، والرأفة برعيتك أن تستعمل المسألة والبحث عن أمورك، والمباشرة لأمر الأولياء، وأخلص نيّتك في جميع هذا، واعزم على أمرك في ذلك بالسنن المعروفة، وجانب الشبه والبدع يسلم لك دينك.

وإذا عاهدت عهداً وف به، وإذا وعدت الخير فأنجزه .

واقبل السنة وادفع بها، واغضض عن عيب كل ذي عيب من رعيتك، واشدد لسانك عن قول الكذب والزور، وابغض أهله، وأقص أهل النميمة؛ لأن الكذب رأس المأثم، والزور والنميمة خاتمتها، ولأن النميمة لا يسلم صاحبها، وقائلها لا يسلم له صاحب، ولا يستقيم لمطيعها أمر .

وأحب أهل الصدق والصلاح، وصل الرحم، وواصل الضعفاء، وابتغ بذلك وجه الله وعزة أمره، والتمس في ذلك ثواب الدار الآخرة .

واجتنب سوء الأهواء والجور، واصرف عنهما رأيك، وأظهر براءتك من ذلك لرعيك، وقم بالحق فيهم وبالمعرفة التي تنتهي بك إلى سبيل الهدى، واملك نفسك عند الغضب، وآثر الوفاق والحلم، وإياك والحدة، والطيرة، والغرور فيما أنت بسبيله .

وإياك أن تقول: إني مسلط أفعل ما أشاء، فإن ذلك سريع فيك إلى نقص الرأي، وقلة اليقين بالله وحده لا شريك له، وأخلص لله النية فيه واليقين به .

واعلم أن الملك لله يعطيه من يشاء وينزعه ممن يشاء، ولن تجد تغير النعمة، وحلول النعمة إلى أحد أسرع منه إلى حملة النعمة من أصحاب السلطان المبسوط لهم في الدولة إذا كفروا بنعم الله وإحسانه واستظالوا بما آتاهم الله من فضله .

ودع عنك شره لنفسك، ولتكن ذخائرنا وتكون لك التي تدخر وتكسر البر والتقوى، واستصلاح الرعية، وعمارة بلادهم، والتفقد لأموارهم، والحفظ لدمائهم، والإغاثة لمملوهم .

واعلم أن الأموال إذا كثرت وذخرت في الخزائن لا تثمر، وإذا كانت في إصلاح الرعية، وإعطاء حقوقهم، وكف المؤنة عنهم نمت وربت وصلحت بها العامة، وطاب بها الزمان .

فليكن كنز خزائنك تفريق الأموال في عمارة الإسلام وأهله، ووفر منه على أولياء أمير المؤمنين قبلك حقوقهم، وأوف رعيتك من ذلك حصصهم، وتعهد ما يصلح أمورهم ومعايشهم، فإنك إذا فعلت ذلك قبرت النعمة عليك، واستوجبت المزيد من الله،

وكنْتَ بذلك على جِباية خراجك، وجمع أموال رعيّتك وعمالك أقدَر، وكان الجمع لما شملهم من عدلك وإحسانك أسلس لطاعتك، وأطيب أنفسا لكلِّ ما أردت.

فاجهد نفسك فيما حددتْ لك في هذا الباب، فإنما يبقى من المال ما أنفق في سبيل حقّه.

واعرف للساكرين شكرهم وأثيهم عليه، وإياك أن تنسيك الدنيا وغرورها هول الآخرة فتتهاون بما يحقّ عليك؛ فإنّ التهاون يوجب التفریط، والتفریط يورث البوار.

وليكن عملك لله -تبارك وتعالى- - أراج الثواب فإنّ الله قد أسبغ عليك نعمته في الدنيا، وأظهر لديك فضله، فاعتصم بالشكر، فإنّ الله يثيب بقدر شكر الساكرين، وسيرة المحسنين.

ولا تحقرن ذنبا، ولا تمالين حاسدا، ولا ترحمين فاجرا، ولا تصلين كفورا، ولا تداهننّ عدوا، ولا تصدقنّ نماما، ولا تأمننّ غدارا، ولا توالين فاسقا، ولا تحمدنّ مرائيا، ولا تحقرنّ إنسانا، ولا تطردنّ سائلا فقيرا، ولا تخلفنّ عدوا، ولا تأتينّ بدحا، ولا تمشينّ مرحا، ولا تركبنّ سفها، ولا تفرطنّ في طلب الآخرة، ولا تخمضنّ عن الظالم رهبة أو مخافة، ولا تطلينّ ثواب الآخرة بالدنيا، وأكثر مشاورة الفقهاء، واستعمل نفسك بالحلم، وخذ عن أهل التجارب وذوى العقل والرأى والحكمة، ولا تدخلنّ في مشورتك أهل البخل، ولا تسمعنّ لهم قولا فإنّ ضررهم أكثر من نفعهم.

واعلم أنك إذا كنت حريصا كنت كثير الأخذ، قليل العطيّة، وإذا كنت كذلك لم يستقم لك أمرك إلا قليلا.

وأيقن أنّ الوجود من أفضل أعمال العباد فاعده لنفسك خلُقا، وارض به عملا ومذهبا. وتفقد أمور الجند في دواوينهم ومكاتيبهم، وأدر عليهم أرزاقهم، ووسع عليهم في معاشهم، ليذهب الله بذلك فساقتهم، ويقوم لك أمرهم، ويزيد به في قلوبهم طاعتك. واعلم أنّ القضاء من الله بالمكان الذي ليس به شيء من الأمور؛ لأنه ميزان الله الذي تعادل عليه الأحوال في الأرض بإقامة العدل في القضاء والعمل.

واجعل في كلّ مكان من عملك أمينا يخبرك أخبار عمالك، ويكتب إليك بسيرتهم وأعمالهم حتى كأنك مع كلّ عامل في عمله معين لأمره كله .
وتفهم كتابي إليك، وأكثر النظر فيه والعمل به، واستعن بالله على جميع أمورك فإن الله مع الصالح وأهله .
وأنا أسأل الله أن يحسن عونك وتوفيقك، وأن ينزل عليك فضله ورحمته إنه قريب مجيب . . . اهـ .

٥- نصيحة ووصية أكثرهم بن صبيّ ثبتيه:

جمع أكثرهم بن صبيّ ثبتيه وقال لهم:
يا بنيّ قد أتت علىّ مائتا سنة، وإني مزودكم من نفسي: عليكم بالبرّ فإنّه ينمي العدد، وكفّوا السننكم؛ فإنّ مقتل الرجل بين فكّيه، إنّ قول الحقّ لم يدع لي صديقا، وإنّه لا ينفع من الجزع التبيكي، ولا ممّا هو واقع التوقّي .
وفي طلب المعالي يكون الغرر، ومن لا يأسى على ما فاته ودّع بدنه، ومن قنع بما هو فيه قرّت عينه .

التقدم قبل التندّم، لأنّ أصبح عند رأس الأمر أحبّ إليّ من أن أصبح عند ذنبه .
لم يهلك من مالك ما وعظك، ويل لعالم أمرٍ من جاهله .
الطر عند الرّخاء حُمق، والجزع عند النازلة آفة التجمّل، ولا تغضبوا من البسير فإنّه يجني الكثير، ولا تجبوا فيما لا تُسألون عنه، ولا تضحكوا ممّا لا يضحك منه .
ألزموا النساء المهابة، ولتعم لهو الحرّة المغزل .
وأحمق الحمق الفجور، وحيلة من لا حيلة له الصبر .
إنّ تعش ترّ مالم ترّ، ولا تفشو سرا إلى أمة .
لا تمنعكم مساوي الرجل من ذكر محاسنه . اهـ .

اختيار عدد من الموضوعات المفيدة

السابع
عشر

وتتمثل في الموضوعات الآتية:

١- رسول الله ﷺ يعلم الصحابة ما يقولونه عند زيارة القبور:

عن بُرَيْدَةَ -رضي الله عنه- قال:

كان رسول الله ﷺ يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر، أن يقول قائلهم: «السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وأنا إن شاء الله بكم لاحقون، نسأل الله لنا ولكم العافية» اهـ.

[أخرجه مسلم في كتاب الجنائز حديث رقم/ 4٧٥]

وصح عن النبي ﷺ: أنه لما أمر بقتلة بدر من الكفار أن يطرحوا في القليب خاطبهم بقوله: «يا أهل القليب هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً؟ فإني وجدت ما وعدني ربي حقاً».

فقال له أصحابه -رضوان الله عليهم: يا رسول الله أنكلم قوماً موتى؟

فقال لهم: «لقد علموا ما وعدهم ربهم حقاً» اهـ.

٢- تعزية رجل من العرب لرجل من ملوك اليمن:

مات أخ لرجل من ملوك اليمن فعزاه رجل من العرب، فقال في تعزيته:

إن الخلق للخالق، والشكر للمنعم، والتسليم للقادر، ولا بد مما هو كائن، ولا سبيل إلى رجوع ما قد فات، وقد أقام معك ما سيذهب عنك أو ستتركه، فما الجزع مما لا بد منه، وما الطمع فيما لا يرجي؟ وما الحيلة فيما سينقل عنك أو تنتقل عنه؟

وقد مضت لنا أصول نحن فروعها، فما بقاء الفروع بعد الأصول؟ وأحق الأشياء عند المصائب الصبر، وأهل هذه الدنيا سفر لا يحطون الركاب إلا في غيره.

فما أحسن الشكر عند النعم ، والتسليم عند العبر .
 فاعتبر بمن قد رأيت من أهل الجوع ، هل ردَّ أحدًا منهم إلى شيء؟
 واعلم أنّ أعظم من المصيبة سوء الخوف منها .
 وإنما ابتلاك المنعم ، وأخذ منك المعطى ، وما ترك أكثر .
 فإن نسيت الصبرَ فلا تغفل عن الشكر .
 وما أصغر المصيبة اليوم مع عظم المصيبة في غدٍ .
 فاستقبل المصيبة بالحسنة تستخلف بها نعمة .
 فإنما نحن في الدنيا أغراض تنتقل فيها المنايا .
 لأنّ نال نعمة إلا بفراق أخرى .
 ولا يستقبل معمرٌ يوماً من عمره إلا بهدم آخر من أجله .
 ولا تحدث له زيادة في أكلة إلا بتفاد ما قبلها من رزق .
 ولا يحيا له أثر إلا مات له أثر .
 فمن أين نرجو البقاء؟ وهذا الليل والنهار لا يرفعان من شيء شرفاً إلا أسرعاً في
 هدم ما رفعاً ، وتفريق ما جمعاً .
 فاطلب الخير وأهله ، والسلام . . . اهـ .

٢- الذى قاله على بن أبى طالب -رضى الله عنه- لما توفى أبو بكر الصديق -رضى الله عنه- :
 لما توفى أبو بكر - رضى الله عنه - سَجَّى بثوب ، فارتجت المدينة بالبكاء عليه ،
 ودعش القوم كيوم توفى رسول الله ﷺ ، وجاء على بن أبى طالب باكياً ومسترجعاً حتى وقف
 بالباب وهو يقول : رحمك الله أبا بكر كنتَ والله أوّل القوم إسلاماً ، وأخلصهم إيماناً ،
 وأشدّهم يقيناً ، وأعظمهم عناء ، وأحفظهم على رسول الله ﷺ ، وأحر بهم على الإسلام ،
 وأحفظهم على أهله ، وأشبههم برسول الله - صلى الله عليه وسلم - : خُلُقاً ، وفضلاً ،
 وهدياً ، وسمّاً ، فجزاك الله عن الإسلام وعن رسول الله ﷺ وعن المسلمين خيراً .

صدّقت رسول الله ﷺ حين كذّبه الناس، وواسيته حين بخلوا وقمت معه حين قعدوا، سمّاك الله في كتابه صدّيقاً فقال تعالى:

﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾ (الزمر: ٣٣).

كنت والله للإسلام حصناً، وعلى الكافرين عذاباً، لم تُفَلِّحْ حجتك، ولم تضعف بصيرتك، ولم تجين نفسك، كنت كالجيل لا تحركه العواصف، ولا تزيله القواصف.

كنت - كما قال رسول الله ﷺ - ضعيفاً في بدنك، قوياً في أمر الله، متواضعاً في نفسك، عظيماً عند الله، قليلاً في الأرض، كثيراً عند المؤمنين، لم يكن لأحد عندك مطمع، ولا لأحد عندك هوادة: فالقوى عندك ضعيف حتى تأخذ الحقّ منه، والضعيف عندك قوى حتى تأخذ الحقّ له، فلا حرمتنا الله أجرك، ولا أضلنا بعدك... اهـ.

٤- كلام «عائشة»، أم المؤمنين -رضي الله عنها- على قبر أبيها:

لما توفّي أبو بكر الصّدّيق -رضي الله عنه- وفتت «عائشة» أم المؤمنين -رضي الله عنها- على قبره فقالت:

نصر الله وجهك يا أبت، وشكر لك صالح سعيك؛ فقد كنت للذّنبا مذلاً بإدبارك عنها، وللآخرة معزراً بإقبالك عليها.

وإنّ أجلّ الحوادث بعد رسول الله ﷺ رزؤك، وأعظم المصائب بعده فقدك.

وإنّ كتاب الله ليعد بحسن الصبر عنك حسن العوض منك، وأنا أستنجز موعد الله فيك بالصبر، وأستفضيه بالاستغفار لك.

فعليك سلام الله توديع غير قابلة لحياتك، ولا زارية على القضاء فيك. اهـ.

د- وصية أمّ أمّ إياس لا يبتها ليلة زواجها،

لمّا كان ليلة زواج أمّ إياس خلت بها أمّها، وقالت لها:

يا بنية إنك فارقت بيتك الذي منه خرجت، وعُشك الذي فيه درّجت، وإلى رجل لم تعرفه، وقرين لم تأليفه، فكوني له أمة يَكُنْ لك عبداً، واحفظي له خصالاً عشراً يكن لك ذخراً:

أما الأولى والثانية: فالخشوع له بالقناعة، وحسن السمع له والطاعة.

وأما الثالثة والرابعة: فالتفقد لموضع عينه وأنفه، فلا تقع عينه منك على قبيح، ولا يشمّ منك إلا أطيب ريح.

وأما الخامسة والسادسة: فالتفقد لوقت منامه وطعامه، فإن تواتر الجوع ملهية، وتنغصص النوم مغضبة.

وأما السابعة والثامنة: فالاحتراس بماله، والإرعاء على حشمه وعباله، وملاك الأمر في المال حسن التقدير، وفي العيال حسن التدبير.

وأما التاسعة والعاشر: فلا تعصين له أمراً، ولا تنشين له سرا؛ فإنك إن خالفت أمره أو غرت صدره، وإن أفشيت سرّه لم تأمنى غدره. . . . اهـ.

التأخر
عشر

الترغيب في اتباع الكتاب والسنة

من يقرأ السنة المطهرة يجد الكثير من الأحاديث الصحيحة التي تدلّ على وجوب اتباع الكتاب والسنة، وقد اقتبستُ منها الأحاديث الآتية:

١- عن ابن عباس (رضى الله عنهما - ت٦٨هـ):

أن رسول الله ﷺ خطب الناس في حجة الوداع فقال:

«إن الشيطان قد يس أن يعبد بأرضكم، ولكن رضى أن يطاع فيما سوى ذلك ممّا تحاقرون من أعمالكم، فاحذروا، إني تركتُ فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبداً: كتاب الله وسنة نبيه» اهـ. [رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد]

٢- عن جابر بن عبد الله (رضى الله عنهما - ت٧٨هـ) قال:

قال رسول الله ﷺ: «إن هذا القرآن شافع مشفع من اتبعه قاده إلى الجنة، ومن تركه أو أعرض عنه: رُجّ في قفاه إلى النار» اهـ. [رواه البيهقي بإسناد جيد]

٣- عن ابن عباس - رضى الله عنهما - أن النبي ﷺ قال:

«من تمسك بسنتي عند فساد أمتي فله أجر مائة شهيد» اهـ. [رواه البيهقي]

٤- عن أبي شريح الخزاعي - رضى الله عنه - قال:

خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله؟»

قالوا: بلى. قال: «إن هذا القرآن طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تضلوا، ولن تهلكوا بعده أبداً» اهـ. [رواه الطبراني في الكبير بإسناد جيد]

التزييب في إكرام العلماء

التاسع
عشر

من يقرأ السنة المطهرة يجد الكثير من الأحاديث الصحيحة التي تحت على إكرام العلماء، وإجلالهم وتوقيرهم، وقد اقتبست منها الأحاديث الآتية:

١- عن أبي موسى الأشعري -رضى الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال:

«إن من إجلال الله: إكرام ذى الشيبة المسلم، وحامل القرآن غير الغالى فيه، ولا المجانى عنه، وإكرام ذى السلطان المقسط» اهـ.

[رواه ابوداود]

٢- عن أبي هريرة (رضى الله عنه- ت ٥٩هـ): أن رسول الله ﷺ قال:

«تعلموا العلم، وتعلموا للعلم السكينة والوقار، وتواضعوا لمن تعلمون منه» اهـ.

[رواه الطبراني في الأوسط]

٣- عن أبي أمامة الباهلي -رضى الله عنه-: أن رسول الله ﷺ قال:

«ثلاث لا يستخفُّ بهم إلا منافق: ذو الشيبة فى الإسلام، وذو العلم، وإمام مقسط» اهـ.

[رواه الطبراني فى الكبير]

العشرون

التعريب في انتظار الصلاة بعد الصلاة

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي :

١- عن أبي هريرة (رضي الله عنه- ت ٥٩ هـ) قال :

قال رسول الله ﷺ : «لا يزال أحدكم في صلاة مادامت الصلاة تحبسه لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا الصلاة» اهـ .
[رواه البخاري، ومسلم]

٢- عن عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما- ت ٧٣ هـ) :

قال : صلينا مع رسول الله ﷺ المغرب فرجع من رجع، وعقب من عقب، فجاء رسول الله ﷺ مسرعا قد حفزه النفس قد حسر عن ركبته قال : «أبشروا هذا ريكم قد فتح باباً من أبواب السماء يباهي بكم الملائكة يقول : انظروا إلى عبادي قد قضاوا فريضة وهم ينتظرون أخرى» اهـ .
[رواه ابن ماجه]

٣- عن جابر بن عبد الله (رضي الله عنهما- ت ٧٨ هـ) قال :

قال رسول الله ﷺ : «ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا، ويكفر به الذنوب؟» قالوا: بلى يا رسول الله . قال : «الوضوء على المكروهات، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط» اهـ .
[رواه ابن حبان في صحيحه]

٤- عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال :

قال رسول الله ﷺ : «ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا، ويزيد به الحسنات؟» . قالوا: بلى يا رسول الله .

قال : «إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المسجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، وما من أحد يخرج من بيته متطهراً حتى يأتي المسجد فيصلّي فيه مع المسلمين، ثم ينتظر الصلاة التي بعدها إلا قالت الملائكة : اللهم اغفر له، اللهم ارحمه» اهـ .

[رواه ابن ماجه، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحه]

الترغيب في أن ينام المسلم طاهراً تاوياً القيام

الواجب
والعشرون

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

١- عن ابن عمر - رضى الله عنهما - قال:

قال رسول الله ﷺ: «من بات طاهراً بات في شعاره ملك: أي جاور جسمه ملك الرحمة يدعو له، فلا يستيقظ إلا قال الملك: اللهم اغفر لعبك فلان؛ فإنه بات طاهراً» اهـ.

[رواه ابن حبان في صحيحه]

٢- عن ابن عباس (رضى الله عنهما- ت ٦٨ هـ):

أن رسول الله ﷺ قال: «طهروا هذه الأجساد طهركم الله، فإنه ليس من عبد يبيت طاهراً إلا بات معه في شعاره ملك، لا يتقلب ساعة من الليل إلا قال: اللهم اغفر لعبك فإنه بات طاهراً» اهـ.

[رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد]

٣- عن أبي أمامة الباهلي -رضى الله عنه- قال:

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من أوى إلى فراشه طاهراً يذكر الله حتى يدركه النعاس، ثم يتقلب ساعة من ليل يسأل الله خيراً من خير الدنيا والآخرة إلا أعطاه الله إياه» اهـ.

[رواه الترمذي وقال حديث حسن]

التَّوْبَةُ وَالْعَسْرَةُ

التَّوْبَةُ
وَالْعَسْرَةُ

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

١ - عن أبي هريرة (رضي الله عنه - ت ٥٩ هـ) قال:

قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقًا خلفًا، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكًا تلفًا» اهـ.

[رواه البخاري، ومسلم]

٢ - عن أبي أمامة الباهليّ - رضي الله عنه - قال:

قال رسول الله ﷺ: «يا ابن آدم إنك أن تبذل الفضل خير لك، وأن تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف، وابدأ بمن تعول، واليد العليا خير من اليد السفلى» اهـ.

[رواه مسلم، والترمذي]

٣ - عن أبي الدرداء - رضي الله عنه -:

أن رسول الله ﷺ قال: «ما طلعت شمس قط إلا وبجنبها ملكان يتاديان: اللهم من أنفق فأعقبه خلفًا، ومن أمسك فأعقبه تلفًا» اهـ.

[رواه أحمد، وابن حبان]

٤ - عن ابن مسعود - رضي الله عنه -:

أن النبي ﷺ قال: «لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالا فسلطه علىهلكته في الحق، ورجل آتاه حكمة فهو يقضي بها ويعلمها» اهـ.

[رواه البخاري، ومسلم]

التترهيب في إحياء ليلتي العيدين

الثالث
والعشرون

من الأحاديث الواردة في ذلك الحدِيثان الآتيان:

١- عن أبي أمامة الباهليّ -رضى الله عنه -:

أن النبي ﷺ قال: «من قام ليلتي العيدين محتسباً لم يمته قلبه يوم تموت القلوب» اهـ. [رواه ابن ماجه]

٢- عن عبادة بن الصامت -رضى الله عنه:

أن رسول الله ﷺ قال: «من أحيا ليلة الفطر، وليلة الأضحى لم يمته قلبه يوم تموت القلوب» اهـ. [رواه الطبراني في الكبير]

التترهيب في الأضحية

الرابع
والعشرون

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

١- عن «عائشة» أم المؤمنين (رضى الله عنها - ت ٥٨هـ):

أن رسول الله ﷺ قال: «ما عمل آدمي من عمل يوم النحر أحبّ إلى الله من إهراق الدم، وإنها لتأتي يوم القيامة في قرّشه بقرونها، وأشعارها، وأظلافها. وإنّ الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يقع من الأرض. فطيبوا بها نفساً» اهـ.

[رواه ابن ماجه، والترمذي، والحاكم وقال صحيح الإسناد]

٢- عن أبي سعيد الخدريّ -رضى الله عنه - قال:

قال رسول الله ﷺ: «يا فاطمة قومي إلى أضحيّتك فاشهديها: فإنّ لك بأوّل قطرة تقطر من دمها أن يُغفر لك ما سلف من ذنوبك».

قالت: يا رسول الله أأنا أهل البيت خاصّة، أو لنا وللمسلمين؟

قال: «بل لنا وللمسلمين» اهـ. [رواه البرزق]

٣- عن الحسين بن عليّ - رضي الله عنهما - قال :

قال رسول الله ﷺ : «من ضحى طيبة بها نفسه محتسباً لأضحيتها كانت له حجاباً من النار» اهـ .
[رواه الطبراني في الكبير]

٤- عن ابن عباس (رضي الله عنهما - ت ٦٨ هـ) قال :

قال رسول الله ﷺ في يوم أضحى : «ما عمل آدمي في هذا اليوم أفضل من دم يهراق إلا أن تكون رحماً توصل» اهـ .
[رواه الطبراني في الكبير]

التعرض في ذكر الله سرا وجهرا

الخامس
والعشرون

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي :

١- عن أبي هريرة (رضي الله عنه - ت ٥٩ هـ) قال : قال رسول الله ﷺ :

«يقول الله : أنا عند ظنّ عبدي بي ، وأنا معه إذا ذكرني : فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، وإن ذكرني في ملأٍ خيرته في ملأٍ خير منهم ، وإن تقرب إلى شبرا تقربت إليه ذراعا ؛ وإن أتاني يمشي أتيته هرولة» اهـ .
[رواه البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي]

٢- عن ابن عباس (رضي الله عنهما - ت ٦٨ هـ) : أن النبي ﷺ قال :

«قال الله تبارك وتعالى : يا ابن آدم إذا ذكرتني خالياً ذكرتني خالياً ، وإذا ذكرتني في ملأٍ ذكرتني في ملأٍ خير من الذين تذكرني فيهم» اهـ .
[رواه الترمذي بإسناد صحيح]

٣- عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - :

أن رسول الله ﷺ قال : «ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم ، وخير من إنفاق الذهب والورق ، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ، ويضربوا أعناقكم؟» قالوا : بلى . قال : «ذكر الله» اهـ .

[رواه أحمد، والترمذي، والحاكم، والبيهقي]

الساجدين
والعشرون

التروغيب في العمل باليد

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

- ١ - عن المقدم بن معد يكرب - رضى الله عنه - :
أن النبي ﷺ قال : « ما أكل أحد طعاماً قطُ خيراً من أن يأكل من عمل يده : وإن نبيَّ
الله داود عليه الصلاة والسلام كان يأكل من عمل يده » اهـ . [رواه البخارى]
- ٢ - عن الزبير بن العوام - رضى الله عنه - قال :
قال رسول الله ﷺ : « لأنْ يأخذَ أحدكمُ أحبَّه فيأتى بحزْمَةٍ من حطبٍ على ظهره
فبيعهما فيكفَّ اللهُ بها وجهه خيرٌ له من أن يسألَ الناسَ أعطوه أو منعوه » اهـ . [رواه البخارى]
- ٣ - عن ابن عمر - رضى الله عنهما - قال :
سئل رسول الله ﷺ أى الكسب أفضل ؟ قال : « عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور » اهـ .
[رواه الطبرانى فى الكبير]
- ٤ - عن «عائشة» أم المؤمنين (رضى الله عنها- ت ٥٨ هـ) :
قالت : قال رسول الله ﷺ : « من أمسى كالاً من عمل يده أمسى مغفوراً له » اهـ .
[رواه الطبرانى فى الأوسط]

السابع
والعشرون

الترغيب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

- ١- عن أبي سعيد الخدري - رضی الله عنه - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه . وذلك أضعف الإيمان » اهـ .
[رواه مسلم، والترمذي، وابن ماجه، والنسائي]
- ٢- عن جابر بن عبدالله (رضي الله عنهما - ت ٧٨هـ) :
أن النبي ﷺ قال : « سيد الشهداء : حمزة بن عبدالمطلب ، ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ، ونهاه ، فقتله » اهـ .
[رواه الترمذي، والحاكم]
- ٣- عن حذيفة - رضی الله عنه - : أن النبي ﷺ قال :
«والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ، ولتنهون عن المنكر ، أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابا منه ، ثم تدعونني فلا يستجيب لكم » اهـ .
[رواه الترمذي]

الثامن
والعشرون

الترغيب في الإصلاح بين الناس

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

- ١- عن أنس بن مالك (رضي الله عنه - ت ٩١هـ) :
أن النبي ﷺ قال لأبي أيوب الأنصاري : «ألا أدلك على تجارة؟» قال : بلى . قال :
«صل بين الناس إذا تفاسدوا ، وقرّب بينهم إذا تباعدوا» اهـ .
[رواه الطبراني]
- ٢- عن عبدالله بن عمرو بن العاص (رضي الله عنهما - ت ٦٥هـ) :
أن رسول الله ﷺ قال : «أفضل الصدقة : إصلاح ذات البين» اهـ .
[رواه البرزق]
- ٣- عن أنس بن مالك - رضی الله عنه - أن النبي ﷺ قال لأبي أيوب الأنصاري :
«ألا أدلك على عمل يرضاه الله ورسوله؟» قال : بلى .
قال : «صل بين الناس إذا تفاسدوا ، وقرّب بينهم إذا تباعدوا» اهـ .
[رواه البرزق]

التَّوْبَةُ فِي بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ

التاسع
والعشرون

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

- ١ - عن أنس بن مالك (رضي الله عنه - ت ٩١هـ): أن رسول الله ﷺ قال: «من بنى لله مسجداً صغيراً كان أو كبيراً: بنى الله له بيتاً في الجنة» اهـ. [رواه الترمذي]
- ٢ - عن أبي هريرة (رضي الله عنه - ت ٥٩هـ) قال: قال رسول الله ﷺ: «من بنى بيتاً يُعبد الله فيه من مال حلال بنى الله له بيتاً في الجنة من درٍّ وياقوت» اهـ. [رواه الطبراني في الأوسط]
- ٣ - عن «عائشة» أم المؤمنين (رضي الله عنها - ت ٥٨هـ): أن النبي ﷺ قال: «من بنى مسجداً لا يريد به رياء ولا سمعة بنى الله له بيتاً في الجنة» اهـ. [رواه الطبراني في الأوسط]

التَّوْبَةُ فِي التَّسْمِيَةِ عَلَى الطَّعَامِ

الثلاثون

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

- ١ - عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - : أن النبي ﷺ قال: «من سره أن لا يجد الشيطان عنده طعاماً ولا مقيلاً ولا ميئاً فليسلم إذا دخل بيته وليسلم على طعامه» اهـ. [رواه الطبراني]
- ٢ - عن جابر - رضي الله عنه - : أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إذا دخل الرجل بيته فذكر الله - تعالى - عند دخوله، وعند طعامه، قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء. وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان: أدركتم المبيت، وإذا لم يذكر الله عند طعامه قال الشيطان: أدركتم المبيت والعشاء» اهـ. [رواه مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي]

٣- عن أمية بن مَخْشِيٍّ - رضى الله عنه - قال :

كان رجل يأكل والنبي ﷺ ينظر فلم يسم الله حتى كان آخر طعامه فقال : بسم الله
أوكله وآخره، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : «ما زال الشيطان يأكل معه حتى
سمى فما بقي في بطنه شيء إلا قاءه» اهـ .
[رواه أبو داود، والنسائي]

الترضيب في الحج والعمرة

الواجب
واللأئوّن

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي :

- ١- عن أبي هريرة (رضى الله عنه - ت ٥٩ هـ) قال : سئل رسول الله ﷺ :
أى العمل أفضل؟ قال : «إيمان بالله ورسوله»، قيل : ثم ماذا؟ قال : «الجهاد في
سبيل الله»، قيل : ثم ماذا؟ قال : «حجّ مبرور». اهـ .
[رواه البخارى، ومسلم]
- ٢- عن أبي هريرة - رضى الله عنه - : أن رسول الله ﷺ قال :
«العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة» اهـ .
[رواه مالك، والبخارى، ومسلم، والترمذى]
- ٣- عن أبي هريرة - درضى الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال :
«جهاد الكبير، والضعيف، والمرأة: الحج والعمرة» اهـ . [رواه النسائي بإسناد حسن]
- ٤- عن جابر بن عبد الله (رضى الله عنهما - ت ٧٨ هـ) : أن النبي ﷺ قال :
«الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة». قيل : وما برّه؟ قال : «إطعام الطعام،
وطيب الكلام» اهـ .
[رواه أحمد، والطرناي في الأوسط، وابن خزيمة]
- ٥- عن عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :
«تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد
والذهب والفضة، وليس للحج المبرور ثواب إلا الجنة» اهـ . [رواه الترمذى، وابن خزيمة، وابن حبان]
- ٦- عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :
«الحجّاج والعمّار وفد الله : إن دعوه أجابهم، وإن استغفروه غفر لهم» اهـ .
[رواه النسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة]

التَّعَرُّيبُ فِي الْحَيَاءِ

الثاني
والثلاثون

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

١- عن عمران بن حصين - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:

«الحياء لا يأتي إلا بخير» اهـ. [رواه البخاري ومسلم]

٢- عن أبي هريرة (رضي الله عنه - ت ٥٩ هـ): أن رسول الله ﷺ قال:

«الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة: فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان» اهـ.

[رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه]

٣- عن أنس بن مالك (رضي الله عنه - ت ٩١ هـ) قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما كان الفحش في شيء إلا شانه، وما كان الحياء في شيء إلا زانه» اهـ.

[رواه ابن ماجه، والترمذي]

٤- عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:

«استحيوا من الله حقّ الحياء. قلنا يا نبيّ الله إنا لنستحيى والحمد لله، قال: ليس ذلك ولكنّ الاستحياء من الله حقّ الحياء: أن تحفظ الرأس وما وعى، وتحفظ البطن وما حوى، ولتذكر الموت والبلى، ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا، فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حقّ الحياء» اهـ. [رواه الترمذي]

الثالث
والثلاثون

التحذير من إفساد المرأة على زوجها

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

- ١- عن أبي هريرة (رضى الله عنه - ت ٥٩ هـ) : أن النبي ﷺ قال :
«ليس منا من خَبِبَ» (*) امرأة على زوجها ، أو عبداً على سيده» اهـ . [رواه أبو داود] (*) معنى خَبِبَ : خدع وأفسد.
- ٢- عن بريدة - رضى الله عنه - : أن رسول الله ﷺ قال :
«ليس منا من حلف بالأمانة ، ومن خَبِبَ على امرئ زوجته ، أو مملوكه فليس منا» اهـ . [رواه أحمد، والبخاري، وابن حبان]

الرابع
والثلاثون

التحذير من أذى الجار

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

- ١- عن أبي هريرة - رضى الله عنه - : أن رسول الله ﷺ قال :
«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت» اهـ . [رواه البخاري، ومسلم]
- ٢- عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :
«من أذى جاره فقد أذاني ، ومن أذاني فقد أذى الله ، ومن حارب جاره فقد حاربنى ، ومن حاربنى فقد حارب الله - عز وجل -» اهـ . [رواه ابن حبان]
- ٣- عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :
«ليس المؤمن الذى يشبع وجاره جائع» اهـ . [رواه أبو يعلى ورواه ثقات]
- ٤- عن ابن عمر ، و«عائشة» أم المؤمنين - رضى الله عنهما - قالوا :
قال رسول الله ﷺ : «ما زال «جبريل» - عليه السلام - يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه» اهـ . [رواه البخاري، ومسلم، والترمذي]

٢- عن أبي هريرة - رضى الله عنه - : أن النبي ﷺ قال :

«أربع حقّ على الله أن لا يدخلهم الجنة ، ولا يذيقهم نعيمها : مدمن الخمر ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم بغير حقّ ، والعاق لوالديه» اهـ . [رواه الحاكم، وقال صحيح الإسناد]

٣- عن أبي هريرة - رضى الله عنه - : أن رسول الله ﷺ قال :

«يُبعث يوم القيامة قوم من قبورهم تأجج أفواههم نارا» .

فقيل : من هم يا رسول الله؟ قال : «الم تر أن الله - عزّ وجلّ - يقول :

«إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون

سعيراً» [النساء : ١٠] .

[رواه ابن حبان]

الترهيب في الحب في الله تعالى

السابع
والهائون

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي :

١- عن أنس بن مالك (رضى الله عنه - ت ٨١هـ) : أن النبي ﷺ قال :

«ثلاث من كنّ فيه وجد بهنّ حلاوة الإيمان : من كان الله ورسوله أحبّ إليه ممّا سواهما ، ومن أحبّ عبداً لا يحبّه إلا لله ، ومن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يُقذف في النار» اهـ . [رواه البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي]

٢- عن أبي هريرة (رضى الله عنه - ت ٥٩هـ) قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنّ الله تعالى يقول يوم القيامة : أين المتحابّون بجلالي؟ اليوم أظلمهم في ظليّ يوم لا ظلّ إلا ظليّ» اهـ . [رواه مسلم]

٣- عن أبي هريرة - رضى الله عنه - : أن النبي ﷺ قال :

«من سرّه أن يجد حلاوة الإيمان فليحبّ المرء لا يحبّه إلا لله» اهـ . [رواه الحاكم]

٤- عن أبي الدرداء -رضى الله عنه- : أن النبي ﷺ قال :

«ما من رجلين تحابَّا في الله بظهر الغيب إلا كان أحبَّهما إلى الله أشدَّهما حبًّا لصاحب» اهـ .
[رواه الطبراني بإسناد جيّد]

٥- عن أنس بن مالك (رضى الله عنه- ت ٩١ هـ) قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما تحابَّا رجلان في الله إلا كان أحبَّهما إلى الله -عزَّ وجلَّ- أشدَّهما حبًّا لصاحبه» اهـ .
[رواه ابن حبان في صحيحه]

٦- عن معاذ بن جبل -رضى الله عنه- قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«قال الله -عزَّ وجلَّ- : المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغطّهم النبيون والشهداء» اهـ .
[رواه الترمذي]

٧- عن بريدة -رضى الله عنه- : أن رسول الله ﷺ قال :

«إن في الجنة غرفاً تُرى ظواهرها من بواطنها، وبواطنها من ظواهرها أعدّها الله للمتحابين فيه، المتزاورين فيه» اهـ .
[رواه الطبراني في الأوسط]

٨- عن أبي أمامة -رضى الله عنه- : أن رسول الله ﷺ قال :

«من أحبَّ لله، وأبغض لله، وأعطى لله، ومتع لله : فقد استكمل الإيمان» اهـ .

[رواه أبو داود]

٩- عن أنس -رضى الله عنه- : أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ : متى الساعة؟

قال : «وما أعددت لها؟» قال : لا شيء إلا أتى أحبَّ الله ورسوله .

قال : «أنت مع من أحببت» .

قال أنس : فما فرحنا بشيء فرحنا بقول النبي ﷺ : «أنت مع من أحببت» .

قال أنس : فانا أحبُّ النبي ﷺ، وأبا بكر، وعمر، وأرجو الله أن أكون معهم بحبِّي إليهم اهـ .
[رواه البخاري ومسلم]

التحذير من بئس الكيل أو الوزن

التاسع
والثلاثون

من الأحاديث الواردة في ذلك الحديث الآتي:

١ - عن ابن عمر - رضى الله عنهما - قال :

أقبل علينا رسول الله ﷺ فقال : « يا معشر المهاجرين خمس خصال إذا ابتليتم بهن وأعوذ بالله أن تدركوهن : لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا ، ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المئونة وجور السلطان عليهم . ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء ، ولولا البهائم لم يمطروا . ولم ينقصوا عهد الله إلا سخط الله عليهم عدواً من غيرهم فأخذوا بعض ما في أيديهم ، ومالم تحكّم أمّتهم بكتاب الله تعالى إلا جعل الله بأسهم بينهم» . اهـ . (رواه ابن ماجه، والبرزالي، والبيهقي، والحاكم)

التحذير من البخل والشح

التاسع
والثلاثون

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

١ - عن أنس بن مالك (رضى الله عنه - ت ٩١ هـ) :

أن النبي ﷺ كان يقول : «اللهم إني أعوذ بك من البخل والكسل وأرذل العمر وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات» اهـ . (رواه مسلم)

٢ - عن جابر بن عبدالله - رضى الله عنهما - : أن رسول الله ﷺ قال :

اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة ، واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم : حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم» اهـ . (رواه مسلم)

٣- عن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال :

قال رسول الله ﷺ: «خلق الله جنّة عدن بيده، ودلّى فيها ثمارها، وسقّى فيها أنهارها، ثم نظر إليها فقال لها: تكلمي، فقالت: قد أفلح المؤمنون، فقال: وعزّتى وجلالى لا يجاورنى فيك بخيل» اهـ. [رواه الطبرانى فى الكبير]

٤- عن أبى سعيد الخدرى - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ:

«خلصنان لا يجتمعان فى مؤمن: البخيل وسوء الخلق» اهـ. [رواه الترمذى]

الترييب فى حسن الخلق، وبيان فضله

الإيضاح

من الأحاديث الواردة فى ذلك ما يأتى:

١- عن أبى الدرداء - رضى الله عنه - : أن النبى ﷺ قال :

«ما من شىء أثقل فى ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن - وإن الله يُّغضُّ الفاحش البذى» اهـ. [رواه الترمذى - وابن حبان]

٢- عن أبى هريرة (رضى الله عنه - ت ٥٩ هـ) قال :

سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن أكثر ما يدخلُ الناسَ الجنةَ؟ فقال: «تقوى الله وحسن الخلق»، وسُئِلَ عن أكثر ما يدخلُ الناسَ النارَ؟ فقال: «الغم والفرح» اهـ. [رواه الترمذى - وابن حبان]

٣ عن «عائشة» أم المؤمنين (رضى الله عنها - ت ٥٨ هـ) قالت :

قال رسول الله ﷺ: «إن من أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وألطفهم بأهله» اهـ.

[رواه الترمذى - والحاكم]

٤- عن «عائشة» أم المؤمنين - رضى الله عنها - قالت :

سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إن المؤمنَ ليدرك بحسن الخلق درجة الصائم

[رواه أبو داود - وابن حبان - والحاكم] اهـ.

الواحدة
والأربعون

التحذير من الخوف من الله تعالى وبيان فضله

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

١- عن أبي هريرة (رضي الله عنه - ت ٥٩ هـ): أن رسول الله ﷺ قال: «يقول الله - عز وجل -: إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فإن عملها فكتبوها بمثلها، وإن تركها من أجلي فكتبوها له حسنة» اهـ.

[رواه البخاري - ومسلم]

٢- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -: أن النبي ﷺ فيما يروى عن ربه - عز وجل - أنه قال: «وعزتي لا أجمع على عبدي خوفين وأمتين: إذا خافني في الدنيا أمنت يوم القيامة، وإذا أمنت في الدنيا أخفت في الآخرة» اهـ.

[رواه ابن حبان في صحيحه]

الثاني
والأربعون

التحذير من ترك السنة وإرتكاب البدع والأهواء

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

١- عن «عائشة» أم المؤمنين (رضي الله عنها - ت ٥٨ هـ): أن رسول الله ﷺ قال: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» اهـ.

[رواه البخاري، ومسلم]

٢- عن عمرو بن عوف - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إني أخاف على أمتي من ثلاث: من رثة عالم، ومن هوى متبع، ومن حكم جائر» اهـ.

[رواه البرزق - وقال: حسن صحيح]

٣- عن أنس بن مالك (رضي الله عنه - ت ٩١ هـ): أن رسول الله ﷺ قال:

«من رغب عن سنتي فليس مني» اهـ.

[رواه مسلم]

٤- عن العرياض بن سارية - رضي الله عنه -: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«لقد تركتكم على مثل المحجبة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك» اهـ.

[رواه ابن أبي عاصم بإسناد حسن]

التحذير من تعلم العلم لغير وجه الله تعالى

الثالث
والأربعون

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

- ١- عن أبي هريرة (رضي الله عنه - ت ٥٩ هـ): أن النبي ﷺ قال: «من تعلم علماً مما يتبعني به وجه الله تعالى لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة: يعني ربحها» اهـ. [رواه أبو داود- وابن ماجه]
- ٢- عن كعب بن مالك- رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من طلب العلم ليجارى به العلماء، أو ليمازى به السفهاء، أو ليصرف به وجوه الناس إليه: أدخله الله النار» اهـ. [رواه الترمذى]

الترغيب في ذكر الموت، وقصر الأمل

الوابع
والأربعون

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

- ١- عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: أتيت النبي ﷺ عاشر عشرة فقام رجل من الأنصار فقال: يا نبي الله من أكيس الناس، وأحزم الناس؟ قال: «أكثرهم ذكراً للموت، وأكثرهم استعداداً للموت: أولئك الأكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الآخرة» اهـ. [رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني في الصغير]
- ٢- عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: أخذ رسول الله ﷺ بمنكبى فقال: «كن في الدنيا كأنك غريب، أو عابر سبيل» وكان ابن عمر يقول: إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وخذ من صحتك لمرضك، ومن حياتك لموتك» اهـ. [رواه البخارى]
- ٣- عن شداد بن أوس- رضي الله عنه -: أن النبي ﷺ قال: «الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأمانى» اهـ. [رواه ابن ماجه، والترمذى]

الترويب في الرحلة من أجل طلب العلم

الخاص
والإيضاح

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

- ١- عن أبي هريرة (رضى الله عنه - ت ٥٩ هـ): أن رسول الله ﷺ قال: «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة» اهـ. [رواه مسلم]
- ٢- عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: «من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيراً أو يعلمه كان له كأجر حاج تاماً» اهـ. [رواه الطبراني في الكبير]
- ٣- عن أنس بن مالك (رضى الله عنه - ت ٩١ هـ) قال: قال رسول الله ﷺ: «من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع» اهـ. [رواه الترمذي وقال: حديث حسن]

التحذير من ترك الصلاة تعمداً أو إخراجها عن وقتها وتأوانها

الساكنين
والإيضاح

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

- ١- عن جابر بن عبد الله - رضى الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «بين الرجل وبين الكفر: ترك الصلاة» اهـ. [رواه أحمد ومسلم]
- ٢- عن عبادة بن الصامت - رضى الله عنه - قال: أوصاني خليلي رسول الله ﷺ بأربع خصال فقال: «لا تشركوا بالله شيئاً وإن قطعتم، أو حرقتم، أو صلبتم، ولا تركوا الصلاة متعمدين؛ فمن تركها متعمداً فقد خرج من الملة، ولا تركوا المعصية؛ فإنها سخظ الله، ولا تشربوا الخمر؛ فإنها رأس الخطايا كلها» اهـ.
- ٣- عن أنس بن مالك (رضى الله عنه - ت ٩١ هـ) قال: قال رسول الله ﷺ: «من ترك الصلاة متعمداً فقد كفر جهاراً» اهـ. [رواه الطبراني في الأوسط]

السابع
والأربعون

التحذير من تخطفى رقاب المسلمين يوم الجمعة

من الأحاديث الواردة في ذلك الحديثان الآتيان:

- ١ - عن معاذ بن جبل - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:
«من تخطفى رقاب الناس يوم الجمعة: اتخذ جسراً إلى جهنم» اهـ. [رواه ابن ماجه - والترمذى]
- ٢ - عن عبد الله بن بسر - رضى الله عنه - قال:
جاء رجل يتخطفى رقاب الناس يوم الجمعة والنبي ﷺ يخطب فقال له النبي ﷺ:
«اجلس فقد أذيت وآتيت: أى تأخرت». [رواه أحمد، وابو داود، والنسائى، وابن خزيمة]

الثامن
والأربعون

التبرغيب في صلاة ركعتين بعد الوضوء

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتى:

- ١ - عن أبى هريرة (رضى الله عنه - ت٥٩هـ): أن رسول الله ﷺ قال لبلال:
«يا بلال حدثنى بأرجى عمل عملته فى الإسلام إني سمعت دفّ نعليك بين يدي فى الجنة؟» قال: ما عملتُ عملاً أرجى عندي من أنى لم أتطهر طهوراً فى ساعة من ليل أو نهار إلا صليتُ بذلك الطهور ما كتب لى أن أصلى» اهـ. [رواه البخارى، ومسلم]
- ٢ - عن عقبه بن عامر - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:
«ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلى ركعتين يقبل بقلبه ووجهه عليهما إلا
وجبت له الجنة» اهـ. [رواه مسلم، وابو داود، والنسائى]
- ٣ - عن أبى الدرداء - رضى الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:
«من توضأ فأحسن الوضوء ثم قام فضلى ركعتين يحسن الركوع والخشوع، ثم
استغفر الله غفر له» اهـ. [رواه أحمد]

التَّغْيِيبُ فِي الرَّفْقِ، وَالْأَنَاةُ، وَالْحِلْمُ

التاسع
والإربعون

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

- ١ - عن «عائشة» أم المؤمنين (رضى الله عنها - ت ٥٨ هـ) قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يَحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ» اهـ. [رواه البخاري]
- ٢ - عن جابر بن عبد الله - رضى الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ نَشَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ كِفْهَهُ، وَأَدْخَلَهُ جَنَّتَهُ: رَفَقَ بِالضَّعِيفِ، وَشَفَقَهُ عَلَى الْوَالِدِينَ، وَإِحْسَانَ إِلَى الْمَمْلُوكِ» اهـ. [رواه الترمذي]
- ٣ - عن «عائشة» أم المؤمنين - رضى الله عنها -: أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الرَّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ - وَلَا يَنْزِعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ» اهـ. [رواه مسلم]
- ٤ - عن عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يُحْرَمُ عَلَى النَّارِ، أَوْ بِمَنْ تُحْرَمُ عَلَيْهِ النَّارُ؟ تَحْرَمُ عَلَى كُلِّ هَيْنٍ لَيْنٌ سَهْلٌ» اهـ. [رواه الترمذي]

تَحْدِيثُ الْمَرْأَةِ أَنْ تَسَافِرَ وَحْدَهَا بِغَيْرِ مَحْرَمٍ

الخمسون

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

- ١ - عن أبي سعيد الخدري - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تَوْمَنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تَسَافِرَ سَفْرًا يَكُونُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَضَاعَةً إِلَّا وَمَعَهَا أَبُوهَا، أَوْ إِخْوَانُهَا، أَوْ زَوْجُهَا، أَوْ ابْنُهَا، أَوْ ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا» اهـ. [رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه]
- ٢ - عن أبي هريرة (رضى الله عنه - ت ٥٩ هـ) قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تَوْمَنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ تَسَافِرَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ عَلَيْهَا» اهـ. [رواه مالك، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي]

الواحد
والخمسون

التحذير من تعليق التماثيم، والخروج، والودع

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

- ١- عن عقببة بن عامر - رضی الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:
«من علّق تميمة فلا أتم الله له، ومن علّق ودعة فلا ودع الله له» اهـ.

[رواه أحمد، وأبو يعلى، والحاكم وقال: صحيح الإسناد]

- ٢- عن عقببة بن عامر - رضی الله عنه -:

أنه جاء عشرة في ركب إلى رسول الله ﷺ: فبايع تسعة، وأمسك عن رجل منهم، فقالوا: ما شأنه؟ فقال: «في عضده تميمة» فقطع الرجل التميمة، فبايعه رسول الله ﷺ، ثم قال: «من علّق تميمة فقد أشرك» اهـ.

[رواه أحمد، والحاكم]

الثاني
والخمسون

التروغيب في سماع الحديث وتبليغه ونسخه

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

- ١- عن زيد بن ثابت - رضی الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«نصّر الله امرأ سمع منا حديثاً فبلغه غيره فربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه، وربّ حامل فقه ليس بفقيه».

ثلاثة لا يُعلّ عليهم قلب مسلم: إخلاص العمل لله، ومناصحة ولاة الأمر، ولزوم الجماعة، فإن دعوتهم تحيط من ورائهم، ومن كانت الدنيا نيته فرّق الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه، ولم يأت من الدنيا إلا ما كتب له. ومن كانت الآخرة نيته جمع الله أمره، وجعل غناه في قلبه، وأتته الدنيا وهي راغمة» اهـ.

[رواه ابن حبان في صحيحه]

- ٢- عن ابن عباس - رضی الله عنهما - قال: قال النبي ﷺ: «اللهم ارحم خلقنا»، قلنا يا رسول الله ومن خلقنا؟ قال: «الذين يأتون من بعدى يروون أحاديثي ويعلمونها للناس» اهـ.

[رواه الطبراني في الأوسط]

٣- عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :
« من صلى علىّ في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له مادام اسمى في ذلك الكتاب » اهـ .

[رواه الطبراني]

التبرّك في السّواك وما جاء في فضله

الثالث
والخمسون

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

- ١- عن أبي هريرة (رضى الله عنه - ت ٥٩هـ) : أن رسول الله ﷺ قال : « لو لآن أشق على أمتي لأمرتهم بالسّواك مع كل صلاة » اهـ . [رواه البخاري]
- ٢- عن «عائشة» أمّ المؤمنين (رضى الله عنها - ت ٥٨هـ) : أن النبي ﷺ قال : «السّواك مطهرة للفم مرضاة للربّ» اهـ . [رواه النسائي، وابن خزيمة]
- ٣- عن أبي أيوب الأنصاري - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : «أربع من سنن المرسلين : الختان - والتعطر - والسّواك - والنكاح » اهـ . [رواه الترمذي]
- ٤- عن جابر بن عبد الله - رضى الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : « ركعتان بالسّواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك » اهـ . [رواه أبو نعيم]
- ٥- عن ابن عباس - رضى الله عنهما - : أن النبي ﷺ قال : « لقد أمرت بالسّواك حتّى ظننت أنه ينزل علىّ فيه قرآن أو وحى » اهـ . [رواه أبو يعلى]

التحذير من الجلوس على القبر

الرابع
والخمسون

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

- ١ عن أبي هريرة (رضى الله عنه - ت ٥٩هـ) قال : قال رسول الله ﷺ :
« لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص إلى جلده خير له من أن يجلس على قبر » اهـ . [رواه مسلم، وأبو داود، والنسائي]

- ٢- عن عقبة بن عامر - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :
 «لأن أمشى على جمرة، أو سيف، أو أخمص نعلى برجلى أحبّ إلىّ من أن
 أمشى على قبر» اهـ. [رواه ابن ماجه بإسناد جيد]
- ٣- عن ابن مسعود - رضى الله عنه - قال : لأن أطا على جمره أحبّ إلىّ من أن
 أطا على قبر مسلم . . . اهـ. [رواه الطبرانى فى الكبير بإسناد حسن]

التّرعيب فى ستر المسلمين والمسلّمات

الخاص
والخسوف

من الأحاديث الواردة فى ذلك ما يأتى :

- ١- عن أبى هريرة (رضى الله عنه - ت ٥٩هـ) : أنّ النّبي ﷺ قال :
 «من نفّس عن مسلم كُرْبَةً من كُرْبِ الدّنيا نفّس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ،
 ومن ستر على مسلم ستره الله فى الدنيا والآخرة . والله فى عون العبد ما كان العبد فى
 عون أخيه» اهـ. [رواه مسلم، وأبو داود، والترمذى، والنسائى]
- ٢- عن أبى هريرة - رضى الله عنه - : أنّ النّبي ﷺ قال :
 «لا يستر عبد عبداً فى الدنيا إلاّ ستره الله يوم القيامة» اهـ. [رواه مسلم]
- ٣- عن أبى سعيد الخدرى - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :
 «لا يرى مؤمن من أخيه عورة فيسترها عليه إلاّ أدخله الله بها الجنة» اهـ.
 [رواه الطبرانى فى الأوسط]
- ٤- عن ابن عباس - رضى الله عنهما - : أنّ النّبي ﷺ قال :
 «من ستر عورة أخيه المسلم ستر الله عورته يوم القيامة ، ومن كشف عورة أخيه
 المسلم كشف الله عورته حتّى يفضحه بها فى بيته» اهـ. [رواه ابن ماجه]

الترغيب في سؤال الجنة، والاستعاذة من النار

السابع
والخمسون

من الأحاديث الواردة في ذلك الحديثان الآتيان:

- ١- عن أبي هريرة (رضى الله عنه - ت ٥٩ هـ) قال: قال رسول الله ﷺ: «ما استجار عبد من النار سبع مرات إلا قالت النار: يا رب إن عبدك فلانا استجار مني فأجره. ولا سأل عبد الجنة سبع مرات إلا قالت الجنة: يا رب إن عبدك فلانا سألني فأدخله الجنة» اهـ. [رواه أبو يعلى]
- ٢- عن أنس بن مالك (رضى الله عنه - ت ٩١ هـ) قال: قال رسول الله ﷺ: «من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة: اللهم أدخله الجنة. ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار: اللهم أجره من النار» اهـ. [رواه الترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان]

الترغيب في صلة الرحم

السابع
والخمسون

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

- ١- عن أبي هريرة (رضى الله عنه - ت ٥٩ هـ): أن رسول الله ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت» اهـ. [رواه البخاري، ومسلم]
- ٢- عن أنس بن مالك (رضى الله عنه - ت ٩١ هـ): أن رسول الله ﷺ قال: «من أحب أن يبسط له في رزقه- ويتسأله في أثره فليصل رحمه» اهـ. [رواه البخاري- ومسلم]
- ٣- عن أنس بن مالك - رضى الله عنه -: أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إن الصدقة، وصلة الرحم، يزيد الله بهما في العمر، ويدفع بهما ميتة السوء، ويدفع بهما المكروه والمحذور» اهـ. [رواه أبو يعلى]

التحذير من الحسد

التاسع
والخمسون

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

- ١- عن أبي هريرة (رضى الله عنه - ت ٥٩ هـ): أن رسول الله ﷺ قال: «لا يجتمع في جوف عبد مؤمن: غبار في سبيل الله، وفيح جهنم، ولا يجتمع في جوف عبد مؤمن: الإيمان والحسد» اهـ. [رواه ابن حبان في صحيحه]
- ٢- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - : أن رسول الله ﷺ قال: «إياكم والحسد؛ فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب» اهـ. [رواه أبوداود، والبيهقي]

- ٣- عن عبد الله بن بسر - رضي الله عنه - : أن النبي ﷺ قال: «ليس مني ذو حسد، ولا نميمة، ولا كهانة، ولا أنا منه ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيٍ مَا كَسَبُوا فَكُنَّا لَهُمْ سَاقِطًا مِمَّا كَسَبُوا﴾» [الأحزاب: ٥٨] اهـ. [رواه الطبراني]

- ٤- عن الزبير - رضي الله عنه - : أن رسول الله ﷺ قال: «دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأَمَمِ قَبْلَكُمْ: الْحَسَدُ، وَالْبَغْضَاءُ. وَالْبَغْضَاءُ هِيَ الْحَالِقَةُ: أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ تَحْلُقُ الشَّعْرَ وَلَكِنْ تَحْلُقُ الدِّينَ» اهـ. [رواه الزبير، والبيهقي]

التحذير من الحلف بغير الله تعالى

التاسع
والخمسون

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

- ١- عن ابن عمر - رضي الله عنهما - : أن النبي ﷺ قال: «إن الله تعالى ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم. من كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت» اهـ. [رواه مالك، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي]

٢- عن بُرَيْدَةَ - رضى الله عنه - : أن رسول الله ﷺ قال :

«من حلف بالأمانة فليس منّا» اهـ . [رواه أبو داود]

٣- عن ابن عمر - رضى الله عنهما - : أنه سمع رجلاً يقول :

لا والكعبة . فقال ابن عمر : لأِيْحَلْفُ بغيرِ اللهِ فإِنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :
«من حلف بغيرِ الله فقد كفر أو أشرك» اهـ . [رواه الترمذى، وابن حبان، والحاكم]

٤- عن أنس بن مالك (رضى الله عنه - ت ٩١ هـ) قال :

سمع رسول الله ﷺ رجلاً يقول : أنا إداً يهودى . فقال رسول الله ﷺ : «وجبت» اهـ .

[رواه ابن ماجه]

التَّصْبِيرُ فِي الصَّبْرِ

السُّنُونُ

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي :

١- عن أبي سعيد الخدري - رضى الله عنه - : أن رسول الله ﷺ قال :

«من يتصَبَّرَ يَصْبِرْهُ اللهُ ، وما أعطى أحدَ عطاءَ خيراً ، أوسعَ من الصبرِ» اهـ .

[رواه البخارى، ومسلم]

٢- عن جابر بن عبد الله - رضى الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ :

«يُودُّ أَهْلَ العَافِيَةِ يَومَ القِيَامَةِ حينَ يُعْطَى أَهْلُ البَلَاءِ الثَّوَابَ لوَ أَنَّ جُلُودَهُم كَانَتْ

قَرَضَتْ بِالمَقَارِيضِ» اهـ . [رواه الترمذى]

٣- عن أنس بن مالك (رضى الله عنه - ت ٩١ هـ) : أن النبي ﷺ قال :

«إن عظم الجزاء مع عظم البلاء ، وإن الله إذا أحبَّ قوماً ابتلاهم : فمن رضى فله

الرضا ، ومن سخط فله السخط» اهـ . [رواه ابن ماجه، والترمذى]

٤- عن أبي هريرة (رضى الله عنه - ت ٥٩ هـ) قال :

ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة : في نفسه ، وولده ، وماله حتَّى يلقى الله تعالى

وما عليه خطيئة اهـ . [رواه الترمذى وقال حسن صحيح]

٥- عن أبي موسى الأشعري - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا مرض العبد أو سافر كُتِبَتْ له مثل ما كان يعمل مقيماً صحيحاً » اهـ .

[رواه البخارى، وابوداود]

٦- عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا تزال البليّة والصداع بالعبد والامة ، وإنّ عليهما من الخطايا مثل أخذ فما

تدعيهما وعليهما مثقال خردلة » اهـ . [رواه ابو يعلى]

٧- عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

« إن الله ليبتلى عبداً بالسقم حتى يكفر ذلك عنه كل ذنب » اهـ .

[رواه الحاكم وقال صحيح]

٨- عن عبد الرحمن بن أبي بكر - رضى الله عنهما - : أن رسول الله ﷺ قال :

« إنما مثل العبد المؤمن حين يصيبه الوَعَكُ والحَمَى كحديدة تدخل النار فيذهب

خبثها ويبقى طيبها » اهـ . [رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد]

٩- عن «عائشة» أم المؤمنين (رضى الله عنها - ت ٥٨هـ) : أن النبى ﷺ قال :

«الحَمَى حظ كل مؤمن من النار » اهـ . [رواه البرزق بإسناد حسن]

١٠- عن أنس بن مالك (رضى الله عنه- ت ٩١هـ) قال :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «إنّ الله - عزّ وجلّ - قال : إذا ابتليتُ عبدي

بحبيبتيه فصبر عوّضته عنهما الجنة : يريد عينيه » اهـ . [رواه البخارى، والترمذى]

الواحد
والستون

الترغيب في إكرام الضيف

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

١- عن أبي هريرة (رضي الله عنه - ت ٥٩هـ): أن النبي ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت» اهـ.

ارواه البخارى، ومسلم

٢- عن أبي شريح خُوَيْلِد بن عمرو - رضي الله عنه - : أن رسول الله ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، جائزته يوم وليلة، والضيافة ثلاثة أيام، فما كان بعد ذلك فهو صدقة» اهـ. [رواه مالك، والبخارى، ومسلم، وأبو داود، والترمذى]

الثاني
والستون

التحذير من الرياء

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

١- عن أبي هريرة (رضي الله عنه - ت ٥٩هـ) قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ أوَّلَ الناسِ يُقضى عليه يومَ القيامة رجل استشهد فأتى به فعرفه نعمه فعرَّفها، قال: فما عملتَ فيها؟ قال: قاتلتُ فيكَ حتَّى استشهدتُ، قال: كذبتَ ولكنك قاتلتَ لأنَّ يقال: هو جري، فقد قيل: ثم أمرَ به فسُحِبَ على وجهه حتَّى ألقى في النار.

ورجل تعلمُ العلمَ وعلمه وقرأ القرآن، فأُتِيَ به فعرفه نعمه فعرَّفها، قال فما عملتَ فيها؟ قال: تعلمتُ العلمَ وعلمته وقرأتُ فيكَ القرآن. قال: كذبتَ ولكنك تعلمتَ ليقال عالم، وقرأتَ القرآنَ ليقال: هو قارئٌ فقد قيل، ثم أمرَ به فسُحِبَ على وجهه حتَّى ألقى في النار.

ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال، فأُتِيَ به فعرّفه نعمه فعرّفها. قال: فما عملتُ فيها؟ قال: ما تركتُ من سبيل تحبُّ أن يتفقَ فيها إلا أنفقتُ فيها لك، قال: كذبتُ ولكنك فعلتُ ليقال: هو جواد فقد قيل، ثم أمر به فسُجِبَ على وجهه حتّى ألقى في النار» اهـ. [رواه مسلم، والنسائي، والترمذي، وابن حبان]

٢- عن شدّاد بن أوس - رضی الله عنه - : أنه سمع النبي ﷺ يقول: «من صام يرائي فقد أشرك. ومن صلّى يرائي فقد أشرك. ومن تصدّق يرائي فقد أشرك» اهـ. [رواه البيهقي]

٣- عن محمود بن لبيد - رضی الله عنه - قال: خرج النبي ﷺ فقال: «يا أيها الناس إياكم وشرك السرائر». قالوا: يا رسول الله وما شرك السرائر؟ قال: «يقوم الرجل يصلّي فيزيّن صلاته جاهداً لما يرى من نظر الناس إليه فذلك شرك السرائر» اهـ. [رواه ابن خزيمة في صحيحه]

الترغيب في الأكل من الحلال

الثالث
والستون

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

١- عن أنس بن مالك (رضی الله عنه - ت ٩١هـ): أن النبي ﷺ قال: «طلب الحلال واجب على كل مسلم» اهـ. [رواه الطبراني في الأوسط]

٢- عن أبي هريرة (رضی الله عنه - ت ٥٩هـ) قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسى بيده لأن يأخذ أحدكم حَبْلَهُ فيذهب به إلى الجبل فيحطّب، ثم يأتي به فيحمله على ظهره فيأكل خبيرة من أن يسأل الناس، ولأن يأخذ تراباً فيجعله في فيه خبير له من أن يجعل في فيه ما حرّم الله عليه» اهـ. [رواه أحمد بإسناد جيّد]

٣- عن أبي سعيد الخدري - رضی الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من أكل طيباً وعمل في سنة وأمن الناس بوائقه دخل الجنة». قالوا: يا رسول الله إن هذا في أمّك اليوم كثير؟

قال: «وسيكون في قرون بعدى» اهـ. [رواه الترمذي، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد]

الرابع
والستون

الترغيب في طلاقة الوجه، وطيب الكلام

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

- ١- عن أبي ذرٍّ -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تحقرنَّ من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق» اهـ. [رواه مسلم]
- ٢- عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قال: «إن في الجنة عُرفَةً يَرَى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها. فقال: أبو مالك الأشعري: لمن هي يا رسول الله؟ قال: «لمن أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وبات قائماً والناس نيام» اهـ. [رواه الحاكم]
- ٣- عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «كل معروف صدقة، وإن من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق، وأن تفرغ من دلوك في إناء أخيك» اهـ. [رواه أحمد، والترمذي]

الخامس
والستون

التحذير من السباب

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

- ١- عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر» اهـ. [رواه البخاري، ومسلم، والترمذي]
- ٢- عن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه». قيل: يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه؟ قال: «يسب الرجل أبا الرجل فيسب أباه. ويسب أمه فيسب أمه» اهـ. [رواه البخاري]

- ٣- عن ابن مسعود - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :
« لا يكون المؤمن لعنًا » اهـ . [رواه الترمذى]
- ٤ - عن أبي الدرداء - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :
« لا يكون للعناتون شفعاء ، ولا شهداء يوم القيامة » اهـ . [رواه مسلم]

التحذير من السحر، وإتيان الكهان، والمنجمين

الساحر
والسوتون

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي :

- ١- عن عمران بن حصين - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :
« ليس منّا من تطير أو تُطير له ، أو تكهن أو تُكهن له ، أو سحر أو سُحر له . ومن أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ » اهـ . [رواه البيهقي]
- ٢- عن جابر بن عبد الله - رضى الله عنهما - : أن النبي ﷺ قال :
« من أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ » اهـ . [رواه البيهقي]
- ٣- عن أنس بن مالك (رضى الله عنه - ت ٩١ هـ) قال : قال رسول الله ﷺ :
« من أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد برىء بما أنزل على محمد ﷺ ، ومن أتاه غير مصدق له لم تقبل له صلاة أربعين ليلة » اهـ . [رواه الطبراني]
- ٤ عن أبي هريرة (رضى الله عنه - ت ٥٩ هـ) قال : قال رسول الله ﷺ :
« من أتى عرافًا ، أو كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ » اهـ . [رواه أبو داود، والترمذى، والنسائى، وابن ماجه]

التَّوْبَةُ فِي تَعَلُّمِ الْعِلْمِ وَتَعْلِيمِهِ

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

- ١ - عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «من جاء أجله وهو يطلب العلم لقي الله ولم يكن بينه وبين النبيين إلا درجة النبوة» اهـ. [رواه الطبراني في الأوسط]
- ٢ - عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله بعد خيراً فقهه في الدين، وألهمه رشده» اهـ. [رواه البيهقي، والطبراني في الكبير]
- ٣ - عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة، وإنَّ الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى بما يصنع، وإنَّ العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض حتَّى الحيتان في الماء، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، وإنَّ العلماء ورثة الأنبياء، وإنَّ الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً إنَّما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر» اهـ. [رواه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وابن حبان]
- ٤ - عن أنس بن مالك (رضي الله عنه - ت ٩١ هـ) قال: قال رسول الله ﷺ: «سبع يجرى للعبد أجرهن وهو في قبره بعد موته: من علّم علماً، أو أجرى نهراً، أو حفرو بئراً، أو بنى مسجداً، أو ورث مصحفاً، أو غرس نخلاً، أو ترك ولداً يستغفر له بعد موته» اهـ. [رواه البيهقي، وابن ماجه، وابن حبان]
- ٥ - عن أبي ذرٍّ - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذرٍّ لأن تغدو فتعلّم آية من كتاب الله خير لك من أن تصلّي مائة ركعة، ولأن تغدو فتعلّم باباً من العلم عمِل به أو لم يُعمَل به خير لك من أن تصلّي ألف ركعة» اهـ. [رواه ابن ماجه بإسناد حسن]

- ٦- عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه - رضى الله عنهم : أن النبي ﷺ قال :
 «من علمَ فلما فله أجر من عمل به لا ينقص من أجر العامل شيء» اهـ . [رواه ابن ماجه]
 ٧- عن أبي موسى الأشعريّ - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :
 «يعتث الله العباد يوم القيامة ثم يميز العلماء فيقول : يا معشر العلماء إنى لم أضع
 علمي فيكم لأعذبكم اذهبوا فقد غفرت لكم» اهـ . [رواه الطبراني في الكبير]

التراغيب في العزلة لمن لا يامن على نفسه عند الاختلاط

التاسع
والسنتون

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

- ١ عن أبي سعيد الخدريّ - رضى الله عنه - قال :
 قال رجل : أىّ الناس أفضل يا رسول الله؟
 قال : «مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله» .
 قال : ثم من؟
 قال : «رجل معتزل في شعب من الشّعاب يعبد ربّه» اهـ . [رواه البخارى ومسلم]
 ٢- عن ثوبان - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :
 «طوبى لمن ملك لسانه ، ووسع بهيته ، وبكى على خطيئته» اهـ . [رواه الطبراني فى الاوسط]
 ٣- عن ابن عباس - رضى الله عنهما - :
 أن رسول الله ﷺ خرج عليهم وهم جلوس فى مجلس لهم فقال : «ألا أخبركم
 بخير الناس منزلاً؟» . قالوا : بلى يا رسول الله .
 قال : «رجل أخذ برأس فرسه فى سبيل الله حتى يموت أو يُقتل .
 ألا أخبركم بالذى يليه؟» . قلنا : بلى يا رسول الله .
 قال : «امرؤ معتزل فى شعب يقيم الصلاة ، ويؤتى الزكاة ، ويعتزل شرور الناس
 ألا أخبركم بشرّ الناس؟» . قلنا : بلى يا رسول الله .
 قال : الذى يسأل بالله ولا يعطى» اهـ . [رواه ابن أبى الدنيا]

التاسع
والستون

التحذير من شهادة الزور

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

١- عن أبي بكره - رضى الله عنه - قال:

«كنا عند رسول الله ﷺ فقال: «ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثاً: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وشهادة الزور، ألا وشهادة الزور، وقول الزور، وكان متكئاً فجلس فما زال يكررها حتى قلنا: ليته سكت» اهـ.

[رواه البخاري ومسلم والترمذي]

٢- عن أبي هريرة (رضى الله عنه - ت ٥٩هـ) قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«من شهد على مسلم شهادة ليس لها بأهل فليتبوأ مقعده من النار» اهـ. [رواه أحمد]

٣- عن ابن عمر - رضى الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ:

«لن تزول قدم شاهد الزور حتى يوجب الله له النار» اهـ. [رواه ابن ماجه، والحاكم]

السبعون

التحذير من شرب الخمر، أو بيعها، أو عصرها، أو حملها، إلخ

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

١- عن أنس بن مالك (رضى الله عنه - ت ٩١هـ) قال:

«لئن رسول الله ﷺ في الخمر عشرة: عاصرها، ومعتصرها، وشاربها، وحاملها، والمحمولة إليه، وساقها، وبياتها، وأكل ثمنها، والمشتري لها، والمشتري له» اهـ.

[رواه ابن ماجه، والترمذي]

٢- عن أبي هريرة (رضى الله عنه - ت ٥٩هـ) قال: قال رسول الله ﷺ:

«من زنا، أو شرب الخمر: نزع الله منه الإيمان كما يخلع الإنسان القميص من رأسه» اهـ.

[رواه الحاكم]

- ٣- عن أبي هريرة - رضی الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال :
 «لا يزننى الزانى حين يزننى وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ،
 ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن» اهـ . [رواه البخارى، ومسلم، وأبو داود، والترمذى]
- ٤- عن أبي موسى الأشعري - رضی الله عنه : أن النبى ﷺ قال :
 «ثلاثة لا يدخلون الجنة : مدمن الخمر ، وقاطع الرحم ، ومصدق بالسحر .
 ومن مات مدمن الخمر سقاه الله -جلّ وعلا- من نهر العُوطَة» .
 قيل : وما نهر العُوطَة ؟ قال : نهر يجرى من فروع المومسات يؤذى أهل النار ريحُ
 فروجهن» اهـ . [رواه أحمد، وأبو يعلى، وابن حبان، والحاكم]
- ٥- عن أبي هريرة - رضی الله عنه : أن النبى ﷺ قال :
 «أربع حقّ على الله أن لا يدخلهم الجنة ، ولا يذيقهم نعيمها : مدمن الخمر ،
 وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم بغير حقّ ، والعاق لوالديه» اهـ . [رواه الحاكم]
- ٦- عن عمّار بن ياسر - رضی الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال :
 «ثلاثة لا يدخلون الجنة أبداً : الدّيوث ، والرّجّلة من النساء ، ومدمن الخمر» .
 قالوا : يا رسول الله أمّا مدمن الخمر فقد عرفناه . فما الدّيوث ؟
 قال : «الذى لا يبالي من دخل على أهله» .
 قلنا : فما الرّجّلة من النساء ؟
 قال : «التي تشبّه بالرجال» اهـ . [رواه الطبرانى]
- ٧- عن أبي هريرة - رضی الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال :
 «من شرب الخمر خرج نور الإيمان من جوفه» اهـ . [رواه الطبرانى]
- ٨- عن حذيفة - رضی الله عنه - قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :
 «الخمر جماع الإثم ، والنساء حباثل الشيطان . وحبّ الدنيا رأس كل خطيئة» اهـ .
 [ذكره رزين]

٩- عن جابر بن عبد الله - رضى الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ :

«ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة، ولا تصعد لهم إلى السماء حسنة: العبد الأبق حتى يرجع إلى مواليه فيضع يده في أيديهم، والمرأة السأخط عليها زوجها حتى يرضى، والسكران حتى يصحو» اهـ. [رواه الطبراني في الأوسط]

١٠- عن أنس بن مالك (رضى الله عنه - ت ٩١هـ) قال : قال رسول الله ﷺ :

«إذا استحلّت أمّتي خمسا فعليهم الدّمار: إذا ظهر التّلاعن، وشربوا الخمر، ولبسوا الحرير، واتخذوا القيان، واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء» اهـ. [رواه البيهقي]

الترغيب في عيادة المرضى

الأحاديث
والسيرة

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

١- عن أبي هريرة (رضى الله عنه - ت ٥٩هـ): أن رسول الله ﷺ قال:

«حقّ المسلم على المسلم ست».

قيل: وما هن يا رسول الله؟

قال: إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصح له، وإذا عطس فحمد الله فشمته، وإذا مرض فعده، وإذا مات فاتبعه» اهـ. [رواه مسلم]

٢- عن أبي سعيد الخدري - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:

«عودوا المرضى، وأتبعوا الجنائز تذكركم الآخرة» اهـ. [رواه أحمد والبرقاني]

٣- عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:

«من عاد مريضا ناداه مناد من السماء: طيبّ وطاب ممثاك، وتبوأت من الجنة منزلا» اهـ. [رواه الترمذي، وابن ماجه، وابن حبان]

٤ - عن ثوبان - رضى الله عنه : أن النبي ﷺ قال :

«إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم لم يزل في حُرْفَةِ الْجَنَّةِ حتى يرجع» .

قيل : يا رسول الله وما حُرْفَةُ الْجَنَّةِ؟ قال : «جناها» اهـ . [رواه أحمد، وسلم، والترمذي]

٥ - عن أنس بن مالك (رضى الله عنه - ت ٩١ هـ) قال : قال رسول الله ﷺ :

«من توضأ فأحسن الوضوء وعاد أخاه المسلم محتسباً بوعده من جهنم سبعين خريفاً» .

قلتُ : يا أبا حمزة ما الخريف؟ قال : العام . . . اهـ . [رواه أبو داود]

٦ - عن جابر بن عبد الله - رضى الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ :

«من عاد مريضاً لم يزل يخوض في الرحمة حتى يجلس ، فإذا جلس انغمس فيها» اهـ .

[رواه أحمد]

التوضيب في الغسل يوم الجمعة

تأليف
والسبعون

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

١ - عن أبي هريرة (رضى الله عنه - ت ٥٩ هـ) قال : قال رسول الله ﷺ :

«إذا كان يوم الجمعة فاغتسل الرجل ، وغسل رأسه ، ثم تطيب من أطيب طيبه ،

ولبس من صالح ثيابه ، ثم خرج إلى الصلاة ولم يفرق بين الثنين ثم استمع إلى الإمام

عُفِّر له من الجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام» اهـ . [رواه ابن خزيمة في صحيحه]

٢ - عن أبي أمامة - رضى الله عنه : أن النبي ﷺ قال :

«إن الغسل يوم الجمعة ليسل الخطايا من أصول الشعر استللاً» اهـ .

[رواه الطبراني في الكبير]

٣ - عن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن هذا يوم عيد جعله الله للمسلمين فمن جاء الجمعة فليغتسل ، وإن كان عنده

طيب فليمس منه ، وعليكم بالسواك» اهـ . [رواه ابن ماجه]

الثالث
والسبعون

التعريب في غضن البصر

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

١- عن عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ عن ربه -عز وجل-: «الظنرة سهم مسموم من سهام إبليس، من تركها من مخافتى أبدلته إيماناً يجد حلاوته في قلبه» اهـ. [رواه الطبراني]

٢- عن أبي هريرة (رضي الله عنه - ت ٥٩ هـ) قال: قال رسول الله ﷺ: «كل عين باكية يوم القيامة إلا عين غضت عن محارم الله، وعين سهرت في سبيل الله، وعين خرج منها مثل رأس الذئب من خشية الله» اهـ. [رواه الأصبهاني]

٣- عن عباد بن الصامت -رضي الله عنه-: أن رسول الله ﷺ قال: «أضمنوا لي سناً من أنفسكم أضمن لكم الجنة: اصدقوا إذا حدثتم، وأوفوا إذا وعدتم، وأدوا الأمانة إذا اتمتم، واحفظوا فروجكم، وغضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم» اهـ. [رواه أحمد، وابن حبان]

الرابع
والسبعون

التحذير من صلاة الإنسان أو قراءته حال النعاس

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

١- عن عائشة أم المؤمنين (رضي الله عنها - ت ٥٨ هـ): أن النبي ﷺ قال: «إذا نعس أحدكم في الصلاة فليرقد حتى يذهب عنه النوم فإن أحدكم إذا صلى وهو ناعس لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه» اهـ. [رواه مالك، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي]

٢- عن أبي هريرة (رضي الله عنه - ت ٥٩ هـ) قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قام أحدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع» اهـ. [رواه مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه]

٣- عن أنس بن مالك (رضي الله عنه - ت ٩١ هـ): أن النبي ﷺ قال: «إذا نعس أحدكم في الصلاة فليتم حتى يعلم ما يقرؤه» اهـ. [رواه البخاري]

تحذير المرأة أن تصوم تطوعاً وزوجها حاضر إلا بإذنه

الخامس
والسبعون

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

١- عن أبي هريرة (رضى الله عنه - ت ٥٩ هـ): أن رسول الله ﷺ قال: « لا يحل لامرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه ، ولا تأذن في بيته إلا بإذنه » اهـ .

[رواه البخاري ومسلم]

٢- عن أبي هريرة - رضى الله عنه : أن النبي ﷺ قال :

« لا تصم المرأة وزوجها شاهد يوماً من غير شهر رمضان إلا بإذنه » اهـ [رواه الترمذي، وابن ماجه]

٣- عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« أيما امرأة صامت بغير إذن زوجها فأرادها على شيء فامتنعت عليه كتب الله

عليها ثلاثاً من الكبائر » اهـ . [رواه الطبراني في الأوسط]

تحذير الصائمه من الغيبة والكذب ونحو ذلك

الخامس
والسبعون

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

١- عن أبي عبيدة - رضى الله عنه - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الصيام حنةٌ مالم يخرقها » . قيل : وبم يخرقها ؟ قال : « بكذب أو غيبة » اهـ .

[رواه الطبراني في الأوسط]

٢- عن أبي هريرة (رضى الله عنه - ت ٥٩ هـ) قال : قال النبي ﷺ :

« من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه » اهـ .

[رواه البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي]

٣- عن ابن عمر - رضى الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ :

« ربّ صائمٍ حظه من صيامه الجوع والعطش ، وربّ قائمٍ حظه من قيامه السهر » اهـ .

[رواه الطبراني في الكبير]

التترغيب في قيام الليل

السابع
والسبعون

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

- ١- عن أبي هريرة (رضى الله عنه - ت ٥٩ هـ) قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل» اهـ. [رواه مسلم، وأبو داود، والترمذي]
- ٢- عن أبي هريرة - رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد، يضرب على كل عقدة: عليك ليل طويل فارقد، فإن استيقظ فذكر الله تعالى انحلت عقدة، فإن توضأ انحلت عقدة، فإن صلى انحلت عقده كلها، فأصبح نشيطا طيب النفس. وإلا أصبح خبيث النفس كسلان» اهـ. [رواه مالك، والبخاري، ومسلم، وأبو داود]
- ٣- عن أسماء بنت يزيد - رضي الله عنها-: أن رسول الله ﷺ قال: «يحشر الناس في صعيد واحد يوم القيامة فينادى مناد فيقول: أين الذين كانوا تتجافى جنوبهم عن المضاجع: فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب. ثم يؤمر بسائر الناس إلى الحساب» اهـ. [رواه البيهقي]
- ٤- عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بقيام الليل: فإنه دأب الصالحين قبلكم، ومقربة لكم إلى ربكم، ومكفر للسيئات، ومنهاة عن الإثم، ومطردة للداء عن الجسد» اهـ. [رواه الطبراني في الكبير]
- ٥- عن أبي هريرة (رضى الله عنه - ت ٥٩ هـ) قال: قال رسول الله ﷺ: «رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وأبغض امرأته فإن أبغضت نضح في وجهها الماء. ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها فإن أبغضت نضحت في وجهه الماء» اهـ. [رواه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة]

٦- عن «عائشة» أم المؤمنين (رضى الله عنها - ت ٥٨هـ):

«أن رسول الله ﷺ كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقلت له: لم تصنع هذا وقد عُفِرَ لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخر.

[رواه البخارى، ومسلم]

قال: «أفلا أحب أن أكون عبداً شكوراً» اهـ.

الترضيب في قراءة القرآن الكريم والاستماع إليه

الناعم
والسعيون

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

١- عن عبدالله بن مسعود - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها: لا أقول ألمّ حرف ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف» اهـ. [رواه الترمذى]

٢- عن أبى هريرة (رضى الله عنه - ت ٥٩هـ): أن رسول الله ﷺ قال:

«ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده» اهـ. [رواه مسلم، وأبو داود]

٣- عن أبى هريرة - رضى الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال:

«من استمع إلى آية من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة، ومن تلاها كانت له نوراً يوم القيامة» اهـ. [رواه احمد]

٤- عن أبى أمامة الباهلى - رضى الله عنه - قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه» اهـ. [رواه مسلم]

٥- عن سهل بن معاذ عن أبيه - رضى الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال:

«من قرأ القرآن وعمل به ألبسَ والداه تاجاً يوم القيامة ضوءه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا، فما ظنكم بالذى عمل بهذا» اهـ. [رواه أبو داود، والحاكم]

٦- عن عبدالله بن عمرو بن العاص - رضى الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ :
 «يقال لصاحب القرآن : اقرأ ، وارق ، ورتّل كما كنت ترتّل في الدنيا فإنّ منزلك
 عند آخر آية تقرؤها» اهـ . [رواه الترمذى، وابوداود، وابن ماجه، وابن حبان]

٧- عن أنس بن مالك (رضى الله عنه - ت ٩١ هـ) قال : قال رسول الله ﷺ :
 «إنّ لله أهلين من الناس» . قالوا : من هم يا رسول الله؟

قال : «أهل القرآن هم أهل الله وخاصته» اهـ . [رواه النسائي، وابن ماجه، والحاكم]

٨- عن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال :

«من قرأ القرآن لم يردّ إلى أرذل العمر» اهـ . [رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد]

الترغيب في قراءة سورة الكهف يوم الجمعة

التاسع
والسبعون

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

١- عن ابن عمر - رضى الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ :

«من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدميه إلى عنان السماء
 يضيء له إلى يوم القيامة ، وغُفِرَ له ما بين الجمعتين» اهـ . [رواه أبو بكر بن مردويه]

٢- عن أبي سعيد الخدرى - رضى الله عنه - : أن النبي ﷺ قال :

«من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له نور ما بين الجمعتين» اهـ . [رواه النسائي]

التحذير من الطيرة

الواجب
والثمانون

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

- ١ - عن ابن مسعود - رضى الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال :
«الطيرة شرك، الطيرة شرك، الطيرة شرك. وما منّا إلا^(١)، ولكن الله يذهب
بالتوكل» اهـ. [رواه أبو داود والترمذى]
- ٢ - عن قطن بن قبيصة عن أبيه - رضى الله عنه - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
«العياقة، والطيرة، والطرق^(٢) من الجيت» اهـ. [رواه أبو داود، والنسائي، وابن حبان]
- ٣ - عن أبي الدرداء - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :
«لن ينال الدرجات العلى من تكهن أو استقسم أو رجع من سفر تطيرا» اهـ.
[رواه البيهقي]

التحذير من الظلم، ومن دعاء المظلوم

الواجب
والثمانون

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

- ١ - عن أبي ذر - رضى الله عنه : عن النبي ﷺ فيما يروى عن ربه - عز وجل - أنه قال :
«يا عبادى إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا» اهـ.
[رواه مسلم، والترمذى، وابن ماجه]
- ٢ - عن جابر بن عبد الله - رضى الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال :
«اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة . واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان
قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم» اهـ. [رواه مسلم]
- (١) قال أبو القاسم الأصبهاني : في الحديث إضمار والتقدير : وما منّا إلا وقع في قلبه شيء من ذلك
(٢) الطرق : ترقب الكواكب ومعرفة الحوادث بالنجوم.

٣ - عن أبي موسى الأشعري - رضى الله عنه : أن النبي ﷺ قال :

«إن الله ليملى للظالم فإذا أخذه لم يفلته ثم قرأ: ﴿وَكَذَلِكَ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسٍ يُحْسِنُونَ﴾ [هود: ١٠٢]» اهـ . [رواه البخارى، ومسلم، والترمذى

٤ - عن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ :

دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب : دعوة المظلوم ، ودعوة المرء لأخيه بظهر الغيب» اهـ . [رواه الطبرانى]

٥ - عن خزيمية بن ثابت - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

اتقوا دعوة المظلوم فإنها تحمل على الغمام يقول الله : وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين» اهـ . [رواه الطبرانى]

الترغيب في قراءة سورة الفاتحة

الدائم
والنماز

من الأحاديث الواردة في ذلك الحديث الآتى :

١ - عن أبي سعيد بن المعلى - رضى الله عنه - قال :

«كنتُ أصلى بالمسجد فدعاني رسول الله ﷺ فلم أجبه ، ثم أتيتهُ فقلت : يا رسول الله إني كنتُ أصلى .

فقال : «ألم يقل الله - تعالى - : ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾

ثم قال : «لأعلمنك سورة هي أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد» .

فاخذ بيدي ، فلما أردنا أن نخرج قلت : يا رسول الله إنك قلت لأعلمنك أعظم سورة في القرآن .

قال : «الحمد لله رب العالمين : هي السبع المثاني ، والقرآن العظيم الذى أوتيته» اهـ .

[رواه البخارى، وأبو داود، والنسائى، وابن ماجه]

الترغيب في قراءة سورتي البقرة وآل عمران

الثالث
والثمانون

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

١- عن أبي أمامة الباهليّ -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه، اقرأوا الزهراوين: البقرة، وآل عمران - فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان - أو غيابتان - أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما. اقرأوا سورة البقرة: فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة»^(١) اهـ.

٢- عن سهل بن سعد -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل شيء سناما: وإن سنام القرآن سورة البقرة: من قرأها في بيته ليلا لم يدخل الشيطان بيته ثلاث ليال. ومن قرأها نهارا لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام» اهـ.

[رواه ابن حبان في صحيحه]

٣- عن أبي هريرة (رضي الله عنه- ت ٥٩ هـ): أن رسول الله ﷺ قال: «لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان يقرّ من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة» اهـ.

[رواه مسلم، والنسائي، والترمذي]

الترغيب في قراءة سورة يس

الرابع
والثمانون

من الأحاديث الواردة في ذلك الحديث الآتي:

١- عن معقل بن يسار -رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «قلب القرآن يس لا يقرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة إلا غفر الله له. اقرأوها على موتاكم» اهـ.

[رواه أحمد، وأبو داود]

(١) البطلة: أي السحرة

التحذير من عدم إتمام الركوع أو السجود

لشافين
والثمانون

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

١ - عن أبي قتادة - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

«أسوأ الناس سرقة الذى يسرق من صلاته» .

قالوا : يا رسول الله كيف يسرق من صلاته؟

قال : «لا يتم ركوعها ولا سجودها ، أو قال : لا يقيم صلبه فى الركوع والسجود» اهـ .

[رواه أحمد، وابن خزيمة، والحاكم وقال: صحيح الإسناد]

٢ - عن أبي مسعود البدرى - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

«لا تجزىء صلاة الرجل حتى يقيم ظهره فى الركوع والسجود» اهـ .

[رواه أحمد، وأبو داود، والترمذى، والنسائى، وابن ماجه، وابن خزيمة، وابن حبان]

٣ - عن طلق بن على الحنفى - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

«لا ينظر الله إلى صلاة عبد لا يقيم فيها صلبه : بين ركوعها ، وسجودها» اهـ .

[رواه الطبرانى فى الكبير]

التحذير من عقوق الوالدين

لشافين
والثمانون

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

١ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضى الله عنهما : أن النبى ﷺ قال :

«الكبائر : الإشراف بالله ، وعقوق الوالدين ، وقتل النفس ، واليمين الغموس» اهـ .

[رواه البخارى]

- ٢ - عن المغيرة بن شعبه - رضى الله عنه : أن النبي ﷺ قال :
 «إن الله حرم عليكم : عقوق الأمهات ، وأد البنات ، ومنعاهات .
 وكره لكم : قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال» اهـ . [رواه البخارى]
- ٣ - عن ابن عمر - رضى الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال :
 «ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : العاق لوالديه ، ومدمن الخمر ، والمنان عطاءه .
 وثلاثة لا يدخلون الجنة : العاق لوالديه ، والذبيوت ، والرجلة» اهـ . [رواه السنن ، والبرقرا]

الترغيب في قراءة سورة تبارك

السابع
والثمانون

من الأحاديث الواردة في ذلك الحديث الآتى :

- ١ - عن أبى هريرة - رضى الله عنه : أن النبى ﷺ قال :
 «إن سورة فى القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهى : تبارك الذى بيده
 الملك» اهـ . [رواه أبو داود، والترمذى]

الترغيب في قراءة إذا زلزلت والكافرون وقل هو الله أحد

التاسع
والثمانون

من الأحاديث الواردة في ذلك الحديث الآتى :

- ١ - عن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ :
 «إذا زلزلت : تعدل نصف القرآن .
 وقل يا أيها الكافرون : تعدل ربع القرآن .
 وقل هو الله أحد : تعدل ثلث القرآن» اهـ . [رواه الترمذى والحاكم، وقال: صحيح الإسناد]

التاسع
والعاشرون**الترغيب في قول: لا إله إلا الله**

من الأحاديث الواردة في ذلك الحديث الآتي:

عن أبي هريرة (رضي الله عنه - ت ٥٩ هـ) قال:

قلت: يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟

فقال رسول الله ﷺ: «لقد ظننتُ يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أولَّ منك، لما رأيت من حرصك - على الحديث: أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا الله خالصاً من قلبه أو نفسه» اهـ.

[رواه البخاري]

التسعون

الترغيب في قول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له

من الأحاديث الواردة في ذلك الحديث الآتي:

عن أبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - : أن رسول الله ﷺ قال:

«من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير: عشر مرّات كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل» اهـ.

[رواه البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي]

التَّوْبَةُ وَالشُّعْبُورُ

التَّوْبَةُ وَالشُّعْبُورُ

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

- ١- عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال له: «قل: لا حول ولا قوة إلا بالله: فإنها كنز من كنوز الجنة» اهـ.

[رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي]

- ٢- عن أبي هريرة (رضي الله عنه - ت ٥٩ هـ): أن رسول الله ﷺ قال: «من قال: لا حول ولا قوة إلا بالله: كان دواء من تسعة وتسعين داءً يسرها لهم» اهـ.

[رواه الطبراني في الأوسط]

التَّوْبَةُ وَالشُّعْبُورُ

التَّوْبَةُ وَالشُّعْبُورُ

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

- ١- عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله خلقاً خلقهم لحوائج الناس يفرع الناس إليهم في حوائجهم أولئك الأمنون من عذاب الله» اهـ.

[رواه ابن حبان]

- ٢- عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: أن النبي ﷺ قال:

«من مشى في حاجة أخيه كان خيراً له من اعتكاف عشر سنين، ومن اعتكف يوماً ابتغاء وجه الله جعل الله بينه وبين النار ثلاثة خنادق كل خندق أبعد ممّا بين الخافقين» اهـ.

[رواه الطبراني في الأوسط، والحاكم وقال: صحيح]

- ٣- عن أنس بن مالك (رضي الله عنه - ت ٩١ هـ) قال: قال رسول الله ﷺ:

«من مشى في حاجة أخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة سبعين حسنة، ومحا عنه سبعين سيئة إلى أن يرجع من حيث فارقه، فإن قضيت حاجته على يديه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وإن هلك فيما بين ذلك دخل الجنة بغير حساب» اهـ. [رواه ابن أبي الدنيا، والاصمهاني]

الثالث
والتسعون

التحذير من عود الإنسان في هيبته

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

١- عن ابن عباس (رضى الله عنهما - ت ٦٨ هـ): أن النبي ﷺ قال:

«مثل الذي يعود في هيبته كمثل الكلب بقيء، ثم يعود في قيئه فيأكله» اهـ.

[رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه]

٢- عن ابن عمر، وابن عباس - رضي الله عنهم: أن النبي ﷺ قال:

«لا يحل لرجل أن يعطى لرجل عطية، أو يهب هبة ثم يرجع فيها، إلا الوالد فيما يعطى ولده، ومثل الذي يرجع في عطية أو هبته، كالكلب يأكل، فإذا شبع قاء، ثم عاد في قيئه» اهـ.

[رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه]

الرابع
والتسعون

التحذير من الغلول

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

١- عن عبدالله بن عمرو وبن العاص - رضي الله عنهما - قال:

كان على نَقْل: أي غنيمة: رسول الله ﷺ رجل يقال له كَرْكِرَة هَمَات، فقال رسول الله ﷺ: «هو في النار». فذهبوا ينظرون إليه فوجدوا عباءة قد غلَّها . . . اهـ.

[رواه البخاري]

٢- عن ثوبان - رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال:

«من جاء يوم القيامة بريئاً من ثلاثة دخل الجنة: الكبير، والغلول، والدين» اهـ.

[رواه النسائي، وابن حبان، والحاكم]

الطامس
والتسعون

الترغيب في كلمات يقولهن بعد الوضوء

من الأحاديث الواردة في ذلك الحديثان الآتيان:

١- عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه- ت ٢٣هـ): أن النبي ﷺ قال: «ما منكم من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء، ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء» اهـ. [رواه مسلم، وأبو داود]

٢- عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من توضأ فغسل يديه، ثم مضمض ثلاثاً، واستنشق ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثاً، وغسل يديه إلى المرفقين ثلاثاً، ومسح رأسه، ثم غسل رجليه، ثم لم يتكلم حتى يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله غفر له ما بين الوضوئين» اهـ. [رواه أبو يعلى، والدارقطني]

الساكنين
والتسعين

الترغيب فيما يقوله المسلم حين يأوي إلى فراشه

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

١- عن فروة بن نوفل عن أبيه - رضي الله عنه - : أن النبي ﷺ قال لنوفل: «اقرأ: قل يا أيها الكافرون، ثم نم على خاتمتها فإنها براءة من الشرك» اهـ. [رواه أبو داود، والترمذي]

٢- عن شداد بن أوس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يأخذ مضجعه، فيقرأ سورة من كتاب الله - تعالى - إلا وكل الله به ملكاً فلا يقره شيء يؤذيه حتى يهب من نومه متى يهب» اهـ. [رواه الترمذي، وأحمد]

٣- عن أنس بن مالك (رضى الله عنه - ت ٩١ هـ) قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت: فاتحة الكتاب، وقل هو الله أحد: فقد أمنت من كل شيء إلا الموت» اهـ. [رواه البيهقي]

٤- عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال:

«من قال حين يأوي إلى فراشه: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه: عُفِّرَتْ له ذنوبه وإن كانت مثل زيد البحر» اهـ. [رواه الترمذي]

التحذير من الغش

الصابع
والنسعون

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

١- عن أبي هريرة (رضى الله عنه - ت ٥٩ هـ):

أن رسول الله ﷺ مرَّ على صبرة طعام فأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللاً فقال: «ما هذا يا صاحب الطعام؟»

قال: أصابته السماء يا رسول الله. قال: «أفلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس من غشنا فليس منا» اهـ. [رواه مسلم، وابن ماجه، والترمذي]

٢- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - : أن رسول الله ﷺ قال:

«من حمل علينا السلاح فليس منا، ومن غشنا فليس منا» اهـ. [رواه مسلم]

الثامن
والتسعون

التحذير من غضب الأرض

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

- ١- عن أبي مالك الأشعري - رضي الله عنه - : أن النبي ﷺ قال :
«عظم الغلول عند الله - عز وجل - ذراع من الأرض تجدون الرجلين جارين في الأرض ، أو في الدار : فيقطع أحدهما من حظ صاحبه ذراعاً .
إذا قطعته طوقه من سبع أرضين» اهـ . [رواه أحمد ، والطبراني في الكبير]
- ٢- عن «عائشة» أم المؤمنين (رضي الله عنها - ت ٥٨ هـ) : أن رسول الله ﷺ قال : «من ظلم قيد شبر من الأرض طوقه من سبع أرضين» اهـ . [رواه البخاري ، وسلم]

الساكنين
والتسعون

الترهيب في كفالة اليتيم والنفقة عليه

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

- ١- عن سهل بن سعد - رضي الله عنها - قال : قال رسول الله ﷺ :
«أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما» اهـ . [رواه البخاري ، وأبو داود ، والترمذي]
- ٢- عن ابن عباس (رضي الله عنهما - ت ٦٨ هـ) قال : قال رسول الله ﷺ :
«من عال ثلاثة من الأيتام كان كمن قام ليلة ، وصام نهاره ، وغدا وراح شاهرأ سيفه في سبيل الله ، وكننت أنا وهو في الجنة أخوين كما أن هاتين أختان وألصق أصبعيه :
السبابة والوسطى» اهـ . [رواه ابن ماجه]
- ٣- عن أبي أمامة الباهلي - رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال :
«من مسح على رأس يتيم لم يمسه إلا لله كان له في كل شجرة مرت عليها يده حسنت ، ومن أحسن إلى يتيمه أو يتيم عنده كنت أنا وهو في الجنة كهاتين وفرق بين أصبعيه : السبابة والوسطى» اهـ . [رواه أحمد]

المائة

الترويح في مجالسة العلماء

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

- ١- عن ابن عباس (رضى الله عنهما - ت ٦٨ هـ) قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا». قالوا: يا رسول الله وما رياض الجنة؟ قال: «مجالس العلم» اهـ. [رواه الطبراني في الكبير]
- ٢- عن ابن عباس -رضى الله عنهما- قال: قيل: يا رسول الله أى جلسائنا خير؟ قال: «من ذكرك الله رؤيته، وزاد في علمك منطقته، وذكرك بالأخرة عمله» اهـ. [رواه أبو يعلى]

مائة
وواحد

التحذير من الغضب

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

- ١- عن أبي هريرة (رضى الله عنه - ت ٥٩ هـ): أن رجلا قال للنبي ﷺ أوصني. قال: «لا تغضب». فردّ مرارا قال: «لا تغضب» اهـ. [رواه البخاري]
- ٢- عن أبي هريرة -رضى الله عنه-: أن النبي ﷺ قال: «ليس الشديد بالصرعة. إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب» اهـ. [رواه البخاري ومسلم]
- ٣- عن معاذ بن أنس -رضى الله عنه-: أن رسول الله ﷺ قال: «من كظم غيظا وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله سبحانه على رءوس الخلائق حتى يخيره من الحور العين ما شاء» اهـ. [رواه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه]

التحذير من الغيبة

سائفة
والساق

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

- ١- عن أبي هريرة (رضي الله عنه- ت ٥٩هـ): أن رسول الله ﷺ قال:
«كلّ المسلم على المسلم حرام: دمه، وعرضه، وماله» اهـ. [رواه مسلم، والترمذي]
- ٢- عن أبي بكره -رضي الله عنه:
أن رسول الله ﷺ قال في خطبته في حجة الوداع: «إن دماءكم، وأموالكم،
وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، الآ هل
بلّغت» اهـ. [رواه البخاري، ومسلم]
- ٣- عن أنس بن مالك (رضي الله عنه- ت ٩١هـ) قال: قال رسول الله ﷺ:
«لَمَّا عُرِجَ بِي مَرَرْتُ بِقَوْمٍ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَطْفَارٌ مِنْ نَحَاسٍ يَخْمَشُونَ وَجُوهَهُمْ،
وَصُدُورَهُمْ. فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ؟
قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس، ويقعون في أعراضهم» اهـ. [رواه أبو داود]
- ٤- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - : أن رسول الله ﷺ قال:
«أتدرون ما الغيبة؟». قالوا: الله ورسوله أعلم.
قال: «ذكرك أخاك بما يكره». قيل: أ رأيت إن كان في أخى ما أقول؟
قال: «إن كان فيه ما تقول فقد اغتبتّه، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهتّه» اهـ.
[رواه مسلم، وأبو داود، والترمذي]

مائة
وثلاثه

الترغيب في نشر العلم

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

١- عن أبي هريرة (رضي الله عنه - ت ٥٩ هـ) قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن ممّا يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته: علماً علمه ونشره، وولداً صالحاً تركه، أو مصحفاً ورثه، أو مسجداً بناه، أو بيتاً لابن السبيل بناه، أو نهراً أجراه، أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه من بعد موته» اهـ.

[رواه ابن ماجه، والبيهقي، وابن خزيمة]

٢- عن أبي أمامة الباهليّ - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أربعة تجرى عليهم أجورهم بعد الموت: رجل مات مرابطاً في سبيل الله، ورجل علم علماً فأجره يجرى عليه ما عمل به، ورجل أجرى صدقة فأجرها له ما جرت، ورجل ترك ولداً صالحاً يدعو له» اهـ.

[رواه أحمد، والبخاري]

٣- عن سمرة بن جندب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر» اهـ.

[رواه الطبراني في الكبير]

مائة
وأربعة

الترغيب في النكاح سيّما ذات الدين والثولد

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

١- عن أبي هريرة (رضي الله عنه - ت ٥٩ هـ): أن رسول الله ﷺ قال:

«تنكح المرأة لأربع: لجمالها، ولحسبها، ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك» اهـ.

[رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه]

- ٢- عن عبدالله بن مسعود - رضی الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ
 «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغضُّ للبصر، وأحصن للفرج،
 ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء» اهـ. [رواه البخارى، ومسلم، وأبو داود، والترمذى]
- ٣- عن عبدالله بن عمرو بن العاص - رضی الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال :
 «الدنيا متاع، وخير متاعها المرأة الصالحة» اهـ. [رواه مسلم، والنسائى، وابن ماجه]

مائة وخمسة

تحذير من قنادر على الحج ولم يحج

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

- ١- عن علي بن أبي طالب (رضى الله عنه - ت ٤٠ هـ) قال: قال رسول الله ﷺ
 «من ملك زاداً، وراحلة تبلغه إلى بيت الله الحرام فلم يحج فلا عليه أن يموت
 يهودياً أو نصرانياً، وذلك لأنَّ الله يقول: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ
 سَبِيلاً﴾» [آل عمران: ٩٧] اهـ. [رواه الترمذى]
- ٢- عن أبي أمامة الباهلي: أن النبي ﷺ قال:
 «من لم تحبسه حاجة ظاهرة، أو مرض حابس، أو سلطان جائر، ولم يحجَّ
 فليمت إن شاء يهودياً، وإن شاء نصرانياً» اهـ. [رواه البيهقي]

مائة وستة

التحذير من قتل الإنسان نفسه

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

- ١- عن أبي هريرة (رضى الله عنه - ت ٥٩ هـ) قال: قال رسول الله ﷺ
 «من نردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالداً مخلداً فيها أبداً، ومن
 تحسَّى سماً فقتل نفسه فسمه في يده يتحسأه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً، ومن قتل نفسه
 بحديدة فحديدته في يده يتوجأ بها في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً» اهـ [رواه البخارى، ومسلم]

٢- عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال :

«إن رجلاً ممن كان قبلكم خرجت بوجهه قرحة فلماً أذته انتزع سهماً من كتانته فتكأها: أى نخسها وفجرها: فلم يرق الدم: أى لم يجف حتى مات، فقال ربكم قد حرمت عليه الجنة... اهـ. [رواه البخارى، ومسلم]

التحذير من قول المسلم للمسلم يا كافر

مائة
وسبعة

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

- ١- عن ابن عمر (رضى الله عنهما - ت ٧٣هـ) قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قال الرجل لأخيه: يا كافر فقد باء بها أحدهما: فإن كان كما قال وإلا رجعت عليه» اهـ. [رواه مالك، والبخارى، ومسلم، وأبو داود، والترمذى]
- ٢- عن أبي ذر - رضى الله عنه - : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من دعا رجلاً بالكفر، أو قال: يا عدو الله وليس كذلك إلا حار عليه: أى رجع عليه» اهـ. [رواه البخارى، ومسلم]

التحذير من كتم العلم

مائة
وثمانية

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

- ١- عن أبي هريرة (رضى الله عنه - ت ٥٩هـ) قال: قال رسول الله ﷺ: «من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار» اهـ. [رواه أبو داود، والترمذى]
- ٢- عن ابن عباس (رضى الله عنهما - ت ٦٨هـ) قال: قال رسول الله ﷺ: «من سئل عن علم فكتمه جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار، ومن قال فى القرآن بغير ما يعلم جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار» اهـ. [رواه أبو يعلى]

٣- عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« من كتم علماً ممّا ينفع الله به الناس في أمر الدين ألجمه الله يوم القيامة بلجام

[رواه ابن ماجه]

من نار» اهـ.

التّرعيب في النّفقة على الزّوجة والعيال

مائة
وتمسّحه

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي :

١- عن أبي هريرة (رضي الله عنه - ت ٥٩ هـ) قال : قال رسول الله ﷺ :

«دينار أنفقته في سبيل الله ، ودينار أنفقته في ربة ، ودينار تصدّقت به على مسكين ، ودينار أنفقته على أهلك : أعظمها أجراً الذي أنفقته على أهلك» اهـ. [رواه مسلم]

٢- عن ابن مسعود - رضي الله عنه - : أن النبي ﷺ قال :

«إذا أنفق الرجل على أهله نفقة وهو يحسبها كانت له صدقة» اهـ.

[رواه البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي]

٣- عن المقدام بن معد يكرب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة ، وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة ، وما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة ، وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة» اهـ. [رواه احمد]

التّرعيب في وصل الصّنفوف، وسدّ الصّرج

مائة
وعشرة

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي :

١- عن «عائشة» أم المؤمنين (رضي الله عنها - ت ٥٨ هـ) : أن النبي ﷺ قال :

«إن الله وملائكته يصلّون على الذين يصلون الصنفوف» اهـ.

[رواه احمد، وابن ماجه، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم]

- ٢- عن عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما - ت ٧٣هـ): أن رسول الله ﷺ قال: «من وصل صفاً وصله الله، ومن قطع صفاً قطعه الله» اهـ. [رواه النسائي، وابن خزيمة، والحاكم]
- ٣- عن عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: «من سدّ فرجة رفعه الله بها درجة، وبنى له بيتاً في الجنة» اهـ. [رواه الطبراني في الأوسط]

تحذير الرجال من لبس الحرير والتحلّي بالذهب

مائة
واحد عشر

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

- ١- عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه - ت ٢٣هـ) قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تلبسوا الحرير فإنّ من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة» اهـ.
[رواه البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي]
- ٢- عن عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه - ت ٤٠هـ) قال: رأيت رسول الله ﷺ أخذ حريراً فجعله في يمينه، وذهباً فجعله في شماله ثم قال: «إنّ هذين حرام على ذكور أمّتي» اهـ. [رواه أبو داود، والنسائي]
- ٣- عن حذيفة - رضي الله عنه - قال: نهى رسول الله ﷺ أن نشرب في آنية الذهب والفضة، وأن نأكل فيها، وعن لبس الحرير، والديباج، وأن نجلس عليه . . . اهـ. [رواه البخاري]
- ٤- عن أبي أمامة - رضي الله عنه: أنه سمع النبي ﷺ يقول: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس حريراً ولا ذهباً» اهـ. [رواه أحمد]

مائة
وأثنا عشر

التحذير من اللواط، أو إتيان الزوجة في دبرها أو إتيان اليهائم

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

١- عن جابر بن عبد الله - رضى الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ:
«إن أخوف ما أخاف على أمتي من عمل قوم لوط» اهـ.

[رواه ابن ماجه، والترمذى، والحاكم وقال: صحيح]

٢- عن أبي هريرة (رضى الله عنه - ت ٥٩ هـ): أن النبي ﷺ قال:
«أربعة يصبحون في غضب الله، ويمسون في سخط الله».

قلت: من هم يا رسول الله؟

قال: «المتشبهون من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال، والذي يأتي البهيمة، والذي يأتي الرجال» اهـ.

[رواه البيهقي]

٣- عن أبي هريرة - رضى الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال:

«لعون من أتى امرأة في دبرها» اهـ.

[رواه أحمد، ولبو داود]

مائة
وثلاثة عشرترغيب الزوج في الوفاء بحق زوجته وحسن عشرتها
وترغيب الزوجة في الوفاء بحق زوجها وحسن عشرته

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

١- عن «عائشة» أم المؤمنين (رضى الله عنها - ت ٥٨ هـ) قالت:
قال رسول الله ﷺ: «خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي» اهـ.

[رواه ابن حبان في صحيحه]

٢- عن أبي هريرة (رضى الله عنه - ت ٥٩ هـ) قال : قال رسول الله ﷺ :
«أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقًا ، وخياركم خياركم لنسائهم» اهـ .

[رواه الترمذى، والحاكم]

٣- عن معاوية بن خديجة - رضى الله عنه - قال :

قلت : يا رسول الله ما حق زوجة أهدنا عليه؟

قال : «أن تطعمها إذا طعمتَ ، وتكسوها إذا اكتسيت ، ولا تضرب الوجه ،
ولا تقبَح ، ولا تهجر إلا فى البيت» اهـ . [رواه أبو داود]

٤- عن أم سلمة - رضى الله عنه - قالت : قال رسول الله ﷺ :

أيما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة» اهـ .

[رواه ابن ماجه، والترمذى، والحاكم وقال: صحيح]

التحذير من النميمه

مائة
وأربعة عشر

من الأحاديث الواردة فى ذلك ما يأتى :

١- عن حذيفة - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

لا يدخل الجنة نمام» اهـ .

[رواه البخارى، ومسلم وأبو داود]

٢- عن ابن عباس (رضى الله عنهما - ت ٦٨ هـ) : أن رسول الله ﷺ مرّ بقبرين
يعدّبان فقال : «إنهما يُعدّبان وما يُعدّبان فى كبير ، بلى إنه كبير : أمّا أحدهما فكان
يمشى بالنميمه ، وأمّا الآخر فكان لا يستتر من بوله» اهـ . [رواه البخارى]

التحذير من النباحة على الميت، ولطم الخدود وشق الجيوب

مائة
وخمسة عشر

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

- ١- عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منّا من ضرب الخدود، وشقّ الجيوب، ودعا بدعوى الجاهليّة» اهـ.
[رواه البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه]
- ٢- عن أبي هريرة (رضي الله عنه - ت ٥٩ هـ) قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة من الكفر بالله: شقّ الجيب، والنباحة، والطمع في النسب» اهـ.
[رواه ابن حبان، والحاكم]
- ٣- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ هؤلاء النوائح يجعلن يوم القيامة صفّين في جهنم: صفّ عن يمينهم، وصفّ عن يسارهم: فينبحنّ على أهل النار كما تنبح الكلاب» اهـ.
[رواه الطبراني في الأوسط]

التحذير من اليمين الكاذبة

مائة
وسنة عشر

من الأحاديث الواردة في ذلك ما يأتي:

- ١- عن أبي امامة إياس بن ثعلبة الحارثي - رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «من انتطع حقّ امرئ مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار، وحرمّ عليه الجنة». قالوا: وإن كان شيئاً يسيراً يا رسول الله؟ فقال: «وإن قضيباً من أرث» اهـ.
[رواه مسلم، والنسائي، وابن ماجه]

٢- عن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضى الله عنهما- :

أن أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ فقال :

يا رسول الله ما الكباثر؟

قال : «الإشراك بالله» . قال : ثم ماذا؟

قال : «اليمين الغموس» . قلت : وما اليمين الغموس؟

قال : «الذى يقطع مال امرئ مسلم بيمين هو فيها كاذب» اهـ .

[رواه البخارى، والترمذى، والنسائى]

عن تنزيلات القرآن الكريم

مائة
وسبعة عشر

قبل الشروع في الحديث عن تنزيلات القرآن أقول :

مما لا جدال فيه أن القرآن قبل نزوله إلى بيت العزة في السماء الدنيا كان في اللوح المحفوظ .

ومن الأدلة على ذلك الآيتان التاليتان وهما مكيتان :

قال الله - تعالى - :

﴿إِن يَلُوحُ فِي قُرْآنٍ مُّجِيدٍ ﴿١٠١﴾ - فِي لَوْحٍ مُّحْفَوظٍ ﴿١٠٢﴾﴾ [البروج: ٢١ - ٢٢] .

وقد اختلف العلماء في تنزيلات القرآن على قولين :

القول الأول: أن القرآن له تنزيلان:

التنزيل الأول،

نزوله دفعة واحدة من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة في السماء الدنيا .

وهذا القول مروى عن ابن عباس (رضى الله عنهما) ت ٦٨هـ، وهو أصح

الأقوال وأرجحها: قال عنه ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) في شرح البخاري: هو القول الصحيح المعتمد . . . اهـ^(١).

التنزيل الثاني:

نزول القرآن منجماً على النبي ﷺ في ثلاث وعشرين سنة خلال مدة بعثته - عليه الصلاة والسلام - ، وفقاً للحوادث والوقائع .

ومن الأدلة على ذلك قول الله - تعالى - :

١- ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً ﴾ [الفرقان: ٣٢] .

٢- ﴿ وَرَأَيْنَا فَرقَانَهُ يلقَاهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى كُفْرِهِمْ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلًا ﴾ [الإسراء: ١٠٦] .

فهاتان الآيتان تدلان دلالة واضحة وقاطعة على أن القرآن نزله الله - عز وجل - على نبيه ﷺ منجماً حسب الوقائع، والأحداث؛ لأن مادة نزل مضعفة العين تقتضى نزول الشيء مرة بعد أخرى .

القول الثاني:

مروى عن عامر بن شراحيل أبي عمرو الشعبي (ت ١٠٥هـ) :

ومضمونه: أن القرآن له تنزل واحد، ومعنى ذلك: أنه بدأ نزوله على النبي ﷺ في شهر رمضان في ليلة القدر الموصوفة بأنها ليلة مباركة .

ثم تابع نزوله على الهادي البشير ﷺ في ثلاث وعشرين سنة، وفقاً للحوادث والوقائع .

وهذا قول ضعيف .

(١) انظر : الإنفاق للسيوطي ج١/ ١٨ .

**إلقاء الضوء على بعض الحكم
التي تستمد من نزول القرآن منجما**

عائدة
وثمانية عشر

الحكمة الأولى: تثبيت فؤاد النبي ﷺ وتقوية قلبه،

وقد أشار إلى هذه الحكمة قول الله - تعالى - :

﴿وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لثبت به فؤادك ورتلناه
ترتيلاً﴾ [الفرقان: ٣٢].

وهذا التثبيت يكون من خمسة وجوه :

الوجه الأول:

في تجدد الوحى، وتكرار نزول «جبريل» بالقرآن على النبي ﷺ سرور يملأ قلب
الهادى البشير - عليه الصلاة والسلام - ، وغبطة تشرح صدره الشريف .

الوجه الثانى:

في نزول القرآن منجماً تيسير من الله - تعالى - في حفظ القرآن وفهمه، ومعرفة
أحكامه، وذلك مطمئن للنبي ﷺ.

الوجه الثالث:

في تأييد النبي ﷺ ودحض باطل أعدائه : المرة بعد الأخرى تكرر لتثبيت فؤاد
النبي - صلى الله عليه وسلم - .

الوجه الرابع:

تعهد الله - تعالى - نبيه «محمدًا» ﷺ عند اشتداد الخصومة بينه وبين أعدائه بما
يهرن عليه هذه الشدائد : ولا ريب أن تلك الشدائد كانت تحدث في أوقات متعددة :

١- فتارة تكون عن طريق قصص الأنبياء السابقين ، يرشد إلى ذلك قول الله - تعالى - :

﴿ وَكَأَلَّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُنَبِّئُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقِّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [هود: ١٢٠].

٢- وتارة تكون التسلية عن طريق وعد الله - تعالى - لرسوله «محمد» ﷺ بالنصر، والتأييد، والحفظ، يدل على ذلك قول الله - تعالى - :

﴿ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴾ [الطور: ٤٨].

٣- وتارة تكون التسلية عن طريق إنذار أعدائه، يوضح ذلك قول الله - تعالى - :

﴿ سَيَهَيِّمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴾ [الفر: ٤٥].

وقول الله - تعالى - :

﴿ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴾ [فصلت: ١٣].

٤- وتارة ترد التسلية في صورة الأمر بالصبر، كما في قول الله - تعالى - :

﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ... ﴾ [الأحقاف: ٣٥].

٥- وتارة ترد التسلية في صورة النهي عن التفجع، والحزن على عدم إيمان الكفار، يرشد إلى ذلك قول الله - تعالى - :

﴿ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ ﴾ [فاطر: ٨].

وقول الله - تعالى - :

﴿ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَلَالٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴾

الحكمة الثانية: التدرج في تربية الأمة الإسلامية التي لازالت ناشئة:

ويندرج تحت ذلك الأمور الأربعة الآتية:

الأمر الأول،

التدرج بهم في تكليفهم بالواجبات مثل: الصلاة، والصيام، والجهاد، وغير ذلك من سائر أنواع العبادات، والمعاملات.

الأمر الثاني:

التدرج بهم في تطهيرهم من العقائد الباطلة مثل: الشرك بالله - تعالى -، ووجود البعث، وإنكار أن يكون لله تعالى رسول من البشر.

الأمر الثالث،

التدرج بهم في تطهيرهم من العادات القبيحة التي توارثوها، ودرجوا عليها، وتأسكت في نفوسهم مثل: شرب الخمر، وأكل الربا، وغير ذلك.

الأمر الرابع،

التدرج بهم في تكميلهم بالعبادات الحميدة، والفضائل الكريمة مثل: الصلح، والحلم، والإيثار، ورعاية حقوق الجار وغير ذلك.

ولهذا نجد القرآن قد بدأ بفظامهم عن الشرك، وأحيا قلوبهم: بعقيدة التوحيد، والثواب، وبراهين البعث بعد الموت، والحساب، والجزاء، والعقاب.

ثم نجد القرآن قد انتقل بهم بعد هذه المرحلة إلى العبادات:

١- فبدأهم بفريضة الصلاة قبل الهجرة النبوية، وكان ذلك ليلة: الإسراء والمعراج.

٢- ثم نثى بالزكاة، والصوم في السنة الثانية من الهجرة.

٣- وختم بفريضة الحج في السنة السادسة من الهجرة.

وكان القرآن في انتهاج هذا التدرج أهدى سبيلا، وأنجح تشريعا.

الحكمة الثالثة: مسايرة الحوادث في تجددها، وتفرقها؛

فكلما جدّ جديد نزل من القرآن ما يناسبه، وأذكر من ذلك أمرين:

الأمر الأول:

إجابة السائلين على أسئلتهم عندما يوجهونها إلى رسول الله ﷺ مثل ما يلي:

١- سواء كانت الأسئلة لغرض التثبت من رسالته - صلى الله عليه وسلم - مثل قول الله - تعالى -:

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقُرْتَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ [الكهف: ٨٣].

٢- أو كانت الأسئلة لغرض معرفة حكم جديد من أحكام الشريعة الإسلامية مثال ذلك، قول الله - تعالى -:

﴿... وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ...﴾ [البقرة: ٢١٩].

وقول الله - تعالى -:

﴿... وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُشْفِدِّ مِنَ الْمُصْلِحِ...﴾ [البقرة: ٢٢٠].

وقول الله - تعالى -:

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَدْنَىٰ فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ...﴾ [البقرة: ٢٢٢].

الأمر الثاني:

مجاراة الأفضية والوقائع في حينها ببيان حكم الشارع فيها عند حدوثها ووقوعها، ومما هو معلوم أنّ تلك الأفضية والوقائع لم تقع جملة واحدة، بل وقعت في أوقات متغايرة، ومتعددة.

والأمثلة على ذلك كثيرة أذكر منها ما يلي:

١- حادثة مرثد الغنوي:

الذي أرسله النبي ﷺ إلى مكة ليُخرج منها قوماً مسلمين ومستضعفين، فلما وصل إليهم عرضت امرأة مشركة نفسها عليه، وكانت ذات مال وجمال، فأعرض عنها خوفاً من الله - تعالى -، ثم أقبلت عليه تريد زواجها منه فقبل، ووقف زواجه منها على إذن الرسول ﷺ: فلما قدم المدينة المنورة عرض قضيته على رسول الله ﷺ وطلب إجازة ذلك النكاح، فنزل قول الله - تعالى -:

﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ وَلِأُمَّةٍ مُّؤْمِنَةٍ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ﴾

[البقرة: ٢٢١]

٢- حادثة خولة بنت ثعلبة:

التي ظاهر منها زوجها أوس بن الصامت ثم ندم على ما فعل وقال: ما أظنك إلا قد حرمت علي، فشق ذلك عليها: فأتت النبي ﷺ وشكته إليه وقالت: يا رسول الله إن لي منه صبية صغيراً إن ضممتهم إلي جاعوا، وإن ضممتهم إليه ضاعوا.

فقال الرسول ﷺ: «ما أراك إلا قد حرمت عليه».

فاستقبلت السماء تشكو إلى الله - تعالى - فنزل قوله - تعالى -:

﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٤١﴾ الَّذِينَ يَظَاهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَائِهِمْ مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُكْرَمًا مِّنَ الْقَوْلِ وَرُؤُوفًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ﴿٤٢﴾ وَالَّذِينَ يَظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِن قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسًا ذَلِكُمْ تَوْعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٤٣﴾ فَصَن لِّمَن يَجِدُ فَصِيامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسًا فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فِإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَلَّكَ حُدُودَ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ

[المجادلة: ٤-١].

**الأدلة من الكتاب والسنة على نزول القرآن
على نبيتنا محمد ﷺ خلال مدة بعثته**

مائة
وتسعة عشر

فمن القرآن الآيات الآتية:

- ١- ﴿وبالحق أنزلناه وبالحق نزل...﴾ [الإسراء: ١٠٥].
- ٢- وقوله - تعالى - : ﴿ذلك بأن الله نزل الكتاب بالحق...﴾ [البقرة: ١٧٦].
- ٣- وقوله - تعالى - :
﴿شارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً﴾ [الفرقان: ١].
- ٤- وقوله - تعالى - : ﴿إنا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلاً﴾ [الإنسان: ٢٣].
- ٥- وقوله - تعالى - :
﴿... وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم...﴾ [النساء: ١١٣].

ومن السنة المطهرة الأحاديث الآتية:

- ١- عن محمد بن مسلم الزهري (ت ١٢٤هـ - رضى الله عنه) : أن ابن عباس (رضى الله عنهما - ت ٦٨هـ) حدثه : أن رسول الله ﷺ قال : «أقرأني «جبريل» - عليه السلام - على حرف واحد، فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف» اهـ^(١).
- ٢- عن أبي بن كعب (رضى الله عنه - ت ٣٠هـ) :
قال : كنت في المسجد : أي مسجد النبي بالمدينة المنورة : فدخل رجل فصلّى فقرأ قراءة أنكرتها، ثم دخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه . فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعاً على رسول الله ﷺ فقلت : إن هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه، ثم قرأ هذا سوى قراءة صاحبه .

فأقرأهما رسول الله ﷺ : فقرأ فحسّن النبي ﷺ شأنهما .
فسقط في نفسي من التكذيب ولا إذ كنت في الجاهلية .

(١) رواه البخاري ج١/ ١٠٠، ومسلم ج٢/ ٢٠٢. انظر: القراءات وأثرها في علوم العربية للدكتور محمد سالم محيسن.

فلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ مَا قَدْ غَشِيَنِي ضَرْبٌ فِي صَدْرِي : فَفَضَّتْ عَرَقًا وَكَأَنَّمَا أَنْظَرُ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَرَقًا^(١) .

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا أُمَّيْ إِنَّ رَبِّي أَرْسَلَ إِلَيَّ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ .

فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ أَنْ هُوَ عَلَى أُمَّتِي . فَرَدَّ إِلَيَّ الثَّانِيَةَ : أَقْرَأْهُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ، وَلِئِنْ بَدَأْتُ بِرَدِّهَا مَسْأَلَةً تَسْأَلُنِيهَا فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأُمَّتِي ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأُمَّتِي ، وَأَخْرَجْتَ الثَّلَاثَةَ لِيَوْمٍ يَرْغَبُ إِلَى الْخَلْقِ كُلِّهِمْ حَتَّى إِبْرَاهِيمَ ﷺ » اهـ^(٢) .

٣- عن أَبِي بِنِ كَعْبٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ت ٣٠ هـ) :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عِنْدَ أَصَاةِ بَنِي غَفَارٍ^(٣) ، فَأَتَاهُ «جَبْرِيلُ» - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتَكَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ .

فَقَالَ : « أَسْأَلُ اللَّهَ مَعَاذَاتِهِ وَمَغْفِرَتَهُ وَإِنْ أُمَّتِي لَا تَطْبِقُ ذَلِكَ » .

ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتَكَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفَيْنِ .

فَقَالَ : « أَسْأَلُ اللَّهَ مَعَاذَاتِهِ وَمَغْفِرَتَهُ وَإِنْ أُمَّتِي لَا تَطْبِقُ ذَلِكَ » .

ثُمَّ جَاءَهُ الثَّلَاثَةَ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتَكَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ فَأَيُّمَا حَرْفٍ قَرَأْتَهُ عَلَيْهِ فَقَدْ أَصَابُوا . . . اهـ^(٤) .

(١) فَرَقًا: بفتح الراء: أى حَوْفًا.

(٢) رواه أحمد في مسنده ج٥/١٢٧ ، ومسلم ج٣/١٢٧ .

وانظر: القراءات وأثرها في علوم العربية للدكتور/ محمد سالم محبين .
(٣) قال ياقوت الحمويّ: الأضاعة: الماء المستنقع من سيل أو غيره .

وغفار: قبيلة من كنانة: وهو موضع قريب من مكة . اهـ .
انظر: معجم البلدان لياقوت الحمويّ ج١/٢٨٠ .

(٤) رواه مسلم ج٣/١٠٣ ، وأبو داود ج٢/١٠٢ ، والنسائي ج٢/١٥٢ .
وانظر: القراءات وأثرها في علوم العربية للدكتور/ محمد سالم محبين .

الكيفية المثلى لقراءة القرآن الكريم

مائة
وعشرون

اعلم أخي المسلم أن قراءة القرآن الكريم لا بد أن تكون موافقة لكيفية مخصوصة^(١).

وهذه الكيفية لأهميتها فقد اهتم بها العلماء منذ العصور الأولى، ووضعوا لها القواعد، وصنّفوا فيها المؤلفات، وهي التي عرفت فيما بعد بعلم: تجويد القرآن الكريم^(٢).

ولعل أول من صنّف كتابا مستقلا في علم التجويد هو: موسى بن عبدالله الخاقاني البغدادي (ت ٣٢٥هـ).

ثم جاء أبو القاسم عبدالرحمن بن أبي بكر الفحّام الإسكندري (ت ٥١٦هـ).

فصنّف كتابه: التجويد لبغية المرید. ثم جاء برهان الدين الكرّكي (ت ٨٥٣هـ) فصنّف كتابه: درة القارئ المجيد في أحكام القرآن والتجويد.

وكان قبل هذا محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ) مؤلف كتاب: التمهيد في علم التجويد.

وهكذا نرى العلماء كانوا يتعاقبون في وضع المصنفات المتضمنة للقواعد التي بموجبها يستطيع المسلم والمسلمة قراءة القرآن وفقا لما نقل عن النبي ﷺ.

وهذه المصنفات في عصرنا الحاضر تعدّ بالعشرات.

وقد ألّفت في ذلك ثلاثة مصنفات والحمد لله رب العالمين.

(١) وقد تعلّمت هذه الكيفية، وقرأت بها، ولله الحمد والشكر، عدداً من ختمات القرآن من أوّله إلى آخره بالسند الصحيح حتى رسول الله ﷺ.

(٢) ثم إنّي قرأت بها أبناء المسلمين، وصنّفت فيها ثلاثة كتب والحمد لله رب العالمين.
(٢) مما يؤسف له أنه يوجد الآن من يقول: لا داعي لمعرفة قواعد التجويد، لأنه تجوز القراءة بدون مراعاة هذه الأحكام. فلا حول ولا قوة إلا بالله وحسبي الله ونعم الوكيل.

**الأدلة على وجوب قراءة القرآن الكريم وفقاً للكيفية
التي نزل بها أمين الوحي جبريل - عليه السلام -**

مائة وواحد
وعشرون

اعلم أخي المسلم أنه قامت الأدلة الصحيحة من: الكتاب، والسنة، والإجماع، على وجوب قراءة القرآن قراءة صحيحة وفقاً للكيفية التي نقلت عن نبينا «محمد» ﷺ. وهذه بعض الأدلة على ذلك:

أولاً: الأدلة من القرآن الكريم:

قال الله - تعالى - : ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ [الزمل: ٤].

وهذه أقوال العلماء في معنى الآية الكريمة:

١- قال الضحاك بن مزاحم (ت ١٠٥ هـ):

معنى ذلك: اقرأ القرآن حرفاً حرفاً. اهـ^(١).

٢- وقال الزجاج إبراهيم بن السري (ت ٣١١ هـ):

معنى الآية: هو أن يبين القارئ جميع الحروف، ويوقى حقها من الإشباع. اهـ^(٢).

٣- وقال ابن عباس (رضى الله عنهما - ت ٦٨ هـ):

معنى ذلك: يبيته تبييناً. اهـ^(٣).

ثانياً: الأدلة من السنة المطهرة:

قال النبي ﷺ: «اقرأوا القرآن بلحون العرب وأصواتها، وإياكم ولحون أهل الفسق والكباث، فإنه سيجيء أقوام من بعدى يرجعون القرآن ترجيع الغناء، والرهبانية، والنوح، لا يجاوز حناجرهم، مفتونة قلوبهم، وقلوب من يعجبهم شأنهم» اهـ.

ومعنى الحديث: يقول النبي ﷺ: اقرأوا القرآن بالكيفية التي سينقلها العرب عن

النبي - عليه الصلاة والسلام - .

(١) النظر: تفسير الشوكاني ج٥/٤٤٣.

(٢) المرجع السابق.

(٣) انظر: المرشد الوجيز إلى علوم متعلق بالكتاب العزيز، ص ٢٠.

ثالثاً، الإجماع،

لقد أجمعت الأمة الإسلامية منذ نزول القرآن على نبينا «محمد» ﷺ على وجوب قراءة القرآن قراءة صحيحة، وسليمة من التحريف، والتصحيح، ومجردة من الزيادة، أو النقصان.

وذلك وفقاً للكيفية التي نقلها القراء جيلاً بعد جيل بالسند الصحيح حتى رسول الله ﷺ.

وهذه الكيفية هي التي وضع لها العلماء القواعد المعروفة: بعلم التجويد.

أركان القراءة الصحيحة

قال محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ):

أركان القراءة الصحيحة ثلاثة وهي:

١- كل قراءة وافقت العربية .

٢- كل قراءة وافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا .

٣- كل قراءة صحّ سندها .

ومتى اختلّ ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها:

(١) ضعيفة (٢) أو شاذة (٣) أو باطلة

هذا هو الصحيح عن أئمة التحقيق من السلف والخلف . . . اهـ^(١) .

وهذه الأركان الثلاثة أشار إليها ابن الجزري في متن الطيبة بقوله:

فكلّ ما وافق وجه نحوى وكان للرسم احتمالا يحوى

وصحّ إسناداً هو القرآن فهذه الثلاثة الأركان

وحيثما يختلّ ركن أثبت شذوذه لو أنه في السبعة

وأرى: أن التواتر لا بد منه في كل قراءة صحيحة إذ لا تتصور ماهية القرآن إلا به .

- والله أعلم -

(١) انظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري ج١/٩ .

بسم الله الرحمن الرحيم

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف النبيين والمرسلين سيدنا «محمد» وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد :

فقد تمّ بعون الله - تعالى - وتوفيقه تأليف كتابي :

سبيل الرشاد

في ضوء الكتاب والسنة

أسأل الله أن ينفع به المسلمين والمسلمات ، وأن يجعله في صحائف أعمالى إنه سميع مجيب .

وصل اللهم على نبينا «محمد» وعلى آله وصحبه آمين .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المؤلف

أ.د / محمد محمد محمد سالم محيسن

غفر الله له ولوالديه وذريته والمسلمين

الجمعة ٢٠ ربيع الأول ١٤٢١هـ

الموافق ٢٣ يونيو ٢٠٠٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

أهم المراجع

- ١- الإلتقان في علوم القرآن للسيوطي ط القاهرة .
 - ٢- إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر للدمياطى ط القاهرة .
 - ٣- تفسير الطبرى (جامع البيان) ط القاهرة .
 - ٤- تفسير الشوكانى (فتح القدير) ط القاهرة .
 - ٥- صحيح البخارى ط القاهرة .
 - ٦- صحيح مسلم ط القاهرة .
 - ٧- طبقات القراء لابن الجزرى ط القاهرة .
 - ٨- القاموس المحيط للفيروز آبادى ط القاهرة .
 - ٩- الكشف عن وجوه القراءات لمكى بن أبى طالب ط دمشق .
 - ١٠- كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون . المؤلف حاجى خليفة ط استانبول .
 - ١١- معرفة القراء الكبار للذهبي ط القاهرة .
 - ١٢- المغنى في توجيه القراءات للدكتور / محمد سالم محيسن ط بيروت .
 - ١٣- المهذب في القراءات للعشر للدكتور / محمد سالم محيسن ط القاهرة .
 - ١٤- النشر في القراءات العشر لابن الجزرى ط القاهرة .
 - ١٥- الترغيب والترهيب للمنذرى (ت ٥٦٦ هـ) ط دار الفكر .
- (تم ولله الحمد والشكر)

فهرس الكتاب

الموضوع	المصفحة
المقدمة	٥
الاول: احتياج جميع الأمم إلى بعثة الرسل عليهم الصلاة والسلام	٧
الثاني: أسماء نبينا محمداً ﷺ	٨
الثالث: أعمام نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - وعماته	١٣
الرابع: أزواج نبينا محمد ﷺ	١٤
الخامس: أولاد نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم -	١٧
السادس: حكم الالتفات في الصلاة	١٨
السابع: أدعية الرسول ﷺ في الصلاة	١٩
الثامن: اضطجاع النبي - صلى الله عليه وسلم - على شفة الأيمن بعد صلاة سنة التجر	٢٠
التاسع: استحباب كثرة الصلاة على النبي ﷺ في يوم الجمعة، وفي ليلة الجمعة	٢١
العاشر: أمور تدب إليها الشارع يوم الجمعة	٢٢
الحادي عشر: أمور شرعها الله تعالى متصلة بالصيام	٢٤
الثاني عشر: أمور تتصل بدعوة النبي ﷺ	٢٦
الثالث عشر: أمور تتصل بالهجرة من مكة إلى المدينة المنورة	٣٢
الرابع عشر: الأمور التي حدثت بعد وصول النبي ﷺ المدينة مهاجراً وتفاصيل ذلك	٤٠
الخامس عشر: وجوب التمسك بالكتاب والسنة، والأدلة على ذلك	٤٣
السادس عشر: اختيار عدد من النصائح المفيدة	٤٧
السابع عشر: اختيار عدد من الموضوعات المفيدة	٥٥
الثامن عشر: الترغيب في اتباع الكتاب والسنة	٥٩
التاسع عشر: الترغيب في إكرام العلماء	٦٠
العشرون: الترغيب في انتظار الصلاة بعد الصلاة	٦١
الحادي والعشرون: الترغيب في أن ينام المسلم طاهراً نائماً في القيام	٦٢
الثاني والعشرون: الترغيب في الإنفاق في وجوه الخير	٦٣
الثالث والعشرون: الترغيب في إحياء ليلى العيد	٦٤
الرابع والعشرون: الترغيب في الأضحية	٦٤

الصفحة	الموضوع
٦٥	الخاسس والعشرون: الترغيب في ذكر الله سرا وجهراً
٦٦	السادس والعشرون: الترغيب في العمل باليد
٦٧	السابع والعشرون: الترغيب في الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر
٦٧	الثامن والعشرون: الترغيب في الإصلاح بين الناس
٦٨	التاسع والعشرون: الترغيب في بناء المساجد
٦٨	الثلاثون: الترغيب في التسمية على الطعام
٦٩	الواحد والثلاثون: الترغيب في الحج والعمرة
٧٠	الثاني والثلاثون: الترغيب في الحياة
٧١	الثالث والثلاثون: التحذير من إفساد المرأة على زوجها
٧١	الرابع والثلاثون: التحذير من أذى الجار
٧٢	الخامس والثلاثون: التحذير من احتقار المسلم
٧٢	السادس والثلاثون: التحذير من أكل مال اليتيم بغير حق
٧٣	السابع والثلاثون: الترغيب في الحب في الله تعالى
٧٥	الثامن والثلاثون: التحذير من بخس الكيل، أو الميزان
٧٥	التاسع والثلاثون: التحذير من البخل والشح
٧٦	الأربعون: الترغيب في حسن الخلق، وبيان فضله
٧٧	الواحد والأربعون: الترغيب في الخوف من الله تعالى، وبيان فضله
٧٧	الثاني والأربعون: التحذير من ترك السنة وارتكاب البدع والأهواء
٧٨	الثالث والأربعون: التحذير من تعلم العلم لغير وجه الله تعالى
٧٨	الرابع والأربعون: الترغيب في ذكر الموت، وقصر الأمل
٧٩	الخامس والأربعون: الترغيب في الرحلة من أجل طلب العلم
٧٩	السادس والأربعون: التحذير من ترك الصلاة تعسداً، أو إخراجها عن وقتها تهاوناً بها
٨٠	السابع والأربعون: التحذير من تخطف رقاب المسلمين يوم الجمعة
٨٠	الثامن والأربعون: الترغيب في صلاة ركعتين بعد الوضوء
٨١	التاسع والأربعون: الترغيب في الرِّفق، والأناة، والحلم
٨١	العشرون: تحذير المرأة أن تسافر وحدها بغير محرم
٨٢	الواحد والخمسون: التحذير من تعليق التمام، والخرز، والودع

المصنفة	الموضوع
٨٢	الثاني والخمسون الترغيب في سماع الحديث وتبليغه ونسخه
٨٣	الثالث والخمسون الترغيب في السنوك وما جاء في فضله
٨٣	الرابع والخمسون التحذير من الجلوس على القبر
٨٤	الخامس والخمسون الترغيب في ستر المسلمين والمسلمات
٨٥	السادس والخمسون الترغيب في سؤال الجنة ، والاستعاذة من النار
٨٥	السابع والخمسون الترغيب في صلة الرحم
٨٦	الثامن والخمسون التحذير من الحسد
٨٦	التاسع والخمسون التحذير من الحلف بغير الله تعالى
٨٧	الستون الترغيب في الصبر
٨٩	الواحد والستون الترغيب في إكرام الضيف
٨٩	الثاني والستون التحذير من الرياء
٩٠	الثالث والستون الترغيب في الأكل من الحلال
٩١	الرابع والستون الترغيب في طلاقة الوجه وطيب الكلام
٩١	الخامس والستون التحذير من السباب
٩٢	السادس والستون التحذير من السحر ، وإتيان الكهّان والمنتجّمين . . إلخ
٩٣	السابع والستون الترغيب في تعلّم العلم وتعليمه
٩٤	الثامن والستون الترغيب في العزلة لمن لا يأمن على نفسه عند الاختلاط
٩٥	التاسع والستون التحذير من شهادة الزور
٩٥	السيعون التحذير من شرب الخمر ، أو بيعها ، أو عصرها ، أو حملها . . إلخ
٩٧	الواحد والسيعون الترغيب في عيادة المرضى
٩٨	الثاني والسيعون الترغيب في الغسل يوم الجمعة
٩٩	الثالث والسيعون الترغيب في غضّ البصر
٩٩	الرابع والسيعون التحذير من صلاة الإنسان ، أو قراءته حال النعاس
١٠٠	الخامس والسيعون تحذير المرأة أن تصوم تطوعاً وزوجها حاضر إلا بإذنه
١٠٠	السادس والسيعون تحذير الصائم من الغيبة والكذب ونحو ذلك
١٠١	السابع والسيعون الترغيب في قيام الليل
١٠٢	الثامن والسيعون الترغيب في قراءة القرآن الكريم والاستماع إليه

الصفحة	الموضوع
١٠٣	التاسع والسبعون: التريغيب في قراءة سورة الكهف يوم الجمعة
١٠٤	الثمانون: التحذير من الطيرة
١٠٤	الواحد والثمانون: التحذير من الظلم، ومن دعاء المظلوم
١٠٥	الثاني والثمانون: التريغيب في قراءة سورة الفاتحة
١٠٦	الثالث والثمانون: التريغيب في قراءة سورتي: البقرة، وآل عمران
١٠٦	الرابع والثمانون: التريغيب في قراءة سورة يس
١٠٧	الخامس والثمانون: التحذير من عدم إتمام الركوع، أو السجود
١٠٧	السادس والثمانون: التحذير من عقوق الوالدين
١٠٨	السابع والثمانون: التريغيب في قراءة سورة تبارك
١٠٨	الثامن والثمانون: التريغيب في قراءة إذا زلزلت، والكافرون، وقل هو الله أحد
١٠٩	التاسع والثمانون: التريغيب في قول: لا إله إلا الله
١٠٩	التسعون: التريغيب في قول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له
١١٠	الواحد والتسعون: التريغيب في قول: لا حول ولا قوة إلا بالله
١١٠	الثاني والتسعون: التريغيب في قضاء حوائج المسلمين
١١١	الثالث والتسعون: التحذير من عود الإنسان في هبته
١١١	الرابع والتسعون: التحذير من الغلول
١١٢	الخامس والتسعون: التريغيب في كلمات يقولهن بعد الوضوء
١١٢	السادس والتسعون: التريغيب فيما يقوله المسلم حين يأوى إلى فراشه
١١٣	السابع والتسعون: التحذير من الغش
١١٤	الثامن والتسعون: التحذير من غضب الأرض
١١٤	التاسع والتسعون: التريغيب في كفالة اليتيم، والنفقة عليه
١١٥	المائة: التريغيب في مجالسة العلماء
١١٥	مائة وواحد: التحذير من الغضب
١١٦	مائة والثنتين: التحذير من الغيبة
١١٧	مائة وثلاثة: التريغيب في نشر العلم
١١٧	مائة وأربعة: التريغيب في النكاح سيما ذات اللذين والولد
١١٨	مائة وخمسة: تحذير من قدر على الحج ولم يحج

الصفحة	الموضوع
١١٨	مائة وستة: التحذير من قتل الإنسان نفسه
١١٩	مائة وسبعة: التحذير من قول المسلم للمسلم: يا كافر
١١٩	مائة وثمانية: التحذير من كتم العلم
١٢٠	مائة وتسعة: الترغيب في التفقة على الزوجة والعيال
١٢٠	مائة وعشرة: الترغيب في وصل الصّفوف، وسدّ الفرج
١٢١	مائة وأحد عشر: تحذير الرجال من لبس الحرير، والتحلّي بالذهب
١٢٢	مائة واثنا عشر: التحذير من اللواط، أو إتيان الزوجة في دبرها أو إتيان البهائم
١٢٢	مائة وثلاثة عشر: ترغيب الزوج في الوفاء بحق زوجته وحسن عشرتها
١٢٣	مائة وأربعة عشر: التحذير من التميمية
١٢٤	مائة وخمسة عشر: التحذير من التباحة على الميت، ولطم الخدود، وشقّ الجيوب
١٢٤	مائة وستة عشر: التحذير من اليمين الكاذبة
١٢٥	مائة وسبعة عشر: عن نزولات القرآن الكريم
١٢٧	مائة وثمانية عشر: إلقاء الضوء على بعض الأحكام التي تستفاد من نزول القرآن منجمًا
١٣٢	مائة وتسعة عشر: الأدلة من الكتاب والسنة على نزول القرآن على نبينا محمد ﷺ خلال مدة بعثته
١٣٤	مائة وعشرون: الكيفية المثلى لقراءة القرآن الكريم
١٣٥	مائة وواحد وعشرون: الأدلة على وجوب قراءة القرآن الكريم وفقا للكيفية التي نزل بها أمين الوحي جبريل - عليه السلام -
١٣٧	مائة واثنا عشر: أركان القراءة الصحيحة
١٣٨	الخانمة
١٣٩	أهم المراجع
١٤٠	الفهرس

